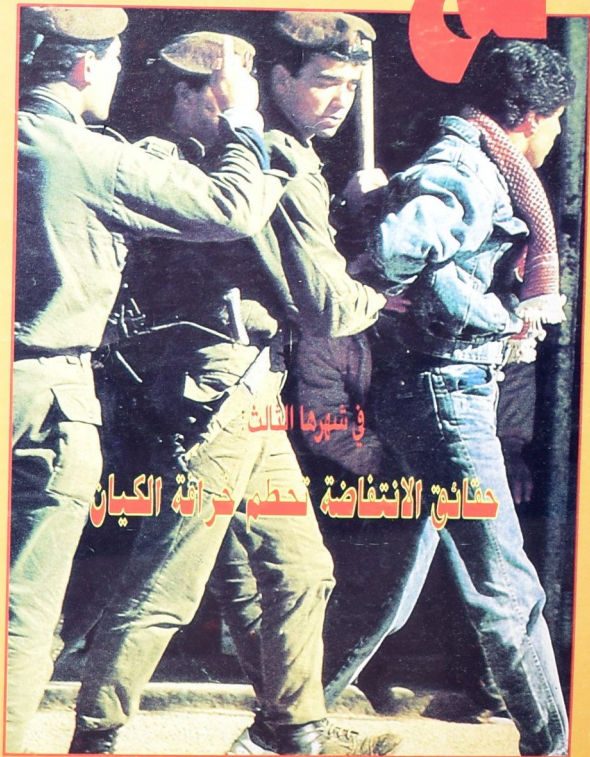


# فتح

عدد الحصة العدد (183) السبت 19/10/1988 - الشهر 301 - من 11



في شهرها الثالث

حقائق الانتفاضة تحطم خرافة الكيان



## في هذا العدد

- دعم زعيم الحركة الأمريكي الجديد في المنطقة، وجولات المبعوثين من أرماسكوت إلى موني مروار بليب حبيب، فان الواقع التي خلفها الانتفاضة، احصاء الظروف غير المناسبة المحيطة بعملية التسوية تشير الى انسداد افق هذا الزعم وعدم قدرته على تحقيق استهدافاته، اقرأ حول هذا الموضوع: الحركة الأمريكية الجديد: عودة إلى طباعة قديمة بترتوش جديدة ص ١٢٠١
- بقدر ما هي عظمة الدلالات التي تطوي عليها انتفاضة شعبنا الرابطة، بلغة تأكيدها على اصرار جاهدتنا على متابعه النضال حتى دحر الاحتلال والظفر بالحرية، بقدر ما تثير هذه الانتفاضة استناء عديدة تظل من خلال الاحتمالات التي تطرحها، والاتاق النضالية التي تقتضها... حول هذه الموضوعات، والهام التي تعرضها الانتفاضة على الوطنيين الفلسطينيين في هذه المرحلة كان لقاء مع... الياس شوقاني تناول المواسم التي ساهمت في حدوث الانتفاضة، ودلالاتها وتأثيراتها على ممسكري الاعداء والاصدقاء، ص ٢٨١٤
- الزوال الفلسطيني المستمر والتواصل بشكل حالة تورية في الصراع العربي - الصهيوني يوجه رسالة غاضبة الى الجميع من المحيط الى الخليج، الى الحكام والمحكومين، وكيف يجري حرية الانظمة ويحت الجماهير العربية على تقديس الجهاد واستخدامها ضد الطغمة المظلمة على قدرها وقدرتها، اقرأ ذلك في مقال الرقيب سعيد سيف الابن العام للجهة لشعبة في البحرين، ص ٢٨٢٢
- الان كبريت مرشح للانتخابات الرئاسية للقائمة في فرنسا، مصروف عنه مواقف التقدمية على الصعيد الداخلي الفرنسي، وقضايا الشعوب، وقد كان فتح له من تناول المسألة الفلسطينية، ص ٤٦٤
- وفي القسم الثقافي نشرنا مساهمات ل احمد يوسف داوود وشرق الجهاد... مسؤولية النضال، وهي ضمن الكتابة التي تشجعها اجراء الانتفاضة. كذلك نشرنا حول ممرض الانطلاق، تجربة في الانتفاضة، احصاء في الصفحات الثانية التي يكتبها عماد ابو عاهد ونزيه ابو عاهد، ص ٦٦٤



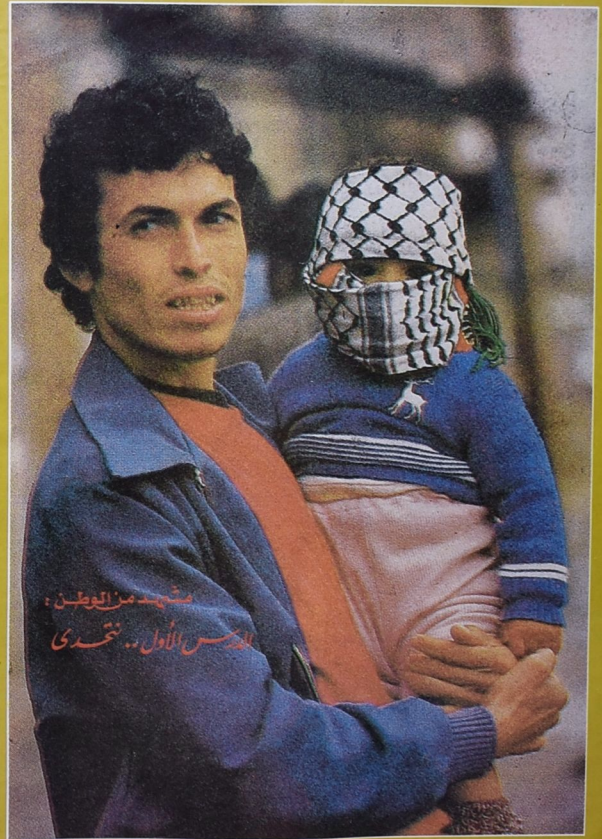
للفلسطين: للثورة لكفاح المسلح

## من أجل انتصار الخط الوطني الديمقراطي في الثورة الفلسطينية

### من أجل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني لكفاح المسلح وحرب الشعب طويلة الامد استراتيجي كفاح شعبنا من اجل حرية العرب ووحدهم وتقدمهم والاشتراكي الديمقراطي والاشتراكي

Annual Subscription rate: Official Institutions: 450 S.L. Individuals: 300 S.L.	المؤسسات والدوائر الرسمية ٤٥٠ (ل.ر.) للأفراد ٣٠٠ (ل.ر.) او ما يعادلها.
Price: In Arab countries: 3 S.L. Other countries: \$ 2	ثمن في القطر العربية ٣ (ل.ر.) او ما يعادلها في سائر بلدان العالم ٢ دولار

دمشق - حلب - بيروت - شارع البستان  
ص. ب: ٥٦٦٦ - تلخس: ٤١١٨٠٣  
هاتف: ٤٥٨٠١٧ - ٤٥٧٠٥٨  
Damscus - Syria  
P. O. Box: 5621  
Tel: 458017 - 457058 - Telex: 411803



مقدم من الوطن،  
للشعب الأول، يتقدم

# موقفنا



## الانتفاضة الشعبية اقوى من محاولات الالتفاف عليها

في مطلع شهرها الثالث، تصاعدت انتفاضة شعبنا في الوطن المحتل لتبلغ ذروة جديدة، سواء في حدة تصادمها مع قوات الاحتلال الصهيوني، أو في اتساع مسرح عملياتها وشموها. وهي بذلك تؤكد من جديد عظم المخزون النضالي لجماهير شعبنا البطل، وتكرس ثوابت العمل الوطني الفلسطيني، في وحدة الشعب والأرض، من جهة، ووحدة العدو من الجهة الأخرى.

ويتصاعدها واستمرارها، وما يترتب عن ذلك من نتائج مباشرة، بغض النظر عما تتركة من آثار بعيدة المدى على الصراع بمجمله، فإن الانتفاضة الجديدة، وهي تلوح اوضاع القوى الحية التي تحمل لواءها، بما يتيح لها الارتقاء بأشكالها نضالها وسبل مواجهتها للعدو الذي تقاوت، فانها بالتقابل، تقتر في كل ساعة من أيامها المشرقة، معسكر اعدائها عن معسكر اصدقائها، وتكشف أكثر فأكثر طبيعة الصراع الذي تخوضه مع العدو واهدائه.

وهي بفعلها، إذ تنزع الصراع مع العدو في نصابه، وبالتالي، تصوب مسار النضال الفلسطيني وتدفعه قدما على سكة الصحيحة، فانها بذلك تؤزم في كل النجاز تحفقه عن هذا الصعيد اوضاع معسكر اعدائها، وفتح الطريق أمام معسكر اصدقائها للخروج من أزمتهم. ويندعي والحالة هذه أن يكون الطرف الأكثر تأثرا من الانتفاضة نتائجها المباشرة هو الاسرع للحرك في محاولة للالتفاف عليها أملا به الخروج من مازقه. والانتفاضة التي هي فعل نضالي، من شأنه طبيعة الحال تاجيح العداء لكيان الصهيوني ومعسكر حلفائه، ذاتيا ووضويعا، فانها بالضرورة تضرب نيج التصالح والتعايش مع العدو، ذلك النهج الذي رجحت له القوى المتسلطة، فلسطينيا وعربيا، وسعت بكل قوتها لشتر لثقافته وتعميم سياساته.

وواضح ان نيج الانحراف الفلسطيني، بما سلكه من خط مسامح تصفوي خلال السنوات الطويلة الماضية، كان الاشد رعباً من الانتفاضة لما أوقعت به عطلاته وبراجمه من أزمة. وعليه فقد كان الاسرع الى التحرك، سواء باتجاهه وانشطته للمتاجرة برأس الانتفاضة، او باتجاه النظام الاردني والعمل المشترك على حياة مستقبلاتها واهدائها، املا في تحييد نتائجها لصالح خط الصفقة. وكذلك كان معسكر وكاتب فبهده وعمله الشرعي والوحيد، نظام «حسي مبارك»، سباقا الى التحرك الواسع التعلق، وفي جولة شملت جميع اطراف حلف الاطلسي، وعربا وكاتب فبهده العرب، هدفها المركزي تثبيت قوى الانتفاضة، وبعثرة معسكر اصدقائها، سعيا الى تنفيذ نتائجها وتلافي اثارها المدمرة على النهج الذي احتضته «السادات»، ويعمل «مباركة» على ترسيخه وتكريسه.

أما النظام الاردني، فواضحة المسألة التي يعيشها نتيجة لفعل الانتفاضة في الاطاحة بالنتائج التي تورعها الملك، من عمله الدوريت على عقد قسمة عمان وترويجها بقراراته المعروفة، والتي عمل عليها النظام الاردني اجرامه في الخروج من ازيمته، العامة والدورية، بتريخ مبرر قياسه وجوده، عبر ايجاد دور له في تصفية القضية القومية المبروتية، خدمة لتعريب الصراع المتعطل مع الثورة الاسلامية في ايران. ومن هنا جولة الملك الزاهرة، بما يصاحبها من تصريحات العتب على واشنطن التي لا تحرك ثوابت الاوان لتتقد جلد ادواتها في المنطقة.

وعلى صعيد العدو الصهيوني فالازمة والارباك واضحا للعالم، ويجري التعبير عنها في كل ما يعقد من قاذفه من تصريحات. فوزير حرب العدو، الذي رافق بناء الالة العسكرية الصهيونية منذ

الثلاثينات وساعدهم في اعدادها بما يؤهلها، وعلى حد قول الكثيرين من أتباعه، لمواجهة قوى الامة العربية مجملها، يتباهى بالاسم بظفرة تلك الالة على الصمود الى الان في وجه الانتفاضة تحسب، اما وقائد المنطقة الجنوبية فيجدل من انتحال جماهير الانتفاضة من استعمال الحجارة الى الاسلحة النارية، الامر الذي يدخل المواجهة في مرحلة جديدة.

والملفت جدا للنظر ان وقائد المنطقة الوسطى والذي يشرف مباشرة على اعمال القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال، في الضفة، بكل تعدياتها، مهم بالاسم للمستوطنين الصهاينة الجلس في الحد الذي اقدمهم لتفهم بقدرة الالة العسكرية الصهيونية على توفير الحماية لهم، فراجوا يتصرفون بشكل مدعور وسرودات فصل مرتكبة. الا انه وللحسيرة، ادعى ان الطرق البعيدة عن القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية (مسلكة وأمنة).

ان معسكر اعداء الانتفاضة وتحت وطأة الازمة التي تعان منها اطرافه وكثيثة مباشرة لاثرها على مشاريع التصفية التي تبوخوا وعملوا لها، واهتاوا مستسلمهم السياسي على احتجازها، بللمس صفوه، وعشقت قواه، مستعينا بأسياده وانشطون، لازالة الآثار التي ترتبها الانتفاضة الجديدة على صعيد الصراع المتعطل في المنطقة، وسبل التعامل مع الاشكال النضالية التي تبرز على قاعدته. وقد آن الاوان لان يتحرك معسكر اصدقائنا، الانتفاضة، وفي مقدمته القوى الوطنية الفلسطينية، وبمعية اعل، ويرصر صفوه، لدية لاهة للانتفاضة، ويتحمل مسؤولياته في هذه المرحلة التاريخية، بما يفرض تحقيق افضل النتائج للانتفاضة في خدمة مصالح جماهير شعبنا وامتنا. ■

## مرحباً

شوارع من البشر، نعم انها صورة الشعب بكل قواه وفضائه. الرجل والمرأة، الصبي والشيوخ، العلم والكثافة، اللإفنة والمضاجع، وهدير من هتافات القلب والذاكرة، لاني، بمقدوره ان يوقف هذا الذي بدأ. انهم هناك منذ بدء البعثة، انهم هناك منذ لحظة الانتشاء، انهم هناك منذ المطر، منذ الأرض، منذ الولادة، منذ كل صباح، منذ كل آذان، منذ كل صلاة... وما من مكان للآخرين. مامن مكان لجموع الأوغاد الضهانية. مامن مكان لهذا الخليط الضحك من اللغات، والأشكال، والألساء.

مامن مكان للذين يجهلون هذه الأزقة، وتلك المناظر والقبب. مذعورون... مامن مكان لهم. مهترتون ومريضى، مامن مكان لهم. يشغون وجبناء، مامن مكان لهم. قتلة وفلاسفة وأندال، مامن مكان لهم.

فتح

## موضوع الغلاف

فيما الانتفاضة تتواصل معلنة بداية مرحلة جديدة في النضال الفلسطيني، ومؤكدة حقائق الصراع الثابتة ضد العدو الصهيوني، باعتباره صراع وجودي لن ينتهي إلا بتدمير الكيان الصهيوني بنضج يوماً بعد يوم مأزق العدو لجهة عدم قدرته على تجسيد دوره المؤكل إليه، وفشل مشاريعه الرملية، واستنزاف آتته العسكرية وضرب مصداقية قوته الرادعة التي طلائاً ورجحاً. وكذلك تستمر الانتفاضة معقدة مأزق ينجح الانحراف وسلفاته الرجعيين الذين يجاملون دون جدوى تخيير الانتفاضة انطلاقاً من أولمهم للدخول في تسوية مع العدو بعد الأجهاز على الانتفاضة ونفقتها، إلا ان الانتفاضة في استمراريتها وتتصاعدها تزيد من أربابهم وتخطيهم. ■

## الصورة التي انكسرت

الإعلامية الغربية... على أشد وتأثر العداء والتحريض... ولم يبدأ لها بال الأ بعد ان اطح بتصاميل كل لحظة صعود او عاقبة.

ومن دروس الواقعة النضالية في أكثر من بلد، ومن دروس الواقع العربي ذاته، ومن يوميات الاخطار التي تهدد الكثير... ينحصر اليوم، وامام العالم، ان هذا الوحش الفحيح المدعو «اسرائيل»، والذي كان للإسرة الدولية أكثر من دور غير مشرف في احضاره، الى منطقتنا، ودعاه بكل اسباب البقاء ما هو الا علامة غزوية في تاريخ البشرية، وعيلهم، على مؤسساتهم الإعلامية والحقوقية، ان تسجل ما يفعله هذا الكيان ضد الشعب الفلسطيني وضد اي تفصيل من تفصيلات حياته الاجتماعية والتربوية والثقافية... منذ اللحظة التي سرقت ارضه امام نظر العالم.

واليوم، تسجل كاميرا الصحفي الغربي بعضاً سيراً من منوعات هذه الدولة العذوة.

واليوم تنكسر الصورة، صورة ما يسمى «اسرائيل» التي أظرت بعناية من قبل الجميع.

واليوم يتعلم الأوروبي ان هذا الشعب الذي اعتقد انه سيهاجر الى النسيان، ما هو الا شارة الضمير الانساني للثنيك في ارجاء المعمورة.

واليوم يضيء اطفال فلسطين بأصابعهم شمعة النذر، نذر الحربة القادم.

حسين غريب



## الانفصام... وجزالت "الهدنة"

بعد مقرر أعداه اتفاقية الوطى الجديدة، وعندئذ كافة الأطراف البارزة والظاهرة منها قرأها توتراً لتعاضد لها ومساندتها، ولا يخفى على المرء العاقل ملاحمة كون القوى الامريكية والمصوندة وإبرامها والمعروفة بتجانب وتنقاس الاموار في حجة شرسة وسريجة لانخراط على هذا المنحرفون الضال الملتزم، وتطويق آباءه يدف عن شعبنا في الداخل من الاثقال الى الثورة الشعبية الشاملة على طريق التحرير وتحقق أهدافه في استعادة الوطى.

لكن الانفصام يتوالى صعودها تتوأم حدة المواجهة كثير من استجدام التنفيع من العدو الاستيطاني القاتل وانتشاده أوار الصراع التاريخي مهم.

ول هذا الوقت الذي يزداد فيه المواجهة شرارة وشيخوخة لتمرير عهدنا وزيانا ونضجنا شليل وحدة عدوية وصلته المحنة للفترة، نطلع علينا بعض الاموات النثار الصغرى من بيت التصرف من خلال صحف العدو، لعرض نظرف للنساعة في وجه الانفصام، والسماحة على اثر أزمة العدو المتفاقمة.

ان أربعيه يسمه أبو شريف، وتكرمه عبر بيديت اجروته، يعرض الفتنة على واديين، ويصاندها هذا الجحرا المرفاق والفكره باعطاء التعليمات لارتقاء الانفصام، بلدهم فريد ثم تذكهم من معرفات، فيما بعد، على الاثقال لثورة الثورة، وشاخ اليسار الاتهامي، وسهم الأرياء من الكفاح المسلح، يتجاهلون على استناد الحول والسطوة في ذك عظمتهم الأظهر على القضية الوطنية.

ان عرض أبو شريف هذه وعرفات فيما بعد، ماضي الا الشرايق عن خطافات كبرك هجيد، وهؤلاء على احواد جديسة جسي سارك، التي تلبثت منذ ولم يترجم عن عتاة الجريمة على أتباعها.

ان الاثراق في دوليمه الجبر، عند بعض القوى، والحرص الخرم الزمرد عند الامريكي، وقدر صياد الصنماح في طريق جابريه يمسك نالمة أثار القوى المسلحة من عدم التضامير مع العدو وساحتها ما عكزة غطيل الجاهل وانهاهاها بسيل من الباطل، والفرجة والتضارعت والاعلاجات منسفاً سلموا، وشجاء في ثنرات الهبات، الا الصغرى من الرعب يارحوف من الانفصام لا الجرف ملها.

ان طرح مدام هجيدات، وصحبات جابريه ونماتيا في بورصة المنارات، جري يستنار كل الوطيين في ساحتها، وسائر القوى اثناً لتتصلي هذا الصبث جرابية وسليمان الوطية.

بل واصبح من الواجب نلح حشد كافة الطاقات وقومها لجهة اتفاقية الوطى من عهولات الانفصام، والتدريج ليس من العدو والامريكيين والرجيعين لعسبل بل ومن يمارسون تشويه الحقائق الشعبية، وادعاء قيادها باستصدار البيئات، ورفض التناكبات، ورمح القدره على القاطن (في تصديدها)، من اجتنابها في صفاق الدررة الاولى، ووقف اثار القتل ليوثرة الشرايق المتبارية.

## ابو موسى في نداء لاهل: بورتك ايها الشعب العظيم وتنبؤ راية الكفاح المسلح خفاة



وجه الاخ ابو موسى اسير من القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، فتح و نداء الى ابناء شعبنا في الوطى المحتل يتنه اذاعة القدس و هذا نصه :  
ايها الاخوة الثوار  
يا احرار  
يا جابريه شعبنا العظيم  
يا شعب الحجره المشتمرة  
يا شعب اعداء القاتل وانتشاده أوار الصراع التاريخي مهم  
وعز الدين القسام، وجرخان السعدي .

عولمة الارض الى سعير قيد تحت اقدام الغزاة مذلة العار بلهايتها القلقة .

بورتك ايها الشعب العظيم، وانت تكتب بالدم صفحة بعد ناصحة مشرقة هذه الامة، وانت تسطر بدماء المنهج كاتيل عز وفخار فوق صفحات الزمن، متفجراً قنلة شريرة زمنية في وجه المحتلين لتبني راية الكفاح مرفوعة خفاقة، ولتسقط زوايا الاستسلام والتخاذل، وليبين تاريخ فلسطين جيولا بالدم الطاهر الذي على طريق الحرية .

يا ابناء شعبنا في الجليل، والثلث، والقبلي، والقدس، ورام الله وليد ثم غزوة، ونابلس، والخليل وطولكرم وقبيلية وارتعنا وجنين وبع وجباليا وخابينوس وجبعا وبيانا، وفي كل قرية ومدينة ونعيم فوق تراب فلسطين الطاهر .

متحديا الصامدون الصامدون في ام ساحة من ساحات المواجهة . لقد قدمتم بانتضامكم البطولية المبع

التي سطرتهو لمحمة لارملة، وقد التيم ما معنى التمسك بالصوية والوطن، وكيف تكون التضحيات والعذاب من اجلها، وكيف تكون الوحدة الوطنية الحقيقية في مقارعة الاعداء قمربدأ من الصمود يا ابناء شعبنا الطبل، مزيداً من الاصرار والتمرد، ووحدة الصف في مواجهة المحتلين وعضلائهم .

مزيداً من التمسك بالوطن واحداً موحداً، مزيداً من العطاء والبيدل والبرهان والاعتزاز حتى الصغر

## أبو خالد : عام ١٩٨٨ هو عام تصعيد الكفاح المسلح في الجنوب والوطنيين



اشار الاخ/ ابو خالد العبدن امين السر المساعد لحركة التحرير الوطني الفلسطيني وفتح و الى ان انسحاب زمر عرفات من شرقي صيدا هو واجب وطني فلسطيني وليباني، والوقوف منه و اداة قياس للموقف الوطني الفلسطيني واليباني .

وقال : ان الوسيلة الوحيدة لتحمل لمسؤولية تجارة ابيات شعبنا في الداخل، هي في انها هذا المبت التحريضي في شرق صيدا و غزوة و ان استنصر عرفات من شرق صيدا او سواها، دمار للشعرينيين والوطنيين اللبنانيين الفلسطينيين .

وقال الاخ/ ابو خالد انه لم يعد مسبوفاً ان تترف قطر دم فلسطينية التاريخية الا في قتال العدو الصهيوني من اجل تحرير الجنوب .

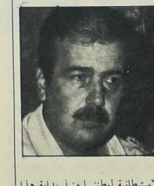
وقال ان تحمل مسؤولية اعادة اعزاز المخيمات من خلال و تشكيل صندوق قومي يتلقى المساعدات الدولية والعربية والبشنيانية والفلسطينية لتتمويل هذه العملية و في مؤتمر الناصرة وصاله القدس هدفه

واصعلن على الملأ . فلسطين اعرابية . عربية . عربية . فلسطين مؤسدا في السورق ذاته ان هذه الشركة لتصعيد المقاومة ضد قوات الاحتلال .

لشعب العربي كله ونسبا لمن تتواصل في عروقه مدام عز الدين القسام، لن يؤمن بالكفاح المسلح الاوسا وسجداً وان فلسطين عربية فلسطينية ووطنية .

وساعد الاخ ابو خالد ان يكون عام ١٩٨٨ هو عام تصعيد الكفاح

## أبو لاضر يؤكد عين تحالف الكفاحي الفلسطيني اللبناني والوري الليبي



أكد الاخ ابو فاضل امين سر المجلس الشوري المؤقت لحركة التحرير الوطني الفلسطيني وفتح و عن عزم وأهمية التحالف الكفاحي الفلسطيني اللبناني السوري الليبي وقال :

في ايام هذا التحالف الكفاحي وعزم قوى الصمود المشتلة في سوريا الثورة وليبيا الثورة جامت الانتصارات التي توجت على الساحة اللبنانية باسقاط اتفاق ١٧ أيار واتساح قوات الاطلاي واتكفاء العدو الصهيوني من اجزاء كبيرة في لبنان .

وقال الاخ ابو فاضل في كلمة القاها في مهرجان الحرب الشعبي اللبناني في بلدة حليسا /عكاكش شمال لبنان بمناسبة ذكرى اربعين يوماً على استشهاد ابطال عملية و ابو قسمة و تضامناً مع انتفاضة شعبنا للفلسطينية من مرشد الاطفال والبنات والشباب في مواجهة العدو .

الحرك الأمريكي الجسدية

عودة الى بضاعة قديمة برتوش جديدة

دخلت الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل تحركها الثالث وهي تتواصل وتتصاعد بالرغم من كل اجراءات القمع والازيل الصهيونية . ليعا نشطة نظام كلف بعبء على الجبهة الاخرى لفلنبا وجايفضا بعد ان لخذ عدداها يتزدن من خلال المظاهرات التي شملت الشؤون الخارجية . والتي تجاوزت حدود التضامن مع شعبنا الى الخلفية بقطع العلاقات مع كل من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة .

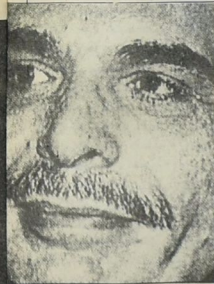
وعلى رضية الحوف من انتقال عدوى الانتفاضة الى عتر داره ، وفي محاولة لتشتيت عملية التسوية التي اضرت جهود اطرافها تحت شعار «المؤتمر الدولي» ، اعلن حسي مبارك رئيس النظام المقيم قبل زيارته للولايات المتحدة عن مبادرة يمكن اجمال تقاطعها الخمس بدعوتين التين هما :

- 1 - وقف اعمال العنف لمدة ستة اشهر .
- 2 - قبول اسرائيل بالمؤتمر الدولي .

وتجاوز للتصير للسكرتير للشمار الذي سارى بين العتدي والعتدي عليه حين وصف مبارك في مبادرته ما يجري في الوطن المحتل بأعمال العنف ، فان المبادرة تقوم على مبدأ المقابضة بين امرين ، لا يملك صاحبها حسم اي منها ، فلا هو قادر على وقف واجهاض الانتفاضة التي تتواصل وتتصاعد ، حتى لو اهل الكيان الصهيوني عن قبوله لفكرة «المؤتمر الدولي» ، ولا يمكن ان يخر من موقف الحكومة الصهيونية في فكرة المؤتمر حتى ولو على خلفية انتفاضة الوطن المحتل ، ما دام الكيان الصهيوني لا يستند بعد قوته وعتبارته

به شفع مبارك و حسن نيته و من وراء المبادرة وسرافقة الحج العرفاني عليها ، لدى الولايات المتحدة التي زاها بعد الاعلان عنها ، كي تغير من موقفها ازاء فكرة «المؤتمر الدولي» فمن بين النقاط الخمس التي تضمنتها المبادرة لم تحط بالاهتمام الأمريكي سوى القطعة التي تدعو الى وقف اعمال العنف . فبما نتجاهل بقية النقاط ، وان كان شائرا قد اشار خلال المائدة التي اقامها لمبارك الى امكانية قبول فكرة «المؤتمر الدولي» وكأجسدى السبل الموثوقة الى المفاوضات المباشرة ، فانه لم ينظر اليها من خلال المبادرة ذاتها التي لم تعترضها الادارة الأمريكية و خفة من الناحية الفنية و كما قال احد المسؤولين الأمريكيين . هذا عن الاشارة الى اقرار شولتزر خلال جلسة عقدها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي ، ان المسائل الاجرائية مثل مؤتمر السلام الدولي والمفاوضات المباشرة قد وصلت الى طريق مسدود ، واطهرت عدم القدرة على التحرك اجرائياً . . . وهو ما يعني اي عملية البت بكل هذه المسائل هي برسم الادارة الأمريكية التي تستشكك بعد الانتفاضة ، وهو ما خرج به حسي مبارك من زيارته للولايات

للملك حسين : الفاضل مع شاعر احتارسيما



المتحدة ومباحثاته مع المسؤولين الأمريكيين ، فقد نسبت مصادر رئاسة الوزراء الفرنسية الى مبارك قوله خلال الاجتماع الذي ضم مع جاك شيراك : « انه عاد من الولايات المتحدة مقتنعاً بان لا أمل في حصول تطور في الموقف الأمريكي » ووقف أعمال العنف . وفي الآن وحتى موعده الانتخابات المقبلة (السيفر ٢٠٠٣) .

كما لم تشفع لمبارك تطمينته للمكان الصهيوني حول «المؤتمر الدولي» والتي جاء فيها ، « ان عقد المؤتمر لن يسفر بالضرورة عن اصدار أمر لإسرائيل بإعادة الأراضي التي تحتلها كما يحسب شامير» (القيس ٢٠١) ، و ان المؤتمر الدولي لا يجب ان يتخلف احداً لانه لن يرفض علينا أي حل من الخراج ولأن المؤتمر سوف يؤدي الى المبادرات المباشرة (الراي العام ١٩٦٦) . وعمل الطريقة الأمريكية ذاتها جرى التعامل الصهيوني مع مبادرة مبارك ، حيث قال شامير انه يوافق على ما ورد فيها من اقتراح وقف اعمال العنف لمدة ستة اشهر و لكني - كما يضيف - لا أقل أي شروط ، والرييس مبارك يعرف جيداً ان بينا علاقات حول التسويات في هذه المناطق ، نحن نتخلف حول موضوع المؤتمر الدولي ، ونحن نتخلف حول البند

شولتزر : مودة الى بضاعة قديمة



التي من مبادرته والحاص بالمشاركة الدولية في شريان من السكان في هذه المناطق (السيفر ١٩٣٠) ، وعلما يقبل بند وقف بناء المستوطنات قال شامير : « هذا الاقتراح غير مناسب ، اتنا لا نقله . . . ليس هناك أي جميد في انشاء مراكز السكان الاسرائيلية في مختلف ارجاء البلاد ولن يكون (السيفر ٤) »

اجباط شيرك

واذا كان حسي مبارك قد عاد محطاً وخائياً من مباحثاته في الولايات المتحدة التي اكدت له : «ماتة الروابط الأمريكية - الاسرائيلية» ، فقد سقته الملك حسين في هذا الشأن ، خصوصاً وأنه كان الاكثر تأثراً من انتفاضة الوطن المحتل ، التي بيّنت هشاشة ماكان يسعى الى تكريسه عن طريق والتصام الروطيني ووصفته التسوية ، ففي حديث له لاذاعة وتلفزيون النابا الغربية اعترف الملك ، ان الناس في الأراضي المحتلة يأخذون على عاتقهم مقاومة الاحتلال ، وعلما حقيقة جديدة (السيفر ٢٨) ، وفي مقابلة له مع



انتفاضة شميا : اسقطت مؤامرات الملك

صحيفة «واشنطن بوست» كان اكثر وضوحاً حين قال : « ان الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة اظهروا بمبادرتهم الخاصة انهم يريدون تقليص ارتباطهم بأي تأثير خارجي» (السيفر ١٣٠) ،

وكان طبيعياً ان يعمل الملك مسؤلية كل ذلك للسياسة الأمريكية التي اخرجت ومخات مصالحيها العرب في المنطقة عندما ابعدت عن التصاح سياسة متوازنة في النزاع العربي الاسرائيلي ( نفس المصدر السابق ) . وبالتالي فإذ ان الملك قد ازداد اجباطاً بعد فشل مباحثات مبارك في الولايات المتحدة ، خصوصاً وأن هذه المباحثات كانت بمثابة آخر أمل له في سقته الملك حسين في هذا الشأن ، خصوصاً وأنه كان الاكثر تأثراً من انتفاضة الوطن المحتل ، التي بيّنت هشاشة ماكان يسعى الى تكريسه عن طريق والتصام الروطيني ووصفته التسوية ، ففي حديث له لاذاعة وتلفزيون النابا الغربية اعترف الملك ، ان الناس في الأراضي المحتلة يأخذون على عاتقهم مقاومة الاحتلال ، وعلما حقيقة جديدة (السيفر ٢٨) ، وفي مقابلة له مع

الصهيون ، وفي أحلك الظروف التي يمر بها نظاماً مباركاً وحسين ، على مشروع والحكم الذاتي ، بعد إضافة بعض الترتيب عليه ، في محاولة لوقف النزف الصهيوني بفعل انتفاضة شعبنا لإحشائه هذه الانتفاضة - فإذرة فوق الاعتبارات التي استهداها الملك حسين في رفض المشروع في السابق ، وتجاهلة عدوته للمؤتمر الدولي الستة أساً إلى استهانة إقدام الملك حسين على التفاوض المباشر مع إسرائيل ، في ظل الظروف السياسية في العالم العربي ، من دون إجراء محادثات مسبقة في المؤتمر الدولي ، كما قال كاتبه أثناء جولته في المنطقة في أوائل العام الماضي .

ولم تكن الإدارة الأمريكية باستنزاف الملك حسين بالعودة إلى مشروع «الحكم الذاتي» ، بل يدوان إلى مرحلة الأولى التي تتضمن إدارة ذاتية جزئية ، هي بمثابة الترياق الذي يوقف النزف الصهيوني في الوطن المحتل ، بل تجاوزت ذلك إلى اقتراح وسائل إجرائية لتسييد المشروع لا تقل استنزافاً للملك عن المشروع ذاته ، وهو ما رفضه الملك ، لأن «اجتماع مع شائبه وهي سوف تؤول إلى اجرائية التي اقترحتها شوليس - سوبل يعني التخلي عن فكرة عقد مؤتمر دولي للتوسط في الشرق الأوسط ، لأن ذلك قد يشكل اختصاراً سلفياً بالنسبة لنا إذا وافق على هذا العرض كما قال الملك في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست (السياسة 1/30) .

إلا أنه وعلى الرغم من الزخم الأمريكي الجديد الذي تبدي بالعودة للحدوث عن التسوية وصرولات المؤرخين الأمريكيين للمنطقة من أركسكومست إلى ريتشارد مورفي مرواً بفيليبس حسب فان الواقع التي خلفتها الانتفاضة الشعبية العارمة في الوطن المحتل ، إضافة إلى الظروف غير الملائمة لدفع جملة التسوية ، تشير إلى أن هذا الزخم لا يقل له سره من قبل حركته أو من قبل من يستهدف هذا الزخم لإزهاقه بعد أن فشلت الفكرة في تحقيق ذلك .

رسلان حنبل

شؤون فلسطينية

وفجبهة الانتفاضة في بيروت

إجاعات على درب توطيد العلاقة الكفاحية

حقيق وقد جبهة الألفاظ الوطني الفلسطيني ، بالتعاون مع الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية ، وبالتنسيق الكامل مع المؤيدين السوريين في بيروت ، نجاحاً كبيراً في تعهيد بنود ميثاق الألفاظ ، نية بري لأهـاء و حرب المخيمات ، وذلك خلال أسبوعين من العمل المتواصل والدؤوب لوضع الأسس التي تعهد للمشروع اسام وعقد بنائي لثلاثة شعبنا في مخيمات بيروت ، وقطع الطريق على الأطراف المضرة من المبادرة ، والتي مصلحتها استنزاف حالة التوتر والعداء بين المخيمات وجوارها ، وبالتالي فإنها لن تتراعى عن معارضة سلوكها العنفي والتخريبي في تفجير الأوضاع من جديد .

وعندما تولى الجيش السوري الشقيق مسؤولية أمن المخيمات ، على أساس أنه جزء من أمن المناطق الوطنية اللبنانية ، فقد أصبح من واجب الوطنيين الفلسطينيين الحريصين على سلامة شعبنا وأمنه في المخيمات ، وخاصة أطراف جبهة الألفاظ الوطنية الفلسطينية ، أن يعملوا بجهد لتعذيب انتفاضة دمشق بين الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين ، وفي بعض توطيد التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري .

لقد تمكن وفد جبهة الألفاظ الذي تعامل مع الموضوع بصرورة عالية ، وإضعافاً وأمن المخيمات ، في عمل أسهل لولديه ، وخصصاً لهذا الهدف المركزي جميع الاعتبارات ، وبفضل التعاون البناء والمثمر من قبل الأخوة اللبنانيين ، والرعاية الانتفاضة من الإمارات التي يبعثها لها معسكر

أعدائها الرابع . وكذلك فهداة اللجنة استدمع لجنة إعمار المخيمات ، وتميز نشاطها وتعاليتها ، وقد أكدت اللجنة على أهمية تنشيط لجنة التنسيق وتوسيعها كخطوة هامة في مواجهة الجهات المتعددة على الساحين اللبنانية والفلسطينية . وأولت اللجنة الوطنية لدعم انتفاضة شعبنا في الداخل الأهمية القصوى لتطوير التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري ، في سياق المواجهة القسومية مع العدو الإسرائيلي - الصهيوني ، خاصة في هذه المرحلة ، حيث تجري محاولات معسومة للاتفاف على انتفاضة شعبنا في جميع المقاعدات في إطار هذا النشاط ، جرى التأكيد على ضرورة انسحاب مسلحي تبع

المرحلة الصعبة والمعقدة من تاريخنا الوطني . ولقد التمرت جهود جبهة الألفاظ في تشكيل لجنة إعمار المخيمات وجوارها ، والتي تضم رؤساء جميع القوى الوطنية والشعبية ، الرامية

إلى إخراج جبهة الألفاظ في بيروت التي تضم القوى والأحزاب الوطنية الفلسطينية - السورية في سياق المواجهة القسومية مع العدو الإسرائيلي - الصهيوني .

وقد جبهة الألفاظ الوطني الفلسطيني ، برئاسة الأخ خالد العملة أمين السر المساعد للقيادة المؤقتة بفرقة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ، رئيس اللجنة العسكرية لجبهة الألفاظ ، وضفوة الأخ ابو عيسى عضو القيادة المؤقتة لفرقة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ، والسرفق فضل شررود عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ، والأخ ابو فادي حاد أمين سر جبهة الألفاظ في بيروت ،

وربما في أبو عدنان وابوحن عضوي قيادة جبهة الألفاظ في بيروت التي تضم القوى والأحزاب الوطنية والشعبية اللبنانية ، وشاقق الجمعون التحضيرات الجارية على الساحة اللبنانية قبل الإعلان عن الجبهة الوطنية لدعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل ، والتطورات الجارية في الوطن المحتل وسبيل تصعيد الضلال يوجه الاحتلال ، وأحباط المشاريع الإسرائيلية والرجعية التي تحاول إحطاء الانتفاضة الشعبية .

ولهم المجتمعون بالمبادرة العامة لإنهاء حرب المخيمات والسدي كان حركه - أمل و لرعاية الأخوة في سوريا الدور الكبير في وضع حدًا

الاحتراق من قرى شرقى صيدا ، بعد أن اكتشفت دواع ذلك التمدد وأعراضه المشوهة ، ولقد يعد له من ميرور سوري العتب بأمن الجماهير الفلسطينية واللبنانية على حد سواء ، التمرر على الشروعين الوطنيين اللبناني والفلسطيني ، وصدمة القسوى الرجعية المتأثرة في الدور القومي الذي تضطلع به سوريا . وهذه الأداة العامة لسلك تبع الاحتراق تبرز استيغاده من جميع الاتفاقات والتزيبات والتشكيلات ، والنهضة والصفاقي لجميع محاولات القسومية مع العدو الإسرائيلي - الصهيوني ، ان ما حققه وفد جبهة الألفاظ في بيروت برز المجال الفسيح لنشاط الوطنيين الفلسطينيين ، سواء في دعم انتفاضة الوطن المحتل ، وإيقاظها وتنشيطها ، وهو قيام الدليل الوطني لنهج الردة والاحتراق واستعادة منظمة التحرير إلى خطها الوطني ، بكل ما يشكلك ذلك من إخراج للعمل الوطني الفلسطيني من أزمة الراهية ■

والربيعه أو عدنان وابوحن عضوي قيادة جبهة الألفاظ في بيروت التي تضم القوى والأحزاب الوطنية والشعبية اللبنانية ، وشاقق الجمعون التحضيرات الجارية على الساحة اللبنانية قبل الإعلان عن الجبهة الوطنية لدعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل ، والتطورات الجارية في الوطن المحتل وسبيل تصعيد الضلال يوجه الاحتلال ، وأحباط المشاريع الإسرائيلية والرجعية التي تحاول إحطاء الانتفاضة الشعبية .

ولهم المجتمعون بالمبادرة العامة لإنهاء حرب المخيمات والسدي كان حركه - أمل و لرعاية الأخوة في سوريا الدور الكبير في وضع حدًا

وقد جبهة الألفاظ الوطني الفلسطيني ، برئاسة الأخ خالد العملة أمين السر المساعد للقيادة المؤقتة بفرقة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ، رئيس اللجنة العسكرية لجبهة الألفاظ ، وضفوة الأخ ابو عيسى عضو القيادة المؤقتة لفرقة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ، والسرفق فضل شررود عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ، والأخ ابو فادي حاد أمين سر جبهة الألفاظ في بيروت ،

وربما في أبو عدنان وابوحن عضوي قيادة جبهة الألفاظ في بيروت التي تضم القوى والأحزاب الوطنية والشعبية اللبنانية ، وشاقق الجمعون التحضيرات الجارية على الساحة اللبنانية قبل الإعلان عن الجبهة الوطنية لدعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل ، والتطورات الجارية في الوطن المحتل وسبيل تصعيد الضلال يوجه الاحتلال ، وأحباط المشاريع الإسرائيلية والرجعية التي تحاول إحطاء الانتفاضة الشعبية .

ولهم المجتمعون بالمبادرة العامة لإنهاء حرب المخيمات والسدي كان حركه - أمل و لرعاية الأخوة في سوريا الدور الكبير في وضع حدًا

بتم التعبير لصداق عن علاقة شقي العمل الوطني الفلسطيني ، الداخلي والخارجي ، وعليها أيضاً ، ونظراً لما يدور فيها من صراع ، يمكن التعبير الحقيقي عن علاقة القطري القومي ، والتصدي لمعسكر الاملاء . وقد ثبت بالأمس أن جبهة الألفاظ الوطني الفلسطينية ، بالاستناد إلى العلاقة الوطيدة مع القوى الوطنية اللبنانية ، ومع الشقيقة سوريا ، فأداة ان من عزمت صرحها على تفويض دورها ، وإحدى موقعتها الصحيح ، والتبعض بمعهامها الوطنية على طريق إنجاز الهدف المركزي من تشكيلها ، وهو قيام الدليل الوطني لنهج الردة والاحتراق واستعادة منظمة التحرير إلى خطها الوطني ، بكل ما يشكلك ذلك من إخراج للعمل الوطني الفلسطيني من أزمة الراهية ■

والربيعه أو عدنان وابوحن عضوي قيادة جبهة الألفاظ في بيروت التي تضم القوى والأحزاب الوطنية والشعبية اللبنانية ، وشاقق الجمعون التحضيرات الجارية على الساحة اللبنانية قبل الإعلان عن الجبهة الوطنية لدعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل ، والتطورات الجارية في الوطن المحتل وسبيل تصعيد الضلال يوجه الاحتلال ، وأحباط المشاريع الإسرائيلية والرجعية التي تحاول إحطاء الانتفاضة الشعبية .

ولهم المجتمعون بالمبادرة العامة لإنهاء حرب المخيمات والسدي كان حركه - أمل و لرعاية الأخوة في سوريا الدور الكبير في وضع حدًا

وقد جبهة الألفاظ الوطني الفلسطيني ، برئاسة الأخ خالد العملة أمين السر المساعد للقيادة المؤقتة بفرقة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ، رئيس اللجنة العسكرية لجبهة الألفاظ ، وضفوة الأخ ابو عيسى عضو القيادة المؤقتة لفرقة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ، والسرفق فضل شررود عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ، والأخ ابو فادي حاد أمين سر جبهة الألفاظ في بيروت ،

وربما في أبو عدنان وابوحن عضوي قيادة جبهة الألفاظ في بيروت التي تضم القوى والأحزاب الوطنية والشعبية اللبنانية ، وشاقق الجمعون التحضيرات الجارية على الساحة اللبنانية قبل الإعلان عن الجبهة الوطنية لدعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل ، والتطورات الجارية في الوطن المحتل وسبيل تصعيد الضلال يوجه الاحتلال ، وأحباط المشاريع الإسرائيلية والرجعية التي تحاول إحطاء الانتفاضة الشعبية .

ولهم المجتمعون بالمبادرة العامة لإنهاء حرب المخيمات والسدي كان حركه - أمل و لرعاية الأخوة في سوريا الدور الكبير في وضع حدًا

## د. الياس شوفاني في حديثه "فتح":

**الانتفاضة عظيمة كبيرة على طهر**  
**جسر الشغرة بين شكل النضال**  
**ومضمونه**

### علمت الوطني

### كل متكامل وأصل الوطن واضح

يقوم ما هي عظمة الدلائل التي تطوى عليها انتفاضة شعبنا الراثة في الوطن المحتل لجهة تنديدها على أصرها، جاعلينا كل متابع النضال حتى نذر الأختال والنظر بالحرية. وقد قلنا للسياسات المساومة والاستسلامية في الصراع المحتدم أو نصيحة قضيتنا الوطنية، بقره ما تفرغ هذه الانتفاضة بعينها وحدها لتبينوا التي تشدها في السنادين الفلسطينية والعربية المسلمة عديدة نظر من خلال الاحتمالات التي يطرحها وفي الانتفاضة. والاتفاق التضامني لتفتيحها، هذا في الوقت الذي يعاني فيه العمل الوطني الفلسطيني من أزمة لم تجل حتى الآن لصالح تكامل نضال الوطني في الداخل والخارج. حول هذه الموضوعات التي نتجدها الانتفاضة على الوطنيين الفلسطينيين كل هذا اللغز مع الأخذ بـ دليل شوفاني عضو القيادة المؤقتة لحركة فتح.

■ فقد شككت انتفاضة شعبنا في الوطن المحتل خطوة نوعية في النضال الفلسطيني، من جهة تميزها عن تباور حالة نبؤس جماريري عالية المستوى في كفايتها وصف مواجهتها للعدو وسياساته، واستمراريتها. ما هي العوامل التي ساعدت في هذا النبؤس ومجده بشكل الذي نراه وتلمسه...؟

■ بداية لا بد من توجيه عمه اكثار لانتفاضة شعبنا العارمة في الوطن المحتل، والتي تشكل كل ذكرا خطوة نوعية في مسار النضال الفلسطيني، واحده مرحلة جديدة، لم يعد محكاً فيها الاستمرارية والشرارات والزيارات السابقة، كما لم يعد محكاً، بل مسجوماً فيه، السلوك السابق في العمل الوطني الفلسطيني، لا شكلاً ولا مضموناً. ولتساها بصندة الدخول في مناعات التسيات والتعرفات، ومدى دقتها وانطباعها على مجريات الأمور. فإسالة اهم من ذلك بكثير، والانتفاضة، ما يطرحي عليه من حالة نبؤس جماريري، بروح كفاحية عالية، الامر الذي جرى التعبير عنه في عتف المواجهة مع العدو، واستمراريتها وشموها، في الوقت اقرب ان تكون الى اقتحام مجده من المقاومة الشعبية الواسعة ضد الاحتلال وضد الواقع الذي يشهده شعبنا بكل حيثيته وتعبيراته. ولا غرابة في الامر، فالانتفاضة هي السلوك الطبيعي لتلك الكتلة البشرية أهدأ بالاعتبار الطرف الموضوعي الذي يقيم بها، من جهة، والثرات الضالتي لشعبنا، الذي نستلهمه من جماريرنا المتفتحة لكل القيم، من جهة اخرى، ولدى الجميع يبن مستوى استخدام الصراع الرهن مع العدو. بكل ما ترتب عليه من اوضاع فائقة، سلباً وإيجاباً، وبين تضخ الطرف الذاتي جمارير شعبنا في الداخل، تكون النتيجة الطبيعية هذه الانتفاضة العارمة، كما هو واقع الحال، ولعله يكون مستغرباً فعلاً، تلاخي الطرفين، الذاتي والموضوعي، في الوطن المحتل، بلضامين والاشكال الحاضرة، لا تكون هناك انتفاضة بهذا الزخم الذي يشهده واقعاً مستجداً على الارض.

لقد كانت الاشكالية العامة التي عانى منها عمدا الوطني، في تاريخه والنضال على مدى قرن واكثر من الزمن، تخلف الاشكال التقليدية التي برزت على قاعدة الصراع، عن المستوى الذي يفرغ مضمون تلك الصراع في الواقع، وذلك على قاعدة التناقض الذي يولد الجميع بين الضدين، ومستوى احتدامه. وجاءت الانتفاضة العارمة خطوة كبيرة على طريق جسر التفرقة بين الاشكال المتضاربة البارزة على قاعدة الصراع المحتدم في داخل الوطن وجماريره، وبين مضمونه الذي يفرغه التناقض لتنتج نتيجة للمعجم بين الضدين في وحدة الصراع، حيث تفرغ صرحه حركة احرار حركة الآخر.

فالانتفاضة هي تعبير، اكثر دقة واقل، وان نسبة ضئيلة، عن ارتفاع مستوى تباور الوضع الذاتي لجمارير شعبنا في الداخل، ما يجعلها أكثر قدرة على مواكبة الطرف الموضوعي، وبالتالي، خلق الشكل الاشكالي للنضال، ما يجب على التحديث المطروحة، وذلك على طريق حسم الصراع مع العدو، كذلك الصراع الذي يفرغه استخدام التناقض بين الجمارير والعدو، وأسساً مفرقة عمل العدو، ما هو وروما يبتذل، وذلك على نيل تلك الجمارير، وعليه، والانتفاضة، ما هي وما تعبير عنه، فهدد الطريق امام نقلة نوعية في وهي الجمارير العام لطبيعة العدو والصراع معه، تقربه من الوحي الفردي، وبالتالي، الرقي في مسافة التماهي والقوات السياسية المتفتحة سبها، وصولاً الى ادخال الوحي لاشكال النضال البرازة، الى برجة وتقطيع العمل النضالي على التناقض المتوالدة عن ارضية الواقع الشاد والفاقد الذي تميزه تلك الجمارير.

والانتفاضة هي نتاج عوامل موضوعية وذاتية، تتناغم لتسهل في هذا النبؤس الكبير الذي يتصدد واقعاً كما نراه وتلمسه فعلاً هناكياً ماثلاً. فعمل الصعيد الموضوعي، لا يزال الاحتلال قائماً بمجمل تعبيراته وممارساته، وصمليه التهويد، لا تزال مستمرة، الامر الذي يعني في الواقع نضال الهوية الوطنية الفلسطينية، وقطع علاقتها بارضها ووطنها، عبر سياسة التغبين التي يمتددها الكيان اسماً لاشكالياته الابدائية والقيام بدورها الوطني في المنطقة، تلك السياسة التي تختلج في المرحلة الراثة شكل التهريب والاستعداد اياه من يقين من شعبنا على الوفاء.

للمقابل، ودخل الصعيدين الرئيسيين، العربي والفلسطيني، يستمر مسار الحصون لتشايع النضال المعاملة بشكل عام، الامر الذي يعني الرضوخ لارادة العدو، بكل ما ترتب على ذلك من نتائج بالنتيجة الى جمارير شعبنا في الداخل، فأي اجزاء للعدو في هذا المجال يعني خطوة اخرى على طريق تعيب تلك الجمارير وتكريس واقع الاحتلال عليها. وكانت قمة عمان، ونتائجها والاسباب التي دعت الى عقدتها، وقراراتها، تمييزاً دقيقاً عن ذلك الواقع العربي، الذي سعى الى اتساع الصراع العربي-الصهيوني، بكل ابعاده، واعتبارات تعريب الصراع مع ايران، بكل ما يطرح عليه ذلك من تسدلل في الموقف والمواقف وتغيير حلدي في العلاقات، والقلاب في الايديولوجيا. الخ.

وفي قمة عمان كان حضور روسو باع الردة معبراً عن غياب القضية الفلسطينية، التي هي القضية القومية المركزية، حيث سوتك الى تحقيق الامن القصص من اهداف الدول العربية الرجعية في الضفة، خاصة لاجحة اللقبت من الثورة الاسلامي، في ايران، ومن مظم كاتب بقيد في القاهرة، وبالتالي، الدفع باتجاه اجزاء لتشايع التصفيوة المعاداة لصالح شعبنا وامتدادها.

للمقابل، وعمل الصعيد الموضوعي ايضاً، فان سلاح القوى الوطنية الفلسطينية ومستوى ادائها، وبيرو جماريرها عن تشكيل البديل الوطني لنهج الثورة والاحراف، وبالتالي، تولي قيادة العمل الوطني الفلسطيني وصيانة مركزاته وحماية مكتبته واستمعاة منظمة التحرير الى خطها الوطني، كانت اسباباً في تفتيح الانتفاضة حيث لم تعد تلك القيادات مفرقة لجمارير الداخل.

اسم على الصعيد الذاتي، فواضع مسار التصديقات لثلالات شعبنا اليومية في الداخل، فمدت فترة طويلة، والعمليات العسكرية، وكذلك المواجهات الصدامية، تزداد ويترتبها ضد العدو، هذا بالإضافة الى عمليات المواجهة من الخارج، والتي كان أبرزها بالفرقة الاخيرة عميلة قية، والتي كان لها اثرها في رفع معنويات جمارير الداخل. لتد شكلت هذه التقلبات اليومية، والعمليات العسكرية، تراكم كبيراً أدى الى تباور طواغير ضالتيه، بقيادة ضارفة، اكتسبت عمدة اعمل في اساليب المواجهة مع العدو، وكذلك وعلى في قيادة العمل في الداخل والاكيد ان ما خلفته جمارير شعبنا في لبنان بصمودها في حرب التحرير، وكذلك ما خلفته المقاومة الوطنية اللبنانية في مواجهته الاحتلال، كانت عماداً في رفع الوحي الكفاحية لغوى شعبنا الحجة وطلعاه الثورية. وواضح هنا منذ



لغوي لزيان، ونتائج، وتساعد المقاومة للاحتلال الصهيوني هناك، كان عماداً مستجماً على ضرب حيه العدو، وتربيع القاعة بإمكان التصدي لأنه العسكرية والحاق الهزيمة بها.

للمقابل فقد برز موضوع الملاحس القيادات التقليدية في الداخل، وخاصة ادوات النظام الاثري، وامتدادات حج الردة هناك، الامر الذي أدى بالضرورة، وعلى قاعدة تقاطع الاوضاع نتيجة للمجرات الاحتلال، الى بروز قوى جديدة، اكثر حيوية ودينامية، وبالتالي، قدرة على ابراز الصراع مع العدو، وهي النتائج التي فادت المواجهات اليومية الواسعة التطاق في الانتفاضة، ومن خلالها طورت اساليب عملها، ويتناجح كبير.

■ بلا حظ ان القيادات التقليدية في الوطن المحتل غابطة الى حد كبير عن أحداث ومجريات الانتفاضة رغم تحملها كروب موجهها، وأن قوى جديدة شابة بدأت تحل موقها الفاعل بين الجمارير المتفتحة... برأيكم ما هي دلالات هذا الواقع، وما إذا يتغير؟

■ الانتفاضة بشكلها وضمونها ليست الموقع المناسب واللامم لتلك القيادات، ولا هي للسرح الطبيعي لتشايع تلك الشريعة وقيل عملها. الانتفاضة موضوع ملم شعالي، ولكل حركة شعبنا، ولكل نشاط كلفته، وتلك القيادات ليست من النضال الذي يأخذ موقعه بناء على دوره، ولا من يأكل عجزه يبرق جيبه، شأنها في ذلك شأن كل فئات المجتمعات التقليدية والانتشارية، ومعروف ان العديد من تلك القيادات هم من مسيرته العمل السياسي، وليس من صنعي الحدث التاريخي، كما هو الحال في قيادات هذه الانتفاضة. ان كل ما يجري الآن غرب عن ذلك النمط من القيادات



### لا يمكن تبين الانتفاضة لخط

### نوع الأعراف كونها ظاهرة مقاومة

### شعبية تُعقّب بتأخّر تبصير الصراع

التقليدية وهو يشكل باليوم كأيوماً مزرعاً، أن لم يستطعوا التخلص منه، فقل الأثر الزركون إلى النسيان الذي سطره فخرهم موهوم جراه الأناضول.

والواقع أن الانتفاضة كانت أكبر من تلك القِيادات، وترأسها تنتمى على ذلك النمط من الناس ركوب موجتها العالية من أجل الوصول إلى أهدافهم الرضية. ووضاحة الأثرة التي تعاقب تلك القِيادات، خاصة تلك النحارة إلى النظام الأول، والتي لا يمكن أن تكون في حال أفضل من تلك التي يعيها نظام سواه. الانتفاضة ما ترتب عليها من فرس لتأريخ النظم التي سعى إليها مؤرخاً، وواقفها أنه أصبح قاب قوسين أو قامة من قبة عاب. وكذلك إدراج حق الرقة في الداخل، والتي اصحابها غير المرءك الجارية من روية الواقع تسارعت لخطئ لزمانها ترعها في واشنطن، أي لدى السيد الذي أوكل إليها مهمة السيطرة على ذلك النوع.

لقد كانت لتفجئة الانتفاضة أكثر ارتباطاً بالظرف الموضوعي القائم، والتي تجلن حياتها الإحلال بعملة وحركته، الأمر الذي يتجاوز فكرة تلك القِيادات على التعامل مع الحدث بإعادة، فبرزت على حقيقتها عامية، فتبدت قربها من الأبعاد الضخمة التي لا تكافئها، والتي كانت على حد عظيم للفرقة كسما وليدتها، قيات لا حول ولا قوة، وكان طبعاً أن تُلقي مواقفها على غير قدر الهمة المطلوبة.

إن حدة العنف والانتفاضة جاءت تعبيراً عن احتدام التناقض الماثري بين الجماهير البرجوازية وسيطرات الإحلال، مثلة لآلة العسكرية الصهيونية، فشتت كبرياء هذه الأبعاد الضخمة التي لا تكافئها، والتي كانت على حد بعيد البهانة، للفتنة والظلميات. وكذلك فقد كان اتساع رقعة الانتفاضة وتعميقها عن القائمة الراسخة في وجدان الجماهير من حدة الضيق والحرمان والعدو، الأمر الذي يتناقض مع الظروف التي سمت تلك القِيادات إلى ترويضها، والتي عدت لهاهاها مثلت على تثبيت الشعب والارض والتبشير بين أجمحة التوسّيات الحاكمة في الكيان الصهيوني.

وكذلك فإن استمرارية الانتفاضة كانت تعبيراً عن المخزون الضاللي لجماهيرها وتديها على الحال والباطل، الأمر الذي يبدى في الدهر في نموس تلك

القِيادات والتي بنت مشاربها، وبالتالي مستطابها السياسي، على ارماع التسوية وبدورها في التسوية لها، انطلاقاً من القائمة التي شكلتها لنفسها بخسو الروح الكفاحية للجماهير، واستعدادها للحضوع وقبولها بالتوقيع الذي تجري حلفاته، في الداخل والخارج، فرأها ما شهدت من أحداث والمخارج فارتكب ولادت بالمعاب.

وقول ذلك، فإن ما أبرزته الانتفاضة من تباطؤ شديد في الداخل والخارج في العمل الوطني الفلسطيني قد اسقط في أيدي تلك القِيادات التي أقمت صراعها على أساس الفصل الكامل بينها، وضعت نفسها حلاً على مقاسها.

وكان لاتساع الدعم والتأييد للانتفاضة، وطناً وقريباً وأجياً، أثره الفعّال في إخماس تلك الأصوات التي قتل مصالح ذاتة أو ثوية ضيقة. حيث طرحت القضية بكل أبعادها، كقضية وطنية وقومية وأسياسية، وليست مسألة تتعلق بأمور محلية، أو قضايا إسرائيلية.

وكذلك فقد حثفت الانتفاضة نتائج مباشرة ضخمة، من شأنها حياً أن ترفع روية الصراع في المنطقة وحدة المواجهة مع العدو والقوات المتشاجر الضعيفة المطروحة، الأمر الذي يستنزف ضرورية بروز قيادات من نمط آخر، تستطيع مواكبة مرحلة الصعود والبهرس اللاحقة، في حين أن تلك القِيادات التقليدية هي وليدة مرحلة التراجع والتراجع، وهي في مجمل كونها وكيفية غريبة عن الواقع الجديد الذي تشكلت بفعل الانتفاضة.

فالانتفاضة أعادت الصراع العربي - الصهيوني إلى مفرقه الطبيعي، كونه يقوم على رضية التناقض الرئيسي مع القائمة الاستيطانية العداونية في وطننا العربي، خاصة بعد قامة عاب، والتي سمت إلى نهضة، معطية الألفية للحرب مع الثورة الإسلامية في إيران، وبهتف على كل الإختيارات في هذا الصراع لأصلاوات الحرب المتعمدة مع إيران. تحت شعارات من أجل الخليج أولاً، وهو الشعار الذي تحركه مشروع كارتير، وثلت انتقادات، وكتب فيهدل على اسمه، وهو أجله كالة فزوليان، في سنة مئيدته قبل قامة عاب. فكان من نتائج الانتفاضة الأولى تحقيق تلك القامة، وارتك أصحاب فكرة مقدها، وعززة مركزها والسياسات التي بنت على ارماع إنجازها.

ولطبعياً، فالانتفاضة في عودة بالتضال الفلسطيني إلى مساره الطبيعي وجهته الصحيحة، أي ضد العدو الصهيوني، ومن أجل تحرير فلسطين، ورحمة الثورة الوطنية وتكريس الرودة. من الأخرى ما من ثبات العمل الفلسطيني ومسطفاته. وهي بذلك صفة قوية لتيق الردة والأحرف، وليساسة الصالح والتمايش مع العدو، وبالتالي، جميع الرديج التسوية والأبرام العيبة للفسامة التي ووجهت ذلك النوع، والت بالعلم الوطني الفلسطيني إلى ارتة الراعة، ولكونها كذلك فهي قهد الطريق أمام العمل الوطني الفلسطيني للخروج من ارتة، التي هي في الحقيقة نتائج الأتحراف على المسار الطبيعي لذلك العمل، بفعل سيادة حق الردة في الانتفاضة في تعزير للقائمة الجارية على الاستمرار بالثورة وإدامة الصراع مع العدو على طريق حسمه لصالح جماهيرها وامتدادها، وبالتالي

فهي ضرب لفرحات التسوية، وقبولات الحلول الزهية، ولذلك فهي تعمق ارتة نج الأتحراف والوقى الربطة والتهافتة المتلاحقة معه، وكذلك مواقف القوى الربطة وتديها، وتضع المجال أمامها لإحلال موقها الصحيح في العمل الوطني الفلسطيني وتشكيل البديل لتيج الأتحراف، وتضن هذه القوى البديلة مزيداً من الدعم والتأييد في سبها لصفة المتروغ الوطني الفلسطيني في إطار منظمة التحرير، على أساس جعلها المركزز إلى السيقال الوطني، وذلك على كل الصعيد، الوطني والقومي والأسياسية، وسواء كان ذلك على المستوى الرسمي أو الشعبي.

ولما كذلك، فالانتفاضة تسرع حدوث التحولات الجارية على الساحة، سواء كان ذلك بسقوط القوى الهابطة تاريخياً، أو صعود القوى الصاعدة. ومن أجل هذا إن تأخذ تلك التحولات مجراها على رضية الصراع المتحدم مع العدو، بما يعنيه ذلك من مضامين وأشكال، وما يعكس من أثر على طيبة القوى الصاعدة، وروية صعودها، وما العكس.

وعبراً، فقد جاءت الانتفاضة رداً قوياً على قامة عاب، بلخلافاتها وأهدافها، وما تعينه من امتشال للرجحيات العربية، وإطراف كاتب فيهدل، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضغوط على قوى الأمة الحجة وانظنها الوطنية والتقدمية، فواضع الأرياك الذي علقته للنظام الأجنبي، والإحراج والسبغ، وقد شدت انتقار أسواق قطاعات الشعب إلى القضية القومية المركزية، وعززت لديها التماسك بإمكان الاستمرار في الصراع مع العدو، ووقع عدان المواجهة مع، الأمر الذي يشكل ضرباً للمفاهيم والسياسات التي كان يروج عليها لزوع الإحباط واليأس في نفوس الجماهير وصرفها.

ومن هنا، فالانتفاضة تدعم لواقف قوى ثغور الجماهير وصرفها، وتعاني لواقف القوة الخفية في الأمة، وتأييد لخطها القادوم لتشجيع الضعيفة التي تتبعاها الخوفا والخائنة والسليطة، وكذلك فهي دحس لقرولات أعطاء الألفية للصراع مع الثورة الإسلامية في إيران، ونفي لشعاره من أجل الخليج أولاً، أي أمن المصالح الامبريالية في المنطقة في مواجهة مصالح جماهير دولياً، وحركت الانتفاضة اهتماماً واسع النطاق بالقضية الفلسطينية الأمر الذي يشكل نقلة جوهرية في وجدان قطاعات واسعة من شعوب العالم، وفي وضعها لطبيعة الصراع في المنطقة، ولطبيعة القوى المتخرفة في، وعل الجانبين، وبالتالي، فهي عامل في تعديل الاصطفاف، بغض النظر عن مستوى العمل المباشر، في مواقع القوى من الصراع الجغرافي في المنطقة، وقد فرضت الانتفاضة نفسها على التوسّيات الدولية، واجبرتها على التحدّي فتكررت تدنيز الكيان الصهيوني وعارساته، وتفضح زيف ادعائه حول طيبته، وتكثف على حقيقتة كاتناً عصبياً ذاتياً، مسلحاً، أول ما يفتكر في صفاته الانتفاضة الغالبتي ضد المواطنين العزل.

وصغير بالمرءك إلى قوة الانتفاضة وزعم الدعم العالمي لها، فرس على واشنطن، والبذ اللد بالناسة إلى الكيان الصهيوني، التراجع، تحت لجرؤ الإلارة الأميركية، أمام كل ما تشتره وسائل الإعلام، وأصرح به حكومات

متعددة من مواقف، أن تسلك طريقها المعتاد بالوقوف العلني إلى جانب الكيان، واستعمال كل الوسائل المتاحة لها لدعمه وتأييده، وتعميداً حتى الفيتو في مجلس الأمن لدى اتخاذ قرار أدانة الكيان.

■ فقام في الأيام القليلة الماضية بتبرع استخدام العنف الفاشي ضد جماهيرنا المتضفة، ما هي الإحتلالات التي ينفذها هذا الأمر، بالظفر إلى ما قد يستثيره من رد فعل ضاللي لدى جماهيرنا؟ وبما يسعى العدو إلى تحلّيقه؟

■ ليس غريباً على الكيان الصهيوني العبودية إلى تشريع استخدام العنف، أو استصدار فتاوى من حادامته تحلل هذا السلوك، فهو نفسه نتاج حركة عصبية مسلحة من سبقتها استخدام هذا الأسلوب الفاشي، الأمر الذي سبقي قماره إلى أن يقصر عليها، والإعلان عن هذا التشريع بوضوح حقيقة أساسية تتعلق بأخصائص الجمهورية للكيان وقراءته من وجهة نظر العصبية، وهي أن استمرار الصراع مع يكسف تلك الخاصص ويرها وتاريخها القوي، الأمر الذي يكشف عيبه، ويعبره على حقيقتة كتكتة عسكرية، جوهر مير وجرودها هو العدوان القائم على استعمال العنف الفاشي المسلح.

ولا جدي في الأمر من ناحية الجوهري، فهذه الكائنات قائمة منذ قيام الكيان، وإن جرى الإعلان عن تجديدها شكلاً، فقد سارت قوتها العمول فعلاً. وعلمه القديان والتشريعات، بل والفتاوى الدينية، في تتبجح في المناسي، كما إن يكسها هذا التجاع الآن. وفي اعتقادي أن الإعلان عنها راعاً أكثر ارتكازاً ارتباطاً بمسائل داخلية في الكيان، على رضية المتعارضات القائمة فيه بين تيارات الحركة الحاكمة الصهيونية، عما هي بمشاكل المواجهة مع حكومتها فيما تشكفت تحت الإحتلال.

وكذلك فهذا التشريع يجل ارتة بعمان منها جنود الإحتلال وهم يبارسون دورهم ضد جماهيرنا، وما يتركه من احتزاز في انقساميه الصهيونية، فتأى هذه التشريعات والفتاوى تشكلت عملاً قسباً يعيل رادوم على الاستمرار في سوكهم الرهاون دون وازع، ويعطيهم اعطافاً لبرفياً لانضمامه وللآخرين، كون ما يفعلون يستند إلى الفتاوى، وليس عارياً عن.

وليس المسألة في الإعلان عن هذا التشريع، قامة العدو العسكرية مارسات العنف الفاشي منذ الأول للانتفاضة، وراحت تصعد من حركات القمع مع تصاعد المقاومة الشعبية لجماهيرنا، خاصة في المنهاج، وصولاً إلى أن خرج أفضل ما في صفوفها من حركتها، حرس لطفوي، وهددت المطربين، وصولاً إلى استهزام إتحادها في اميكان القمم، ولذين كانت قد صدرت من مطلقها إلى التكتيات الفاشية في اميكان الوسطي وجنوب إفريقيا، الأمر الذي هو في صلب الدور العدواني للكيان في إطار الإستراتيجية الكونية للمركز الامبريالي، الذي يشكل اللد الكيان، ومع ذلك فظنك عمده هذا وتكّن

من حق جماهيرنا المنتفضة  
على الوطنيين الفلسطينيين النهموض  
لهمايتها والتصدى لعاواتها  
الانتفاض عليها

الارباك في القيادة الصهيونية حاد برزفه اختلاف وجهات النظر حول الاساليب التي تتبناها الالة العسكرية الصهيونية، وتطلعي القيادة السياسية وراعها، وبخاصة كل ذلك في احوال المقاومة الشعبية، وصولاً الى اصداها، ومن يقول بصضرورة اجراء التغيير والتزويق، وبالتالي طرح مشاورات سياسية من شأنها تثبيت تلك القوى، تسهيل لاصحابها وتطعيمها السياسي بعد مرور تلك الحقبة في داخلها. وفي هذا اطاره الخلاف في وجهات النظر، والادوات التكتيكية في الكيان، بادر اصحاب النهج الداعي الى اعطاء المعف الفاشلي الى استصدار هذه التشريعات والقوانين. ولا يصحح بعضها وبشيءوا واستمرها، بكل ما بهر عد ذلك. من هزت الاسس التي اطلقت منها العدو في سياسته ومشاريعه بسبل الوصول اليها. تلك الاسس التي ارتكزت الى اموال القيادة الصهيونية بانسكان التمسك في المسارات والحولات الحزبية في جمعيات شعبية تحت الاحلال، ويشكل الذي يضمن لها تجسيد مشاريعها في توحيد الارض وتبني الشعب في هذه المرحلة من بناء الكيان، واما بشكل استناد من ثقي من شعيات تحت الاحلال، وتوظيف طاقمها الانتاجية في توفير مستلزمات على صعيد العدو من مزيد من صرف العمالي، وبالتالي، تخريس وترسيخ مبرقيه وجوده، دون ان يكون يتردد في الهدف المركزي له في توحيد القاعدة الانتدابية، بشكل يسمح لانه العسكرية القيام بدورها خارج رقعة الاستيطان، وروادق داخلية تذكّر. وما سيقاد هذه السياسة - كان الكيان الصهيوني تحفظ ويومع المشارييع التي يتكامل مع مشارييع النظام الابري وموارثه. واما يوتوني في نهاية المطاف الانجاز المهمة التاريخية التي فيها في تعريب الشعب الفلسطيني، من جانب الكيان الصهيوني، واستيعاب التتابع اللزينة على ذلك من جانب الكيان الابري. فكان كليا تطور العملي العربي الفلسطيني لتصلب عود متعقبة التحرير، واستعنت على الاحتواء والتبني، سمس النظام الابري الى الامور الشكلية بالواقع القائم مع العمل المتأخر على تحرير، في حين يعمل الكيان الصهيوني على ايجاد البديلات للمنظمة في الدائل خلق الشرخ بين الشعب والحزب، وعندما تضعف المنظمة، يفمل السياسات التي تتبناها القوى المنتفضة فيها، بعد ذلك النظام الى احتلالها. في حين ينشط

الكيان الصهيوني كل ما هو فلسطيني من حسابات، بما في ذلك التكتيكات المسوخة التي اقلتها نفسه، كروابط القرى مثلاً. وكروابط القرى مثلاً. اما وقد عادت الانتفاضة لتهدد القناعات التي شكلها قادة الكيان الحيوان قديمين على انتهاز تحفظهم، فقد وضع الازمات الذي انتابهم، لدى بروز عجزهم عن ضبط الاوضاع في فلسطين المحتلة بالشكل الذي اعتقدوه يمهده الطريق امام تجسيد سياساتهم. فمهم من يدعوا الى تصعيد المعف وترشيحه واستصدار فتاوى دينية لدعم ذلك وترسيخه كقيمة اخلاقية وسلكية، كتحفة سياسية تشكل قاعدة للسلك، ومنهم من يتنادي بالتحز بين العصف والشاوره، والبلد، وميكروا، بمرحلة التطبيع السياسي، اطلاقاً من الاعتقاد بان السحق الطغياني قد استندمدها، وبالتالي، ضرورة الاسراع في المرحلة الاخيرة من انتهاز الهممة. والانتفاضة قد استنزفت الالة العسكرية الصهيونية، ورثت ان تلك الالة لا تملك فعلاً قاعدة آمنة للانطلاق كل اداء دورها العدواني، وبذلك فهي تتعمق أزمة العدو الراعفة على ارضية فشل المشارييع الحزبية في الوصول الى عتقات نسوية، تنقسم استكمال الترتيب الصهيوني لياته الذاتي ولتدوير العمالي. وهذا يعتمق أزمة الكيان العامة على قاعدة خلقه الال في تجسيد مبرقيه التاريخي. توحيد فلسطين وتبني شعبها، وتطبيع جاعير الامة العربية لاملاات مصالح المركز الامريالية. ان التوجه العام الذي الكيان لن يتحقق له ما يسهو اليه، سواء عن طريق زيادة حدة المعف وترشيحه، او المناورة السياسية الجارية المقاومة الشعبية في الرطب المحتل. هذه الانتفاضة قد فتحت افقاً جديدة للتمثال، ولم يتمح لانتفاضة بعضها وبشيءوا واستمرها، بكل ما بهر عد ذلك. من هزت الاسس التي اطلقت منها العدو في سياسته ومشاريعه بسبل الوصول اليها. تلك الاسس التي ارتكزت الى اموال القيادة الصهيونية بانسكان التمسك في المسارات والحولات الحزبية في جمعيات شعبية تحت الاحلال، ويشكل الذي يضمن لها تجسيد مشاريعها في توحيد الارض وتبني الشعب في هذه المرحلة من بناء الكيان، واما بشكل استناد من ثقي من شعيات تحت الاحلال، وتوظيف طاقمها الانتاجية في توفير مستلزمات على صعيد العدو من مزيد من صرف العمالي، وبالتالي، تخريس وترسيخ مبرقيه وجوده، دون ان يكون يتردد في الهدف المركزي له في توحيد القاعدة الانتدابية، بشكل يسمح لانه العسكرية القيام بدورها خارج رقعة الاستيطان، وروادق داخلية تذكّر. وما سيقاد هذه السياسة - كان الكيان الصهيوني تحفظ ويومع المشارييع التي يتكامل مع مشارييع النظام الابري وموارثه. واما يوتوني في نهاية المطاف الانجاز المهمة التاريخية التي فيها في تعريب الشعب الفلسطيني، من جانب الكيان الصهيوني، واستيعاب التتابع اللزينة على ذلك من جانب الكيان الابري. فكان كليا تطور العملي العربي الفلسطيني لتصلب عود متعقبة التحرير، واستعنت على الاحتواء والتبني، سمس النظام الابري الى الامور الشكلية بالواقع القائم مع العمل المتأخر على تحرير، في حين يعمل الكيان الصهيوني على ايجاد البديلات للمنظمة في الدائل خلق الشرخ بين الشعب والحزب، وعندما تضعف المنظمة، يفمل السياسات التي تتبناها القوى المنتفضة فيها، بعد ذلك النظام الى احتلالها. في حين ينشط

واجبهم بنحوها ورسخها لعلهم. وهي ما دامت عتداً سرماً، فهي بالضرورة من اجل شيء ما، ولاها كفاهاة نصالية بالغائه المواجهة مع العدو وتصعبها، وقد بالضرورة ضد التهديد والتشوية معه. ولكن ذلك فهي لا تتناقض مع بل في الزدة والانجراف، بل بل في حدهم في كل شيء. والاكيد ان الانتفاضة باستمرارها وتصاعدها ستتركز كل ما معسكر اصداهاها واعداها. والواضح ان مع الزدة والانجراف، بريناع ونرجواته، واما هو تعبير عن مصالح قوى طغلية انتهازية، وبغض النظر عن القو الذي يصدرة عن راسماً، فيسيطر الى كشف القناع عن وجهه، وبالتالي، التصريح عن مواقفه بما يظهره على حقيقته في معسكر اعاده الانتفاضة، لانه في جوهره نهي فخره موقفه، وعليه، انه سيمسح الى بعثرة قواها، وسيستأجر على الطلائع المعرقة بصدق عن مصالح جاعير الانتفاضة وتطلعاتها، املاً من النجاح في تغيير نتائجها لصالح خطه السليم وسراجه الاستسلامية. بلغاليل، فواجب الحريصين على الانتفاضة من الوطنيين الحريصين والتصدي لذلك النهج واحباط موارثه، وذلك بتدوير عن حصرهم بالشكل الابدي والافضل.

ان برنامج معج الانتفاض الراهن يعني في جوهره تصفية القضية الوطنية، بتبني جاعير شعبياً في الحزب، املاً منه في التسامحة باستعداد من ثقي منها على ارضه في الداعل، وذلك بالمشارة، على قاعدة المحاصصة، اعد اعاده شعبياً للتاريخيين. النظام الابري والكيان الصهيوني. ولعقب النظام المصري دور العراب لهذا البرنامج الحزبي، والوسيط بين اطرافه. وما الخلاف بين ذلك النهج والنظام الابري الال على تقسيم المسانم وقطر نفت الحاخية. راعها، والتناقض الذي نشهه ذلك البرنامج، كونها رافضاً لالاصطخ لبعضه ولغيره، وتعبيراً واضحاً عن قدرة تلك الجاعير واستعدادها لاجراء هذه المزمارة.

في الواقع فانه لا يمكن تجيير الانتفاضة ذاتها خارج خط معج الانتفاض السليم، كونها ظاهرة متنامية شعبية عارمة، تدفع باتجاه تصعيد الصراع مع العدو، واتجاه الحقد عليه، ما يهتله الى مستوى اعل من حدة التناقض واستخدام المواجهة، في حين يتخلل برنامج معج الانتفاض من ضرورية التوجه العماسكي نحو ابناء العفرع. ومن هنا عدم التساوق بين ذلك النهج والانتفاضة، ومن هنا أيضاً صأته دورها، بل في غيابها. ولذلك فمن الطبيعي جداً، وعلى قاعدة صاخة الصيقة، ان يعتمد ذلك النهج الال تقتدي قوى الانتفاضة بتبني اجزائها وطمس نتائجها، كي يستطيع تجيير ذلك الال حده. فالانتفاضة بحزمها عصبية على قدرة ذلك النهج تجيورها، ورفض في غيابها يمكن له استغلالها، وهذا ما سيمسح من اجته، كما هو واضح من حركته، وحتى من كلامه.

لقد عمت الانتفاضة أزمة معج الانتفاض وحلقتها من اطراف كاسب شديد والبرسيمين العرب. وبصرف عن تلك الازمة كانت سرعة تلك الانتفاض في الحركة للانتفاف على الجاعير، واطع تلك النهج في تصاعدها واعداها لاداء بئسوتي كدرة جاعيرها على الاستمرار فيها، املاً في ايقاعها عند حد يمكنهم من تغيير نتائجها الحزبية لصالح مشارييعهم، فشرهه طبعها واعداها، وبالتالي، تجسيد سبغ لها يتناسب ومقنمها الضعيرة. وعليه، كانت كدرة ماركس بانهاه والشطن لاجهاه مصرية كاسب يفيد. وتلا

الانتفاضة تسرع حدوث التحولات  
العابرية على الساحة

حين في جولة اوروبية للتذكير بعبء عيان التي فيها الانتفاضة. اما مع اج احلاف، وهو الطرف الاكثر تحزراً من الانتفاضة، فكان السباق الى ايجاد مبرسته الى واشنطن، في محاولة لاثبات جداته للانجراف في مشارييع التصفية، وتسويق نفسه كوكيل مؤهل للاجهاز على الانتفاضة وتبني اجزائها.

ولان الاطراف الثلاثة في حقد واحد، هو الحدق الفساد للانتفاضة، فقد سارعوا الى اللمة صفوفهم، فبح احلاف اورد تطلعي الى عيان لاجهاه الانتفاض على الحصيل الابري- الفلسطيني المشترك، واما تحت رقعة مكس الانتفاضة - وسين حشدها شكل رقيق مع حشدي ماركس وهذا الاخير لا ينسى من فضله عراب كاسب يفيد الحسن التاني، فيزوره في طريق عودته من واشنطن ليضعه في صورة الطبعية الاحرية للمؤامرة، ودوره فيها.

وعلى الال حال، فانه حركة الاطراف المضادة هذه تتلخص من اموالها، بل اصداهاها بان الانتفاضة قد تجاروت ذروتها ويدت لالاصطخ لبعضه الصع الصهيوني، واما مرحلة التطبيع السياسي قد بدأت، وهي الرحلة الالامة في تصاعدها لاجد دورها واثبات جداتها في خدمة المشارييع التصفوية. وقد خبت الانتفاضة اأملم، اذ ما زالت تصعدها وهي يتصاعدها تزيد من ارتياهم وتقدمهم صوابم، بلليل النشط المنطوق في سلوكهم اراعا، الامر الذي سيدعمهم اكيداً الى العارمة وتكشف اوراقهم واقضاح مبرهم.

■ عبر البعض عن تحوقه على الانتفاضة جراح بعض المشارييع التي طرحها، وتحميداً لشعر واداء ذلك النهج الال الذي كان حسب رايه تصعباً غير واقعي للمراع، الامر الذي يطرح مسألة العلاقة بين الدائل والحزب في هذه المرحلة خصوصاً، وتوقف يجب ان يكون وتوقف بشكل صحيح في سياق نقضاتنا الوطني. ما هي نظرتكم الى هذه الالامه؟

■ لقد كنا ارتباك هؤلاء مؤونة الدخول في سجال معهم، فطلب منهم تقديم تصريحاتهم صحح ساه، يمكن مدى تحفظهم في استيعاب ما يجري والتعامل معه. وكان الالاحدي مع، وليس لادهم ما يقدمونه لمراجع شعبياً المنتفضة في الدائل، ان يكونوا بلاهم عا، ولا يتجاوزوا تقويم نتائجها على مفاسهم. وساداموا يدعون الديمقراطية، فانحدر به ان يتعلموا ميدانها الابرية، وير ان القوي تأخذ موقفها صواب دورها، والافراد يكونون

# السيماوية الانتفاضة: تغيير من المفردين النضالي شعبنا وقدرته على البذل والعطاء

عزيمه جريحهم، ولا يعبر من هذا الميدان الأساسي النضالي وراء شعارات، العروبة وسواها من القولات المفضلة.

وليس صحيحاً في اعتقادي أن خوف هذا البعض هو على الانتفاضة، بل منها. وليس خوف هؤلاء على ما قد تحققت الانتفاضة من انتصارات، أو العكس، بناء على سلوكها طريق الواقعية، أو العكس، أما هو الخرس الشديد على مشاريعهم وبرامجهم، بعد أن نصروا أنفسهم أولياء للامور، وادعوا لثقل الشعب، والتعبير عن ارادته. وجاءت الانتفاضة لتجرف تلك الشرائع والبرامج، وتبهرش تلك القبايات، وتغني عنها صفة والتشليل والتمزيق، والوحيد، التي انتحلتها.

لقد قبلوا في البداية، وبانتهازية ذميمة، الادعاء بأنهم هم الذين حركوا الانتفاضة، فكذلك انما نسبت بقرار من اطراف ومقر الخارجه، الذي حقق فيه قومه والسودحية السوطية، واما جامات متضاربات مع انطلاقتهم، وكذاتك بدأ على قمة عمة، . . . ألغ. فهل كان للثورة في الجزائر عشرين من قمة عمة، ام انهم كانوا حاضرين، يدعون بكل ما لديهم من قوة لاجلها، ويصارعون من اجل استصدار قرارها، علمًا بأن مشاريعهم التصديقية لا يمكن ان تحقّق الا على هذا المسار، واذ كانت الانتفاضة بقرارهم، فكيف تجوز ابرامهم وتباعد السيف، والوقفي، الذي وضعوه، ما وهم احساب الخلق والصدق؟

لقد مررت هؤلاء الدواعيين التفتيد الخاد في المواقف، وظلنا سمعنا منهم تشدهم مع افراج الجزائري، على الرغم من ان ارادتهم تعبر الى غير ذلك، مما الذي جرى الان، ولذا نبتلت الانتصارات، وأصبحوا لا يكونون صانع تلك الخراج، ألأنهم مكرّم برامهم.

ان عدنا الوطى هو كل متكامل، يبرز من خلال النضال داخل الوطى النحل والخرجه، ويحلل وصفته غير تكلمته، ويقام كل شئ في بدونه، حسب وضعه وقدرته، وليس غير ذلك، وبالتالي، اسقاط الوصيات والسنزوع الى الاستبداد، بتضخيم الوصيات والإشادات، وتحميد السوف. . . ألغ. والمعلق في الداخل والخرج جدلية تقدمية، حيث كل انتاج يحقّه ادخالها يحكم ايجاباً على الآخر، وهي لا تكون بالباط الا في بعض اصضاع حركة ادخالها للاخر، قسراً ولا مجبر، او يستلزم مسط ايقاع نشاط طرف من طرف الآخر، وتزعمت الاسقاط والاستبداد والاستايقية ان تعود على هذا النضال بالضرر البالغ.

وتكشامل في شقي العمل الوطى الفلسطيني، الداخل والخرج، يكسب هيمته من خلال حصيلة عمله في تطوير هذا العمل كلياته، بما يقدم الاهداف الشاملة لجوع الشعب، الامر الذي يصب الالاسس التي تقوم

عليه الوحدة، والاكيدة انه اذا كان نشاط الشقين متوازناً، فذلك حثالة حثالة مثالة لتساعل والتطور. اما في حالة عدم التوازن، وسواء كان ذلك لاسباب ذاته او مبرومة، فلا يجوز ربط حركة احد الشقين، ونسب ايقاعها، بحركة الشق الآخر، اذ عندنا تكون النتيجة بطرئ الاسرع بالاطأ، بما يهاجرك ان يتحرك الانسان بسرعة الاطأ، وهذا لا يخدم تطوير العمل الوطى، واذ امكن بوضوح شكل نضالي متقدم في احد الشقين الوطى، فان ذلك من شأنه ان يمهّد الطريق امام ارتفاع العمل في الشق الآخر، بل يجب ان يكون حافزاً لذلك، بالقليل، فان تحلّف النشاط في احد الشقين لا يجوز ان يكون سبياً في موقفة نشاط الآخر، وفرض موقف انتقاري على الشق المتقدم في نضاح امكن بوضوح شكل نضالي متقدم في احد الشقين الوطى، فان ذلك من شأنه ان يمهّد الطريق امام ارتفاع العمل في الشق الآخر، بل يجب ان يكون حافزاً لذلك، بالقليل، فان تحلّف النشاط في احد الشقين لا يجوز ان يكون سبياً في موقفة نشاط الآخر، وفرض موقف انتقاري على الشق المتقدم في نضاح

رسقطة ان ازمة تنتاب احد شقي العمل الوطى، وتخلّق خللاً في توازن اوجه نشاطه، لا بد وان يثرأ بها الشق الآخر، الامر الذي ينعكس سلباً على العمل مجمله، ولينقح به الضرر. ولكن الضرر الامم والآخر يكون عندما تكون القوى الفاعلة في احد الشقين تصدير ارزتها الى الشق الآخر، وتوظف نشاطه في سبيل حل ارزتها الذاتية، الامر الذي يدفع تلك القوى الى فرض برامجها على الآخرين، مما يؤدي الى التصادم معهم. ينبغي التكمال، وضرر الالاسس الوطى للوحدة، وتقع الفرقة والانقسام. وفي الوضوح الزاهن للعمل الوطى الفلسطيني، حيث تبنت الشقة في الخارج ازمة صميمية، يجري التعبير عنها في العلاقات الثورية القائمة بين فصائله، وذلك على قاعدة تصديرها للتأخر، فان محاولة تصدير هذه الازمة الى الانتفاضة الفلسطينية في الداخل، او العمل على تغير نتائجها الايجابية لاجراح تلك الفصائل من مؤهاتها، او توظيف نضالات مجاهدي في الوطى للحل في خدمة مبع الانحراف وبرامه التصديقية، ليس من شأنه ان يخدم عمل الفلسطيني بالضرر القادح. فإزمة العمل الفلسطيني في الداخل هي نتاج الانحراف في مراه الطبيعي والصحيح، وحين من الانتفاضة كانت نتاج سلوك السبيل القوي اللوحي الاية من مجاهد شعبنا في الداخل، واخذوا بدورهم الطبيعي في مواجهة العدو، وبالتالي، موهبتها الشريعة لعمل الفلسطيني، ومن جازول اصضاع تلك الانتفاضة الجديفة الاملاات، واضارت مع الانحراف وحطه للناسم، يصمغ صمغ في معسكر اعادتها، مهبها جازول النضالي بالكليات والشعارات، ولقد استعاضت الانتفاضة بتضامها وتلفايتها ان تكشف الزيف في الكثير من القولات والطرحات الانتهازية التي تزعم الى اسبابها واهدائها والقوى التي تحمّل لواعها.

■ كذبت ترى المظاهر العلوية من الوطى الفلسطيني في هذه المرحلة. وكيف يكون الدعم الفعلي للانتفاضة من اجل مجاهدينا وصون مجازناها؟

■ غري عن اليان ان للانتفاضة حقاً على الوطى الفلسطيني وسواهم

من القويين والتقديرين العرب والاسجاب، وعليهم جمعاً واجب تعاونها. فهي عقولة صعبة عارمة لكيان استعصان مضطري، بشكل قاعدة متقدمة للاميرالية، وتكررة اساسية في استراتيجيتها الكونية للسيطرة والهيمنة، ومن هنا ضرورة ان يقدم هؤلاء جملة الدعم والتأييد، مادياً ومعنوياً، هذه الجماهير لنضالها الوطني. والواقع ان هذه القوى الواسعة لا تبخل على الانتفاضة بتضامها، ولم تنسها عنها بالتأيد.

ان الانتفاضة بتضامها واستمرارها ستزخر اكثر فكثر بمعسكر اعدائها، وتدفعهم الى تشكيل جبهة صفادة هاه ولاهدها، وبالتالي، فعل معسكر اعدائها الانتصاراً له، برح عقاباتها الى جانبها، من اجل حاجتها، وكسب اعدائها، وصيانة اجرائها وتكثيفها.

وعلى عاتق الوطى الفلسطيني تقع المسؤولية الاكبر على هذا الصعيد مما يوجب عليهم التقدم لتحمل نصيبهم من عبء المواجهة مع العدو، الامر الذي يوقع عن كامل جماهير الانتفاضة جزءاً مما يتعرضون له بآلة العمل العسكرية الصهيونية، التي تركز جهودها عليهم، وهذا يعني ضرورة تصعيد العمل العسكري ضد تلك الالة، خاصة في الداخل، والسلمعة في استنزاف قادتها، ومنعها من تجديد كل جهودها ضد معلنا في الوطى النحل، حيث يتقون وحدهم في المعركة، وياجوهروا بكل زهمها.

وكذلك تقع على حماريتها التنصقة على الوطى الفلسطيني النبوض لحايتها، والنصصي لتلك حملات الاتفاف عليها، وتفتيت صفوفها، وتغيير نضالها في غير طريقه السليم، والبعير الاهداف التي انطلقت من اجها، والتي تتلخص في رفع حدة القتال مع العدو، وتكريتة التصدي لخطلاتها وبرامه، وليس من اجل التفاوض والتسوية معه. فإحصالة الى نضاح وتيرة التفاوضين عليها، لا بد من التصدي الخادم للتمسوات التي تحك ضدنا، خاصة في الخارج، وتحديداً في يدعون، والتشليل التبرسي والوحيد، والشلب والفضية، حيث ان تلك الجماهير البطة كجملة بمعداء، وبالسيسارة الذين سارعوا الى القيام بدورهم، واعتقادهم قبل فوات الاوان.

من حق الانتفاضة على الوطى الفلسطيني النبوض بمعلمهم، كتكلاً وعضواً، ولعل على ما يفتدونه لاهنا في الداخل هو القيام بدورهم على افضل وجه، من تصعيد نضالهم، والتسكس ثوابت العمل الوطى، وتطوير برامجهم السياسية، وتحديد مساهماتهم، وصولاً الى التبدل الوطى لنهج الانحراف، دون اللجوء الى تصعيد الضربات، واطلاق العنان لتزعمت الاستبداد، الامر الذي لا يستني قطعاً التواصل الاقن مع قوى الانتفاضة الحية في الداخل.

والصفي على الاحوال، وقد قدمت الانتفاضة العارمة ازمة العدو، فلا يجوز عمل ما يخرجه من ازمته، ويوجهه للانتفاضة انقسام من اجل معارضة الكزة، غير الجنازوم مع الضربات التي راح يطلقها، وذلك بالتنسيق الوثيق مع المركز الاميرالي الاول، في واشنطن، وجميع حلفائه الفلسطينيين، وادواته الرجعية في المنطقه ■

اجاز المقاء ياسر الخطيب

# بيان صادر عن معتقل جبهة الانقاذ الوطى الفلسطيني في معتقل الجفر الصحراوي (في الاردن)

بماجمهر شعبنا البطل داخل الوطى النحل من قطر الوبح نتسج لكم باعناكم مقرراتنا هذه، ومن خصم المماناة وصوف هذه الصحراء المنقى، نشعر بهذة الارض عبرت تحت اقدام الجعزة الصهاينة لتسعمل نار الوطن في معنصيه، وبمؤامرا معكم بترداد انتفاضكم تضامنا ويزداد اصراكم ومناصكم على عدم بقاء العدو الصهايري المعنصي لتبشيو للجزاة ان الارض تلتقف المتعلمين ونظر المدخلات والمستعمرين، صدى صرخاتكم بطرق كل بويات الوطن والخرجه في وجه الالة الصهاينة مطم اساطيرهم افهشة. وبصوتكم ومعهم في وجه الالهة الصهاينة مطم اساطيرهم افهشة. وبصوتكم المقدمة ارجعت ارنال دنياهم وزرعت الرعب في قلوبهم بحجازكم كتبم صورة الوطن، وصورة الصمود والتحدى وانتم لكل الامورين على القضية ان فلسطين عربية. استجيبتم ببطولتكم الحقيقه حتى تعرف هذه الامة بيقين انها ليست امة مهزومة وتصديت بحجازكم العارية لرضاص الحقلد الصهايري. انتفاضكم التي فقت لصدودكم على القضية ان تبفض بالدم وعشق الوطن لتبشيو لتبشيو لتبشيو لورا الحلول الاستسلامية ان ارادة الشعب وتصميمه اقوى وامضى من المراهين على الحلول الاستسلامية وان الجسر الذي تقفده القلوب الصادقة هو اقوى من فوهات البنادق الحربية.

لقد انطلقت صرخاتكم لسمع دعوا عالم اجمع وتقولوا له ان الارض لا بد ان تعود الى اصحابها الحقيقيين ولتسبوا للاهتفة الرجعية للجنة في الخزمة والسليبة ان ارادكم اقوى من حل الحلول الرجعية وسا يركان الغضب الذي فجرتموه في وجه الصهاينة بتطلواكم انتفاضكم الاستسلامية الارضانية ان وجهه من يظنون ان اولئك قادرة ومشاريعهم مواتية. انتفاضكم الجاسلة زادت اصراها على اصرار وحجارة افعلنا المقدمة حولت مقاننا وقربتنا الى سنان انتظار على طريق الوطن وفتحت مشرقة نوافذ الامل امام ميوتنا وكبر تقربنا السنة والوطنين وضع في مقاننا وقربتنا هذه في عظمت الانتظار تكون معكم جنباً الى جنب ولكن قولنا وامانيا نعتاق فيكم كبرياءكم ومتموحدكم في وجه التجزير الجهد وبكل اجدال وكبر واقع لانه الصمود شعاراً نسيره على وتبرأنا تحويريق النصر، وبمعاهدكم مع السيروالاستمراري بالفضال حتى النصر او الشهادة لتحرير كامل التراب الوطى الفلسطيني.

عاشت انتفاضكم الحميدة  
تحية لشهدائنا الابرار  
تحية الى مناضلينا الصامدين في سجون الاحتلال الصهايري  
عاشت فلسطين حرة عربية

معتقل جبهة الانقاذ الوطى الفلسطيني في معتقل الجفر الصحراوي (في الاردن)

## الانتفاضة لا تدخل المزاوات

ليس مدهماً أن يسمى الاستلازيون والصقويون ان حشر انتفاضة شعبنا في الوطن المحل في كواليس مؤامراتهم الاستسلامية ودفاتر صفقاتهم الجارية مع العدو الصهيوني وحواضن من المواقف الغريبة! فلنك أنهم وميرور وجودهم. ولذا ترى الان وتسمع ونقرأ أشكالاً وطرزاً معلة وغير معلة وغير معلنه من جهات رسمية او شبه رسمية يدور حديثها حول التعامل مع الانتفاضة او قوتها في صناديق مغمورة بخاتم والحرس عليها، او الافادة من مدهاء!!

ويون الدخول في الاساءة والجهات - وهي جاهزة ومعروفة - فان القول بان الانتفاضة ليست موضع تفاوض او مساومة في سوق التخاصة - هو قول يتكده الواقع اليومية والتضاعف المستمر للمواجهة الراهنة التي يتعرضها شعبنا الفلسطيني في وجه آلة العدو الصهيوني الوحشية

والانتفاضة ليست برسوم الاستسلام والاعرض والطلب لان اعتبارها كذلك او التعامل معها على هذه القاعدة يعني دون ريب تفرطاً فاجراً بحق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، ويعني هوراً فاضحاً لنصالته اليبوية والتاريخية التي يخوضها حياة ودفاعاً وحملة لتفك الحلق الوطنية. والا فإنا يعني عرض الانتفاضة في سوق البيع والشراء، سوى العمل على اجهاضها ودفن مطاوعها وتتاجها!! وماذا يعني التفرط في شيعنا احياءة سوى الحياة الوطنية السافرة؟

انتا لا تجد حين تؤكد ان المحاولات الجارية هنا وهناك لا "هداية" الانتفاضة وكيف انتدفاعها تحت باظفات والخلول الغفلة، او تحت شعارات تخفي السم خلف البسم اذ تعلن حرسوها ووجوها على الانتفاضة... اما هي باظفات ومعاولات رسمتها واستهنا حالة واحدة لا ثا لها: الحوف من الانتفاضة لا الحوف عليها!!

الحوف من الانتفاضة لانها اسقطت الكثير من اوراق التوت، ولاها هدمت العديد من مشاريع الاحتراف والصفية، ولاها توترت فيقير ان لها ماضية في عطفها الذي اخضته الابداء الفلسطينية المناضلة وحمارة الوطن الفلسطيني المتعصب. ولذا للانتفاضة العظيمة التي يخوضها شعبنا في زهرة ترهض بربع التحرير القادم. وهي شارة نصر تعلن حراً قادمة للعدو الصهيوني. هي فعل جماهيري بعض تقصيتا الوطنية على الطريق اله. بعد، مع سنوات طوالم من معاولات طمس القضية وعمو الطريق.

الانتفاضة ارجاس يستلزم دماً وكاملاً مع كل القوى الوطنية والمكافحة من أجل التحرير حتى يتمكن الارجاس من اثبات تاشيره واكثام مسيرته الغمسة بالدم والضحيات ■

## شؤون فلسطينية

### انتفاضة الوطن:

## لقطات من المشهد الفلسطيني

يلخص مشهد تراجمي بعض وجوه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال ويصور مواجهات كرفو بين المتظاهرين وقوات النكلس. وقعت مواجهات كرفو بين المتظاهرين وقوات الاحتلال في شوارع المدينة، وخصوصاً في متنتلي القصبه وراس العين، ويلاحظ وجوه عناصر اخرى في المشهد حيث، شبان يبعظون وجوههم بلكونيات التقليدية يستخدون الملقاب في رشق العرياب العسكرية المرابلية بالمحارة. فلما تزد عليه قوات الاحتلال بالمقالب المسيلة للدعوى والرياضات الحفي والمطاي حيث اصعب العشرات يجرؤون محفلة.



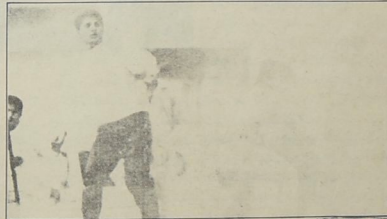
وكالات الانباء والصحف العالمية من الارض المحتلة، بل ذلك يمثل موضوعاً لاجهزة الاعلام الصهيونية ذاتها، واستناداً الى كليتها تتم عملية رصد تطورات المشهد الفلسطيني بكل ما فيه. وانتقالاً الى مواقع اخرى لرقوة المشهد الفلسطيني، فنصل الى قرية بيت ساحور، القريبة من بيت لحم، حيث خرج المصلون من كنيسة البلدة الصغيرة وتوجهوا نحو مركز الشرطة فاشعلوا النار فيه، واخذوا يرددون الشعارات المعادية للاحتلال، في حين شنت قوات الاحتلال هجمات على المتظاهرين محاولة لتفريق المتظاهرة، واعتقلت مجموعة من أهالي البلدة الصغيرة، ومارست ضدهم تلك السياسة التي اعلمها راين باسم «سياسة العصا».

وفي الوقت الذي كانت بيت ساحور تشهد تلك الاحداث كانت القدس تشهد أحداثاً مماثلة، فالمصلون الذين غادروا للتوكسية القيامة يوم الاحد الماضي، هاجموا ليدو خروجهم جنود الاحتلال، بينما اتى اخرون الى واقعة الحواجز في شوارع وازقة البلدة القديمة، واشعل البعض النار في اطارات السيارات ثم دعوات العدو من التحول بحجرة داخل المدينة، وقد اتت المواجهات بين المتظاهرين الذين كانت بينهم مجموعة كبيرة من النساء وقوات الاحتلال الى اعتقال عدة كبير، بينهم عشرات النساء القديسات، وكل ذلك جرى في الوقت الذي زالت اسواق المدينة وساحرها مغلقة التزاماً بالاحزاب العام المعلن، والذي تعامل سلطات الاحتلال ومستوطنتها كسره باي شكل من الاشكال.

وليست الاحداث الراقعة في رام الله والحليل وغيرها من مدن الضفة وتقرأها وهيها اقل اهمية، ففي الحليل رد الصهاينة على المتظاهرات ضد الاحتلال وعل الاحزاب العام الذي تشكرك به المدينة بالقيام بهجوم على مشرفات المنازل، وفي عيم العروب، حطم الجنود الصهاينة كثيراً من عتبات المنازل، فيما كان متظاهرون يقذفون دوريات الاحتلال بالمخسرة، وتمت اعتقال

ويكسل المصورون الصحافيون بقية المشهد الفلسطيني في مدينة نابلس بكل ما فيه من بطولة فيقولون ان الالاف من سكان المدينة، وقفوا على اسطح المباني، ويهدون هتافات معادية للارابيل، ويستخدم اخرون منهم المقالب لاطلاق حجارة ضد طلائر مروحية عسكرية، كانت تلقي قنابل الغاز المسيلة للدعوى على المدينة، بينما كان العشرات يلحون بالاعلام الفلسطينية، واصاف هؤلاء الى ذلك قرقم ورمع اعلان حظر التجول على المدينة، فان الشبان لم يغادروا الشوارع، وواصلوا قذف قوات الاحتلال بالمحارة، وحرسجروا بانجهاها الاطارات المشتعلة، فيما كانت مكبرات الصوت بالمساجد تدعو المواطنين للتظاهر رغم اعلان المدينة منطقة عسكرية مغلقة، (السير 1988/2/1).

مشهد التراجيديا الفلسطيني هذا واحد من المشاهد المتفجعة من انتفاضة الوطن ضد الاحتلال، وهي الانتفاضة التي مضى على انتقامتها المستمرة شهران ونصف حتى الان، وهي لا زالت مرشحة للانتداد الواسع والمكثف، وهذا ما اكده، وتؤكد، معطيات الانتفاضة التي امتدت لتشمل كل مدن وقرى ونجيات الضفة وفرة، وهي مرشحة للانتداد الى الحولان وفلسطين المحتلة العام 1988، وكلاهما شهد تحركات هامة تشير الى قرب دخوله المشهد الفلسطيني الراض، والذي استعزنا احدى صوره من مدينة نابلس طيفاً لما نشرته الصحافة عما كان يحصل في المدينة آخر ايام كانون الثاني الماضي، وهو المشهد الذي يتكرر يوماً باخلاف في بعض تفاصيله.



شعاع من الأناض



التمتع بحملة امداد ثورية



الانفاضة تعبير عن روح شعب بابي الخبز

ان احد مشاهد الانفاضة غزة متوقلاً من حي الدرج يهيد وقام المظاهرون من طلبة مدرستي صلاح الدين الاعداوية للبنين والبنات بمظاهرات عارمة اختزقت شوارع المدينة ، ورتق الطلبة سيارات العدو بالحجارة والزجاجات الفارغة ، فيما كان الجنود يطلقون قنابل الغاز والرصاص على الطلبة ، وفي حالات واخرى كانت مطاردات الجنود تؤدي الى اعتقال بعض الطلبة الذين اعتدى عليهم بالضرب بالهراوير واعقاب البنادق وطغاً للسياة التي اعلنتها الحرب اسحق رابين ورضعها سياسة رسمية لقواته

تواجهها الانفاضة الفلسطينية . وخرجوا في الماشد العامة والكثيرة الشخوص والمجالم للانفاضة الفلسطينية الى بعض الضاحيل ، تظهر النوضات التفصيلية هنا ومعاك ، فني تلبس وحميم عسكر القريب منها قذف اطفال الحجارة وزير الشرطة الصهيوني حاييم بارليف عندما كان يتفقد مسرح الانفاضة ، واي جرائم اقترتها اجهزة كانه ، ونقلت رويترز المحييات الفلسطينية بالحجارة على بارليف تم السرد عليها بمطاردات جنود الاحتلال للانطلاق الفلسطينيين في ارقه غيم عسكر وبالطلاق الرصاص عليهم .

العشرات من البنات الفلسطينين . وفي غيم الامري تقدم سيدة فلسطينية في العقد الخامس من عمرها وام لسنة اطفال لتأخذ بقعة الصود في الشهيد الفلسطيني الذي يعكر احوال الخميم البالغ عدد سكانه حنة آلف شخص ، وتقول السيدة عليا عبد الرحمن : لا احد يستطيع تخميننا . . . انهم يريدون ارضانا . . ان النضال سوف يستمر وعزلاء هم المستقبل ، وكانت تشير بيدها المكسورة المصمم الى الاحتلال العنقاري في غيم الامري . وصورة الانفاضة ومشاهدتها في غزة من المنطيات ذاتها مصافاً لها كاتبة الحدث ورعه منذ الاحتلال العام ١٩٦٧ .

اما في غزة فحدث هاجم شاب فلسطيني ضابطاً صهيونياً لاتتزعج مسدسه الحربي ، وهذا الامر تكرر حدوثه في مناطق اخرى من الضفة ، وفي نابلس تم تجريد مجموعة كاملة من جنود الاحتلال من اسلحتهم ، وفي مناطق اخرى جرى تجريد هؤلاء الجنود من اسلحتهم والتسهم بالحجارة ايضاً ، ويتساها قام سكان غيم الهريشة بتدمير مسافات كثيرة من الاسوار التي اقامها الصهيونية خلال السنوات الثلاث الماضية لحصار الخميم ، ولم يستطع جنود الاحتلال ان يعقلوا شيئاً لئع سكان الخميم من ذلك .

غير ان واحداً من اكثر التفاصيل اثاراً في الشهيد الفلسطيني يتمثل فيما نقل عن حاوذة كان مسرحها غيم بلدة احد اكر عميات الضفة ، حيث قصف جنود الاحتلال على طفل فلسطيني لا يتجاوز عمره السادسة لرحمة دورية للاحتلال بالحجارة ، وسأله جنود الاحتلال عن علمه فعول ذلك ، فاجاب بكل برامة الطفولة وشغفي احد ، فسأله ثانية ، واين هو واحد هذا ؟ ، فقال انه في البيت ، وبعد ان حاصروا البيت اذقحموه وجدوا ان شقيق المدعو احد طفل لا يتعدى الثالثة من عمرا .

وعمل هذه الصورة فضي الكثرة الكثيرة من

الظلم ورد الاذى الاصح من منذ عقود ، ويتناضل من اجل نيل حقوقه المهدورة والغنية منذ عشرات السنين ، وهو هنا يتقدم لاحدفا بيده هذه المرة ، ولكن بشكل الشجاعة والبطولة المعروفة ■

إبنا البلد

هبوا اهلنا ثم بعد ماخبره

والكرامة لن يتهاون ولن يرتاح ابراهيم آلة - في الجامعات ، جماهير شعبنا الفلسطيني في الجليل والشلت والقب الى تصعيد طرق ، الفصال التباك الانفاضة الشعبية في الضفة والقطاع وتسير معها دون تاخيرة . وندد البيان بالاصوات الاحتشارية التي تحاول تخير الانفاضة لصالحها الفتوية وشار هذا المحصوص الى تحركات نظامي كاتم ديهيد وملك حسين وزيارات حنا ستوره وابو رجمة لواشنطن .

وقالت الحركة في ختام بيانها وان الاول بنزادات شعبنا ان تدرس كيفية استمراره الانفاضة وليس كيفية عقد مؤتمر ذي او امكانية عقده . ■

دعت الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد - في الجامعات ، جماهير شعبنا الفلسطيني في الجليل والشلت والقب الى تصعيد طرق ، الفصال التباك الانفاضة الشعبية في الضفة والقطاع وتسير معها دون تاخيرة . وأكدت في بيانها وزع في الوطن المحتل ان المزيد من المظاهرات والاحتجاج والانفاض ضد الاحتلال وجرائمه هي الكفيلة بقتل الحصار عن عميات ومدن شعبنا . وشهدت الحركة على وحلة الجسد الفلسطيني في الضفة والقطاع والثلث والجليل والقب ، وأكدت ان شعبنا الذي يقدم الضحية تلو الضحية على مديح الحرية

## صناعة أمريكية جديدة خاصة بالشرق الأوسط

فكرة ودون انتظار من أحد اكتشفت الولايات المتحدة ، ان هناك مشكلة خطيرة في الشرق الاوسط سوف تسبب حروباً وثورات ، وهي مشكلة « نقص المياه » وهذا فان الادارة الأمريكية اقدمت على سلسلة من الابحاث والدراسات لدراسة هذه المشكلة وتقديم حلول « الجاهز » لمن يشاء .

ومن بين ما كشفه التفاه عن مؤخرآ قيام واشنطن وتنظيم ندوة حول نقص المياه شارك فيها نظام بغداد وعضان اى جانب الكيان الصهيونى . والندوة ، كما الابحاث ، تصب باتجاه مآرق مياه النيل وبلجة والقرات اى ومن بين استنتاجات الندوة والدراسات الأمريكية ان الشرق الاوسط سوف يعانى فى فترة قريبة قادمة من العطش جراء زيادة الاستهلاك وسوء الاستخدام ، الامر الذى يسبب حروباً قد تمتد من تركيا عبر العراق وسوريا والاردن والكيان الصهيونى ، بماشائه لتيان الذى لا يحتاج فيما يبدو الى اى حروب جديدة اى وقد وجدت واشنطن لهذا هذا الداء باستعدادها لتقديم خدمات « تقنية » وسياسية لمعالجة المشكلة .

ان توقيت « الشغل » الأمريكى على مشكلة من هذا النوع ذو معنى كبير ، لانه جاء مع حدثين كبيرين فى المنطقة العربية ، الاول ، سير الاوضاع فى الخليج نحو التهدئة ، والثانى انتفاضة شعبنا فى الوطن المحتل ، ويبدو الحال وكأن واشنطن تصعد ضاعفة ازمة سياسية مما تسببه ازمة كاخياط للمستقبل من جهة ، ومن جهة اخرى اختراع مصدر آخر للصراع فى المنطقة غير الصراع العرب - الصهيونى ، وكان الحرب العراقية - الإيرانية لا تنهى هذا الغرض . ومن بين جميع التفاصيل يصعد صناعة ازمة متعملة كهدم ، ايجاد فراع جيلوس مثل الملك الاردنى وصدام مع مثل شامير على طولة واحدة ، والغريب فى الامر انه طالما البحث يجري فى مياه القران ودجلة والنيل ، فلماذا يجتر الكيان الصهيونى فى مثل هذا الامر ؟ ويعرف الجميع ان مياه الينبار الثلاثة خير على الاقل ، لان مليارات الامتار الكعبية تذهب كل ساعة الى البحر ، واذا كان هناك من مشكلات فانها تملك بصعوبة تركيا مع سوريا والعراق والترنيد فقط فى توقيت التخزين وما الى ذلك ، فهل يستحق ذلك كل ما تقوله واشنطن من الامر ، ام ان مراكز الابحاث بدأت العمل فى صناعة ازمة جديدة للتصدير ولعلها الختم الأمريكى - الصهيونى ؟

● المرحور

## الانتفاضة تعرى « ديم

### شؤون عربية

الزلازل الفلسطينية المتواصل مع خلال

الحسين يوماً جهوداً هائلة بذلتها الصهيونية السالبة وحياتها المعصري ، تلك الجهود التي ادرات القول بان هذا الكيان واحدة الحسرة والديمقراطية فى المنطقة العربية ، وان القمع والاستبداد ليسا موجودين فيه ، وانما فى الانظمة العربية التي تسحق شعوبها بدءاً من المملكة السعودية وانتهاه ملك العراق غير المشجع ، ومسحت كافة الجهود التي بذلتها الدبلوماسية المصرية لتزيين وجه النظام المعصري فى تل ابيب ليعود مرة اخرى الى الغارة الافريقية وغيرها من عواصم الدول التي اعلنت بحرب عدو ٦٧ امبا لن تعدد العلاقات معه طالما انه يحتل الاراضي العربية ، فاذا لهذا الكيان لا يقل عصريته عن نظام بريجنزو ، واذا الاصوات تتعالى فى كل مكان : ان سويتو اخرى واخرى يعاد تكرارها فى ارض فلسطين ، وان الاطغال مع انفسهم ، يمثل النظام الامبريالى المصمدين فى الاقلية الصباه والمضطرين المعصريون فى فلسطين .

وبدأت المظاهرات وسيرات الضامان فى كل أنحاء العالم تنطلق احتجاجاً على المراسات الضعيفة للكيان الصهيونى ، ضد شعب اعزل فى بيوت الاحجارة الارض والصدور العارية ، والايهاض الاعمود الذى يزيد باضغاض معضاضة على الاسلحة القديمة لدى الجيوش العربية ، او القادات التي عجزت عن ادراك ان مواجهة الاسريالية يتم تحصيلها ما هو ضعيف لدى الشعب الى ما هو قوي ، وان الاسلحة البدائية يمكنها ان تلحق الكثير من الاذى بالعدو .

وعندما تنطلق المظاهرات فى روما وسدني وطوكيو والعواصم الغربية ، وعندما يعلن احد النواب الايطاليين بانته سيرفر من الطعام احتجاجاً على المراسات الصهيونية ضد شعب فلسطين ، فلذلك يعنى ان الدعاية الصهيونية قد

الزلازل الفلسطينية المتواصل مع خلال

الحسين يوماً جهوداً هائلة بذلتها الصهيونية السالبة وحياتها المعصري ، تلك الجهود التي ادرات القول بان هذا الكيان واحدة الحسرة والديمقراطية فى المنطقة العربية ، وان القمع والاستبداد ليسا موجودين فيه ، وانما فى الانظمة العربية التي تسحق شعوبها بدءاً من المملكة السعودية وانتهاه ملك العراق غير المشجع ، ومسحت كافة الجهود التي بذلتها الدبلوماسية المصرية لتزيين وجه النظام المعصري فى تل ابيب ليعود مرة اخرى الى الغارة الافريقية وغيرها من عواصم الدول التي اعلنت بحرب عدو ٦٧ امبا لن تعدد العلاقات معه طالما انه يحتل الاراضي العربية ، فاذا لهذا الكيان لا يقل عصريته عن نظام بريجنزو ، واذا الاصوات تتعالى فى كل مكان : ان سويتو اخرى واخرى يعاد تكرارها فى ارض فلسطين ، وان الاطغال مع انفسهم ، يمثل النظام الامبريالى المصمدين فى الاقلية الصباه والمضطرين المعصريون فى فلسطين .

وبدأت المظاهرات وسيرات الضامان فى كل أنحاء العالم تنطلق احتجاجاً على المراسات الضعيفة للكيان الصهيونى ، ضد شعب اعزل فى بيوت الاحجارة الارض والصدور العارية ، والايهاض الاعمود الذى يزيد باضغاض معضاضة على الاسلحة القديمة لدى الجيوش العربية ، او القادات التي عجزت عن ادراك ان مواجهة الاسريالية يتم تحصيلها ما هو ضعيف لدى الشعب الى ما هو قوي ، وان الاسلحة البدائية يمكنها ان تلحق الكثير من الاذى بالعدو .

وعندما تنطلق المظاهرات فى روما وسدني وطوكيو والعواصم الغربية ، وعندما يعلن احد النواب الايطاليين بانته سيرفر من الطعام احتجاجاً على المراسات الصهيونية ضد شعب فلسطين ، فلذلك يعنى ان الدعاية الصهيونية قد

● سعيد سيف

## فراطية « الكيان وتكثف « عروية التضامن »



عصيرة الكيان لا تقل عن عصيرة نظام حروب افريقيا

« سفيكوتون فى ذلك » وان المطلوب « تأديب » هذا الشعب حتى لا يكرر قروده على جلاديه ، ان التطوير التوسمي لاساليب القتال التي يستعملها شعب فلسطين ، تتطلب من القادة الصهاينة تطويراً نوعياً لاساليب المواجهة ، وكثفت بدورها عن بشاعة الكيان الصهيونى والمؤسسات الضمعية التي يرتكز عليها .

وبذلك يمكن القول بان هذه الانتفاضة قامت بدور تاريخي كبير اكبر من اى انتفاضة سابقة شهدتها الاراضي المحتلة ، بل انها اسهمت فى

## الانتفاضة في صراع مع خط التسوية

الجرح والتمتع ومنع الأدوات والاعتداء على الأماكن المقدسة وبخاصة المسجد الأقصى الشريف، والمؤسسات العلمية والصحية، وهدم البيوت، ومطالبة دول العالم بالضغط على الكيان الصهيوني من أجل وقف العنف والاضطهاد للشعب الفلسطيني النذل، وفرض العقوبات على سلطات الاحتلال، باعتباره قوة احتلال ترتكب جرائم بحق الإنسانية جمعاء، قرر المجلس تعينة القوى الشعبية العربية للانطلاق حول الانتفاضة الباسلة، وتقديم مختلف أنواع الدعم، والعدووة على تشجيع مبادرات المساعدات الشعبية وتوسيعها.

وكما جرت العادة على نطاق السياسة الرسمية العربية، قرر المجلس العمل على دعوة مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته في اتخاذ القرارات والإجراءات الكفيلة بإنهاء الاحتلال الصهيوني من جميع الأرض العربية المحتلة، ودعوة الأمم المتحدة إلى الاضطلاع على انسحاب قوات الاحتلال الصهيونية، وتكثيف الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير مصيره، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

فهل كانت قرارات الأجاج الطرازي، ولوزاء الخارجية العرب من أجل دعم الانتفاضة، وحماية الشعب العربي الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني، في مستوى متشككته وضرورت الالتزام القومي الذي السياسي والكلامي، والقضية الفلسطينية؟

على نقض ذروة المواجهة والتحدى لغوات الاحتلال الصهيوني من جانب انتفاضة جاهرينا العربية العظيمة في الأراضي المحتلة، بسد خط

اختتمت في تونس في الرابع والعشرين من شهر الماضي اجتهادات وزراء خارجية الدول العربية، ناقشوا خلالها الانتفاضة الشعبية التي هم الأراضي العربية المحتلة، وتطوراتها، بإمكانية دعمها، وسبل التدرج على الصعيد لدولي، لتكسب الرأي العام الدولي، ونصرة لقضية الفلسطينية.

وقرر المجلس تشكيل لجنة من خمسة وزراء خارجية، إضافة إلى رئيس الدائرة السياسية لنقطة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجامعة لدول العربية، من أجل وضع خطة عمل عربية مشتركة، لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع العربي- الصهيوني، وتحديد مسار النتيجة العربي المشترك في الأمم المتحدة، وإجراء الاتصالات بمسؤولي الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، ومع مسؤولي الدول الأخرى، ومع المجموعات الدولية المختلفة ولهيئات ذات الصلة، في سبيل المزيد من كسب الدعم والتأييد الممكنين لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، يتخلل قوة دفع تيسير العمل الدبلوماسي، من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلاخ في الشرق الأوسط على أساس القمم العربية،

كما أن المجلس قرر الاستمرار في دعم انتفاضة شبيبا العربي الفلسطيني مابما وسياسياً، من خلال صدوق الانتفاضة التي انشأتها المنظمة هذا الغرض، ومن خلال المنشطات الدولية والقوات الأخرى المتاحة.

وفيما إذا ان المجلس جازم الاحتلال الصهيوني الناشئ ضد الشعب العربي الفلسطيني المناضل، من قتل، وإبعاد، وفرض حصار

تماماً كما شاهدنا خلال الاجتياح الصهيوني للبان وموقف الانتفاضة الرجعية من حملات الضمان.

ان تحويل المعركة التي يتوسطها الشعب الفلسطيني الى معركة من أجل المؤتمر الدولي، ومن أجل ان يعترف الكيان الصهيوني بمنظمة التحرير هوشنكل من أشكال التعبير.

ان تحويل الموقف الشعبي العربي من موقف سياسي داعم الى موقف السنياني يعود ببعض التبرعات من خلال الهلال الأحمر الجزائري او مكاتب منظمة التحرير الى الصليب الأحمر الدولي لتوصيل المساعدات الى المحتاجين. . ان هذا الموقف هو قومة الأزواء للمشاعر القوية المتصاعدة التي تحملها الجماهير العربية في هذه المرحلة من الضلال القومي.

ان نشر قوات الأمن واجهزة المخابرات في كافة الدروب لروع اية مظاهره تضامنية، بل والتصدي بالبرصاص للجماهير الشعبية المتضامنة هو قومة الانحلال السرحي، والتعبير الحقيقي هذه الانتفاضة المرتبطة بالاميرالية الاميركية.

### مطلب استنهاض حركة التحرر العربية

ان انتفاضة شعب فلسطين التي هزت المنطة بأسرها، تتحاج الى الدعم الشعبي العربي. . . واذ كانت الدول المباشر على قمة عهد قراراتها الحظيرة، فلها توجهه التداه نلر النداء. . . طريفتها الخاصة الى كافة جواهر الأمة للانتفاضة، لتقدس الاحجار واستخدمها ضد الطغاة.

ولا شك ان حركة التحرر العربية التي اعتبرت القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في النضال العربي مطلبة ان تنتفض على الانتفاضة وان تتلحق بهذه الانتفاضة الحقيقية لتتلمع منها، ولتواجه الطوائف الخليلين الذين يتشكلون السد الاساس لبقا هذه الكيان الاستطالي المعصري على الارض العربية.

وذلك هو التحدي الكبير الذي تطرحه الانتفاضة

● الاين العام للجهة الشعبية في البحرين

ولكن هذه الاموال التي تقدمها الانتفاضة الرجعية العربية لا تساوي شيئاً أمام الاموال المبهرة في صالات المهر في المنطقة العربية وحارجها، ولا تساوي شيئاً أمام تقلبات اسعار الدولار والحواسل التي تلحق بالودائع العربية في البنوك الاميركية والاوربية والجزالة الاميركية. وبالتالي فان المقاييس هو شي آخر.

فمنذ يوم الاول لاسلافة الانتفاضة، استغرت اجهزة الامن العربية اكيانها وقدراتها تحسباً من ردود فعل الفلسطينيين في هذه الدول الخليجية اوغريها، وتحسباً من ردود فعل الجماهير الشعبية العربية التي لم تغير قاعاتها بان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الاولى للشعاب العربي، ولا يمكن ان تعلق عليها اية قضية، بل ان النضال التحرري العربي ضد الانتفاضة الرجعية والاميرالية الاميركية يجب ان يصب في عرى النضال لتحرير فلسطين.

وكان ابلغ الردود التي جاءت من الانتفاضة الرجعية من المغرب، حيث انهال الرصاص فزيارياً صدور المظاهرين المضامين مع اوتهم في فلسطين من قبل قوات ريسل لجنة القدس!! وجاء الرد الأخر من ملك الاردن الذي قمع المظاهرين ورح بهم منهم في السجن، وجاء الرد الأخر من المجرين حيث حاصرت قوات الامن عدداً من المناطق ويشكل دوري، كلما وصل الى اسبابها، ان هناك نية لتسيير مظاهرة تضامنية.

اسا في العراق والملكة والسلطنة وغيرها. . . ان فان العنق اليسبي المكث والمتصاعد يبرهن بان هذه الانتفاضة لا تزل عهد الشعب عن الكيان الصهيوني، وان استمدادها لتفاني مع المظاهرين لن يقل بشاعة من تعاطي قوات الاحتلال (والشال المصري صراخ).

كيف يمكن التبرع على هذه الممارسات العاديّة للشعب الفلسطيني؟ كيف يمكن تزييف الموقف السرحي ومطاردته عكس ذلك كيف يمكن الانتفاخ على الانتفاضة وتحويلها الى الباس، وبالتالي تكملة الدور الذي يقوم به الصهاينة،



الطوائف الخليلون سدة خط الكيان واستمراره . . .

تصوية الصهيونية والكيان الاستطالي اكثر بكثير من جهود الدبلوماسية العربية (اذا احسن الظن بالدبلوماسيين العرب في المغرب وافريقيا وآسيا)، بل وانفضل الف مرة من دبلوماسية النجج التصرف التي تورم بان الحل بيد الولايات المتحدة ويبد النظام الضري وقد عهان، وكما تصاعدت الانتفاضة، كلما كشت للرائي ان بشاعة الكيان الصهيوني وعدها للحريث الديمقراطية وعدها للشعب الفلسطيني، بل وامتناعه تعاطيه في الارض العربية، وان لا يكون عدو نكتة عسكرية موجحة ضد الشعب الفلسطيني ومجاهري الأمة العربية.

### بشاعة النظم الرجعي العربي

ان النذور الكبير الذي لعنت الانتفاضة في تعرية الكيان والنضال الدموي، يكلمه دورها في تعرية الانتفاضة العربية الخائفة من الحجر الفلسطيني، والسطف الفلسطيني، والمثلث

هذا النظام يتوهم او يبريد ان يرحي للماز ان الشكلة الخالية التي قد تعاد منها الانتفاضة هي نقض الاموال والاحاسات اليومية الضرورية، لان هؤلاء الرجعيين الظليلين لم يعرفوا طعم الجوع) وبالتالي كان تقدم بعض المساعدات المالية والترويج الكبير لدعم هذا الشبح او ذلك، مع صورة ليشمل منظمة التحرير وهو يتسلم الشيك من طويل المرمعة، طناً منهم ان هذا العمل سيرهن في وقوفهم الى جانب الانتفاضة ويقدمهم ابطال الدعم لاصود الاهل في الارض المحتلة.



التسوية الاستسلامي على صعيد الوطن العربي كله وذلك لرحلان ميزان القوى لصالحه، في الوقت الذي انتهى لوترايح في شعار برنامج التحرير لدى معظم القوى السياسية العربية الوطنية والديمقراطية والاكتفاء بانصاف الحلول وحتى ارباعها تحت شعار الوفاقية المظلمة . . . ويعكس هذا الواقع مجموعة حقائق في غاية الخطورة :

أولاً - ان الانتظمة العربية الرجعية، ومدت العداقة فاس، فرست توجهها الاستلامية ان ارضية السياسة الاسيركية، وثنال ذلك في سقوط معارضة كاتب ديفيد الجزئية والضعيفة جداً، وانتهاء الخلافات العربية حول رفض برنامج التسوية كما يتطلبه ذلك المخطط الاسيركي - الصهيوني . وحشدت، اصطفت معظم الاطعة العربية على ارضية خط التسوية الاستلاميا، حسب البرنامج الاسيركي - الصهيوني، وتشكلت قمع فاس بذلك ياية مرحلة المقاومة المسلحة، ورافعة في الوقت ذاته ارضية التسوية السياسية، وتشكيل اللجنة العربية السابعة لهد مرحلة جديدة من الحوار العربي مع الدول الاميرالية الغربية، وبخاصة الاميرالية الاسيركية، في سبيل ايهام الصراع العربي - الصهيوني، وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية .  
ثانياً : ان الانتفاضة الشعبية المتصاعدة مع قوات الاحتلال الصهيوني، آنتت في ظل ثلوث الجهد التسوية مع الكيان الصهيوني بصورة قوية،

والتصغر من المعسكر المعادي للامة العربية : الكيان الصهيوني، والاميرالية الاسيركية . رابعاً : ان الانتفاضة الصامدة تصادت جلدياً، وبعنف، مع منطق القرامعة السياسية العربية الرجعية، المستعدة دائماً للنتزال على حساب مبدأ السيادة القومية للامة العربية، والمرتبطة لسياسة الاميرالية الاسيركية، والراهنة على كسب القضية الفلسطينية من خلال الفرزات العجيلية، من دون ان ترى، ان الهينات الدولية ما زالت خاضعة لسياسة الابتزاز والهيمنة من جانب الاميرالية الاسيركية، والمتضرمة دائماً بالالتزام بالفقرات الدولية، من اجل كسب الرأي العام العالمي، في تناقض كل مع منطق الالتزام بسياسة قومية ثورية متصاعدة مع الاميرالية الاسيركية والكيان الصهيوني .

ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة التي دخلت في صراع مكثوف مع خط التسوية الاستلاميا على الصعيد العربي، وحشدت بالملمسور روح خطط القمامة الشعبية ضد العدو الصهيوني، واعادت الثقة للناس بضرورة بلورة وعارسة برنامج تحرير الارض العربية السليبية، تطلب في دعمها من اجل الاستمرار في التصدي لقسمات الاحتلال والفلسطينية عن المواجهة عامة .  
ثالثاً : ان الانتفاضة الباسلة في الاراضي العربية المحتلة جامت تقترض المبادرات الدولية والجزولات العربية الرجعية الكثركية، المتلفة بتفاصيل المؤثر الدولي سواء من حيث دوره وصلحياته ام من حيث المشائركين فيه، والشروط والشرط الهضادة التي تصفها الاطراف السياسية، وتضرب بعنف وقسوة اوهام العقل السليم، والعربي المسلم الرافض وراه سراب جديد اسمه عقد المؤثر الدولي، في محاولة شبيهة لحل الصراع مع الكيان الصهيوني سلمياً، وعن طريق الحلول على طولة المفاوضات مع العدو، من دون ان يرى بان عقد اي مؤثر دولي لا بد له وان يأخذ بعين الاعتبار، وبصورة رئيسة، موازين القوى العسكرية والسياسية الاقليمية والدولية للاطراف المتصارعة، وشرطو الطرف القوي

**توفيق المديني**

**شؤون عربية**

**مبارك ومحطات الخيبة في واشنطن وعواصم غربية  
كل الابواب مفتوحة عدا ابواب المساعدة**

اول لحظة تلتقاها مبارك من رونالد ريغان جات بعد ساعتين من وصوله واشنطن في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، حين تحدث الأول عن «العقد» في الأراضي المحتلة، قبل ان عليه بالوقت بلقاء بلقاء للمناجحة في خطف



- مبارك : شكوى رعية من الزيارة .

ومرة واحدة تساقطت الأوراق، التي كان الرئيس المصري يظهرها «ذمياً» في اللقاء مع ريغان، والتي اتفقوا من الرياض خلال جوك الحليجية، ومن كل من رولاند في طريقه الى واشنطن . . . فقد التقى الجميع على يده سائلاً من العون في لقاءاته بالبيت الأبيض، وحلوه تقيبات مسرطة بالبناح، وكانهم يقرؤون طالع الحية الذي يتسطره هناك . كما تخلوه عروضاً معرقة تقرب كثيراً من دائرة للشورية الاسيركية . تين فبقعد ان ابواب البيت الابيض مغلقة جمعاً . ابواب الالتقاء المحاي . والواقع ان الكلمات «الطيبة» التي نسبت لمبارك في باريس والدار البيضاء والفيانكناك وايتا وانقرة، لم تستطع ان تعمي خيط المراهة والشكوي والحية من نتائج زيارته الى واشنطن، حتى بدأ، في اكثر من مواجهة معرجة من الصحفيين، على هيئة مهوج يتدلى على خراج الكلمات بهدف اقناع مستمعين يفتق الزائفة .

**جزيرة الطول . الوحيدة**

وحيث تهجس المرابف لغة العتاب والتقد

المليئة بالصلف، ادار له حده الثاني فلم يتأخر الرئيس الاسيركي عن ان يأخذ لتدوب الولايات المتحدة في مجلس الامن باطلاق رصاصات الفتوى على قرار للمجلس يتضمن عبارات منسوبة فحسب تتصامم عن الفلسطينيين، في وقت كانت الاصهارات تقترض بحاملة مبارك الموجود آنذاك على طولة للقاء مع الوزير شولتز، او تقترض بتجنيبه المخرج وهو مع الدفاع عن «فناء» و«عدالة» السياسة الاميركية .

**الفتح الذي لم يقع فيه مبارك**

قبل ان يتحرك مبارك شيئاً الى بون في طريقه الى واشنطن، حرصت ادارة ريغان على ترويض الهوم والمطالب المصرية واخراجها، وكبح مزاج والترفع، و«التصدي» لدى الرئيس المصري . . وتتركز الامر على اخطاف اوهام بالتساؤل ازا ما يسمى بـ «السيون العسكرية» واقساطها الشائعة، فعرضت عليه - في محاولة لتخفيف الضغوط عن جدول البحث على الطولة المستديرة - سلاً مدلاً يقضي بتحويل جدول عمل السيون من حسابات الحكومة الاميركية الى





ريوان. فرقة أبحاث حبات البيت الأبيض.



قليب حيب.

حسابات المؤسسات المصرفية لقيام الأخيرة بتسديد تلك الدينون بفوائد أقل، الأمر الذي يؤهل التزامات الدفع للسلعة، ويعلق الفوتابيز المستقاة على المقاصد لثقتهم مع إدارة المصارف المعنية . حتى ان مبارك نفسه قال عن ذلك العرض . قبل معاداة القاهرة ، انه فع لن اقع فيه ، فيما تؤكد وقائع الوثائق انة معاداة واشطن ، وانما يقع فيه حقاً ، ولكنه لم ينج مما هو اسوء منه حين شطب الموضوع كلياً من جدول المقاصد ، ليقت وجهاً لجهاً اتهام وشحن اثرسر يسجل ضمن صندوق التقد الدولي .

ويبدو ان ادارة ريوان اعطت اكثر من مؤثر عني ، بالإضافة إلى المؤثرات العلنية البوية ، على ان القاهرة تستل عن حرب الحر ، حين طلب مبادلتها مع تل ابيب في نسبة المساعدات والدمع ، وحتى حين يتعلق الامر بالترخيص لتخصيص ديوناتي (برامز - ١١ ) الأمريكية في مصر ، او البناء او تجديد اسطوط السديون العسكرية او فولتبعها ، في الأقل .

كان جيتان مبارك قد استلم الاشارة ، فلم يكن اسما له النسيج على وجه صحيفة واشطن بوست و مذكرة الرئيس ريوان ان مصر تحتفل تلك الدينون عن اسلحة ، حصلت عليها في نطاق استراتيجية امريكية معينة ، ولا يجوز تعميلها كتسليف استلحة لمحذ هذه الاستراتيجيات . بما يشكل سابقة في ابراسها التلويح بالتصرف بالامرار المحرجة والالتزامات ووضعها في فيترينات و الصحافة . كآثر وقرة

حسابات المؤسسات المصرفية لقيام الأخيرة بتسديد تلك الدينون بفوائد أقل، الأمر الذي يؤهل التزامات الدفع للسلعة، ويعلق الفوتابيز المستقاة على المقاصد لثقتهم مع إدارة المصارف المعنية . حتى ان مبارك نفسه قال عن ذلك العرض . قبل معاداة القاهرة ، انه فع لن اقع فيه ، فيما تؤكد وقائع الوثائق انة معاداة واشطن ، وانما يقع فيه حقاً ، ولكنه لم ينج مما هو اسوء منه حين شطب الموضوع كلياً من جدول المقاصد ، ليقت وجهاً لجهاً اتهام وشحن اثرسر يسجل ضمن صندوق التقد الدولي .

ويبدو ان ادارة ريوان اعطت اكثر من مؤثر عني ، بالإضافة إلى المؤثرات العلنية البوية ، على ان القاهرة تستل عن حرب الحر ، حين طلب مبادلتها مع تل ابيب في نسبة المساعدات والدمع ، وحتى حين يتعلق الامر بالترخيص لتخصيص ديوناتي (برامز - ١١ ) الأمريكية في مصر ، او البناء او تجديد اسطوط السديون العسكرية او فولتبعها ، في الأقل .

كان جيتان مبارك قد استلم الاشارة ، فلم يكن اسما له النسيج على وجه صحيفة واشطن بوست و مذكرة الرئيس ريوان ان مصر تحتفل تلك الدينون عن اسلحة ، حصلت عليها في نطاق استراتيجية امريكية معينة ، ولا يجوز تعميلها كتسليف استلحة لمحذ هذه الاستراتيجيات . بما يشكل سابقة في ابراسها التلويح بالتصرف بالامرار المحرجة والالتزامات ووضعها في فيترينات و الصحافة . كآثر وقرة

حسابات المؤسسات المصرفية لقيام الأخيرة بتسديد تلك الدينون بفوائد أقل، الأمر الذي يؤهل التزامات الدفع للسلعة، ويعلق الفوتابيز المستقاة على المقاصد لثقتهم مع إدارة المصارف المعنية . حتى ان مبارك نفسه قال عن ذلك العرض . قبل معاداة القاهرة ، انه فع لن اقع فيه ، فيما تؤكد وقائع الوثائق انة معاداة واشطن ، وانما يقع فيه حقاً ، ولكنه لم ينج مما هو اسوء منه حين شطب الموضوع كلياً من جدول المقاصد ، ليقت وجهاً لجهاً اتهام وشحن اثرسر يسجل ضمن صندوق التقد الدولي .

ويبدو ان ادارة ريوان اعطت اكثر من مؤثر عني ، بالإضافة إلى المؤثرات العلنية البوية ، على ان القاهرة تستل عن حرب الحر ، حين طلب مبادلتها مع تل ابيب في نسبة المساعدات والدمع ، وحتى حين يتعلق الامر بالترخيص لتخصيص ديوناتي (برامز - ١١ ) الأمريكية في مصر ، او البناء او تجديد اسطوط السديون العسكرية او فولتبعها ، في الأقل .

كان جيتان مبارك قد استلم الاشارة ، فلم يكن اسما له النسيج على وجه صحيفة واشطن بوست و مذكرة الرئيس ريوان ان مصر تحتفل تلك الدينون عن اسلحة ، حصلت عليها في نطاق استراتيجية امريكية معينة ، ولا يجوز تعميلها كتسليف استلحة لمحذ هذه الاستراتيجيات . بما يشكل سابقة في ابراسها التلويح بالتصرف بالامرار المحرجة والالتزامات ووضعها في فيترينات و الصحافة . كآثر وقرة

حسابات المؤسسات المصرفية لقيام الأخيرة بتسديد تلك الدينون بفوائد أقل، الأمر الذي يؤهل التزامات الدفع للسلعة، ويعلق الفوتابيز المستقاة على المقاصد لثقتهم مع إدارة المصارف المعنية . حتى ان مبارك نفسه قال عن ذلك العرض . قبل معاداة القاهرة ، انه فع لن اقع فيه ، فيما تؤكد وقائع الوثائق انة معاداة واشطن ، وانما يقع فيه حقاً ، ولكنه لم ينج مما هو اسوء منه حين شطب الموضوع كلياً من جدول المقاصد ، ليقت وجهاً لجهاً اتهام وشحن اثرسر يسجل ضمن صندوق التقد الدولي .

ويبدو ان ادارة ريوان اعطت اكثر من مؤثر عني ، بالإضافة إلى المؤثرات العلنية البوية ، على ان القاهرة تستل عن حرب الحر ، حين طلب مبادلتها مع تل ابيب في نسبة المساعدات والدمع ، وحتى حين يتعلق الامر بالترخيص لتخصيص ديوناتي (برامز - ١١ ) الأمريكية في مصر ، او البناء او تجديد اسطوط السديون العسكرية او فولتبعها ، في الأقل .

في ١/٢٤ ان مبارك سلبتني بالقيادات الأوروبية والأمريكية ليس صفته مثلاً لمصر فقط ، وإنما لوجهة النظر العربية كلها . . . ان الحيلة ، هي اسبط تميز واقمى يطبق على لقاءات مبارك في بون ولندن . ولم تخفف منها ما ذكر ان ثمة تفهيم هناك لبادرة مبارك بشأن أحداث الأرض مستعدين ، فقد بدأ ان الأوروبيين يتسبون المواقف المطلوبة بمعيار من تزويد الى تصدير فائض ازمتهم الى الشرق الاوسط ، وهم ليسوا مستعدين ، ولا معينين ، اعطاهم الامم المتحدة الحساس لدور مصري قيادي في المجموعة العربية ، او لترجمة كليات الجمالة الى واقع يضاهف من اوراق النظام المصري في المنطقة ، في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

في وقت يشتمعون ب - براكتر - عامة في المنطقة ويضمون مع انظمة عربية علاقات ، متعددة الوجوه ، لا تحتاج - بابه معيار - الى اذعامات مصرية لتطويرها . . . او تركتها .

للمبادرة ، فيما خط الاتصال مع الملك حسين الذي اخذ طريقه ، آنذاك ، الى العاصمة الانطاكية ، ليضعه بصورة ، افكار ، امريكية ملموسة يعمل نقاشاها ، وقليب حيب ، ستكون صالحة لتجاوز و حالة العف ، في المنطقة . . . وهي اشارة الى عدم اهلية المبادرة المصرية ، او - في الاقل - ضعف دياجتها .

وحين توجه المعرث حبيب الى المنطقة للقاء الملك حسين ، كان واضحاً ان مبادرة مبارك اتتت حصصها الاعلامية في الغرب ، حتى وهي تتحول الى بضعة عملاق في الصفحات الداخلية للصحف الامريكية . ولم يتقدما من مصرير الاممال تأكيد مبارك انه لم يتحدث مع ربحان عن دولة تشوشة التفت عن عت مبادرة « مستقلة التصبر » ، ولم يخرج عن حدود وثائق اتفاقات كاسب ديفيد .

وهكذا ، اصبح معروفاً لدى متابعي جولة الرئيس المصري ان الاعلان عن وجود افكار ، امريكية جديدة لمعالجة الوضع المتضرر في المنطقة كان بمثابة اشوشة التفت عن عت مبادرة مبارك . ليس لئلا يحمل تبادل على بعض الحقوق الفلسطينية ، ولكن لان سياق الاحداث العاصفة لا يسمح للمبادرة بالبور . وانه - من وجهة النظر الامريكية - ينبغي بانه غرقة عمليات مبدائية من تل ابيب وعان القاهرة واشطن .

تتولى محاضرة الاحداث وترنق قبيلها ، واعادة الاوضاع في فلسطين المحتلة ان عهد ما قبل الانطاف .

وليس بدون دلالة ان يكشف زيد الرفاعي ان « افكار » الامريكية التي حملها قليب حيب التي تتضمن مبادرة محددة لمعالجة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ) .

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

فماذا دخلنا الى عهد مبارك من قاة أحداث المحلي ، وهو يتل صراحة مبتدلة للسياسة العربية الرسمية ، حين اعطى لشفق ح - عرضها بعد لقاءات الملتج وعمان ويغداد والمشاوير مع الضافق المهدي وامين الجميل ورئيس وزراء تونس ، والاتصال بالتقوى الطول مع الحسن الثالث ، وكانت صحيفة الشرق الاوسط قد ذكرت

## استدراك

### في أدب الاستدراك

البعثات الدبلوماسية التي واشطن بعد اسابيع على ما قيل ابيهم لن يعيدوا علاقاتهم مع الولايات المتحدة ما لم تغير موقفها من الصراع العربي - الصهيوني ، وحين اعادها كانت الجيوش الصهيونية في ليشان ، من الجنوب حتى العاصمة بيروت ، تحرسها الاساطيل واخرمة الحياة الاستراتيجية الامريكية .

وليس في كل الامر غريبة . وليس في ما جرى في « الضفة » استثناء لما جرى ، ويمصري ، وفي الكثير من عواصم العرب . . . فهم يأخذون « اذن » تل ابيب بل حلهم وترحلهم . . . ويريدوا يأخذون ذلك « اذن » قبل ان يتلقوا في هربع الليل ، من صالات الاستقبال الى « الملتاح » .

وهذا بقدر لما يتنجبون « ذرية » على شكلتهم ، متمسكة بابواب الاستدراك .

على الحارث

تحدث مبارك عن ذلك الهدف بقوله : « ينبغي اغفال كلمة كاسب ديفيد لانها غير مقبولة لدى العالم العربي ، وانه ينبغي من ناحية ثانية ان تصعد نسبة جيتان حيب ، بما لا تضع جانباً كلمة كاسب ديفيد ، واتجاه صيغة اخرى مقبولة لدى العالم العربي تؤذي الى تحقق التسوية ، ويقود الى ايضاح ذلك بالزيد من التحديد والتفصيل ، ويمكن اقتراح اكثر من صيغة ، تحت اسم آخر ، تؤذي في النهاية الى نفس الهدف » .

وكانت هذه الطائفة ، وهدعا ، قد آلاّت التجارب الامريكية الذي عبر عن نفسه بتعقيب مسؤول امريكي و مكلف قال « ان الحارث الامريكي رحب بالدور الذي تلعبه مصر كمحور بين العالم العربي واسرائيل ، خاصة وان مبارك

التصريحات والمحاضر التي راقت جولته الحليجية . وتتضمن مداخلات صريحة بالدفاع عن حدود « الصلح مع اسرائيل » و اسرار القارة على التمسك باتفاقيات حيب ، بما يعزز مفهومه الذي حلل اكثر من مرة هذا دفاع الصريح تؤذي الى تحقق التسوية ، ويقود الى ايضاح ذلك بالزيد من التحديد والتفصيل ، ويمكن اقتراح اكثر من صيغة ، تحت اسم آخر ، تؤذي في النهاية الى نفس الهدف » .

وكانت هذه الطائفة ، وهدعا ، قد آلاّت التجارب الامريكية الذي عبر عن نفسه بتعقيب مسؤول امريكي و مكلف قال « ان الحارث الامريكي رحب بالدور الذي تلعبه مصر كمحور بين العالم العربي واسرائيل ، خاصة وان مبارك

التصريحات والمحاضر التي راقت جولته الحليجية . وتتضمن مداخلات صريحة بالدفاع عن حدود « الصلح مع اسرائيل » و اسرار القارة على التمسك باتفاقيات حيب ، بما يعزز مفهومه الذي حلل اكثر من مرة هذا دفاع الصريح تؤذي الى تحقق التسوية ، ويقود الى ايضاح ذلك بالزيد من التحديد والتفصيل ، ويمكن اقتراح اكثر من صيغة ، تحت اسم آخر ، تؤذي في النهاية الى نفس الهدف » .

وكانت هذه الطائفة ، وهدعا ، قد آلاّت التجارب الامريكية الذي عبر عن نفسه بتعقيب مسؤول امريكي و مكلف قال « ان الحارث الامريكي رحب بالدور الذي تلعبه مصر كمحور بين العالم العربي واسرائيل ، خاصة وان مبارك

التصريحات والمحاضر التي راقت جولته الحليجية . وتتضمن مداخلات صريحة بالدفاع عن حدود « الصلح مع اسرائيل » و اسرار القارة على التمسك باتفاقيات حيب ، بما يعزز مفهومه الذي حلل اكثر من مرة هذا دفاع الصريح تؤذي الى تحقق التسوية ، ويقود الى ايضاح ذلك بالزيد من التحديد والتفصيل ، ويمكن اقتراح اكثر من صيغة ، تحت اسم آخر ، تؤذي في النهاية الى نفس الهدف » .

حين استلم شمعون بريز ..... دولارا « عراقي » بواسطة صديقه السيد يسير وزير العدل الامريكي ، في اثناء قد مضت اكثر من ثلاث سنوات على افكك الطائرات الصهيونية لثقتهم في بغداد .

وجهاته الرشوة هنا صيرة ، فهي ثمن « اذن » الصهاينة لزور النفط العراقي عبر اذنان في نقالات في ميناء العقبة ومؤمن عليها في تل ابيب . . . والاراد ان تعلم بلد مستقل ، مكفول استقلاله وثائق ومعها على يد من الملك عبد الله ونغويرون . وليس ثمة احد من شمعون بريز ليشال حصصه من امتيازات ذلك الاستقلال . ومن اعتبارات المصاهرة العائلية التاريخية .

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

وليس في كل الامر غريبة . . . وخصوصاً حين يتعلق الامر بالكماتم العراقية « المعلقة » في عصر صدام حسين . . . فقد تدفقت الملايين الى حساب السادات بعد اقل من عامين على ما قيل في بغداد امام مطبقون كل يد بد تمتد لصالحته الى حيث شد على يد بيغن . . . وتدفقت الملايين وانهار المارح ،

تحدث عن ضرورة استمرار قوات الاتصال بين العالم العربي وإسرائيل .  
وفي أجواء من الثقة والشفاقة ( تذكرنا بشفاقة السادات حين يكون على الطاولة الأمريكية ) رد مبارك على التحية « باسم منيا » فامتدح حكمة شامرو وآخر نصرتهما ، وذهب الى ( ان ثمة تحول للسوقف الإسرائيلي مما ينمي على العرب لثباته ) واستجاب ( وكان ذلك تعليقا على تصريح لرئيس الحكومة الصهيونية يستند فيها لشفاقة فكرة « المؤتمر الدولي » على طريق « المفاوضات الباردة » .

### مبارك لا تتخلخل فيما لا يعينك

ولعل خيوط وهوم حرك مبارك الأمريكية - الاوروبية تتجمع عند نقطة حرب الخليج ، فتشكل على هيئة سؤال لا قيمة له في الواقع ، وهو ما اذا تختلف رؤية مبارك عن رؤية ريمان بطريقة التعامل مع الحرب وبتائجها والاناسة التي تثيرها .

فقد اتضح - اذا استنادا الى كلمات مبارك - ان مصر اكثر حرصاً على الصالحات الأمريكية الاستراتيجية في منطقة الخليج ، وقد تطوع مبارك لقتل « قتل » سلاطين الزمان الالياه التي انتشرت عن نية اعادة ريعان مسح جزء كبير من الاساطيل الأمريكية من المنطقة ، الامر الذي دفع ناطقاً باسم الادارة الأمريكية الى التنبؤ ( بان الولايات المتحدة لن تتحسب .. بل هناك تهيئة في ترتيب القطيع البحرية في الأشهر الماضية .. ) ، ولكن الناطق الرسمي الأمريكي دكتور الرئيس الفريسي بحقيقة « ان الولايات المتحدة لا تقوم بعدد معين من السفن ابداً » .

وفي هذا رسياً كان مبارك قد خدم غمطات الحية ، والى اليوم لا يزال على مشاعر حرمه كعلمت وهومهم العسكري في الخليج باكثر من ذلك المعطف ، وكأهم يقولون له : التزم حذك ، نحن اندري ما يلزم ان نعمل .

ع ح

### شؤون عربية

### رياح التهدة في الخليج

تهد منذ فترة وجيزة رياح جديدة على صفة مياه الخليج العربي ، اخذت الرياح هذه المزة ضرورة عملية سياسية في طور التكمال اقليةً ودولياً . فمن ناحية أولى تعلقت السياسة العربية السورية بين ايران ودول الخليج مرحلة باتت معها طريقة التعامل مع الحرب وبتائجها والاناسة التي هي طهران الى قرب بدء حصار عربي بين الطرفين قد تكون معقدة ومضنية الا انها سوف تنقل السخونة من المياه الى كواليس المباحثات ، وقد رحب الساسة الايرانيون كافة بمبدأ الحوار ، واتفقا في منتصف الطريق مع الاصوات الاجنبية القادمة من دول الخليج ، وكان بعض دول الخليج مثل الكويت والسعودية اكثر تردداً ابها قرارا فيما يبدو السير في هذا الطريق ، مع الاحتفاظ ببعض المخلد الذي يلائم سياستها بصدد الرض المعقد الذي يسود في الخليج ، وقد اقتضت الرياح اقليمية مع الرياح الدولية في زيادة اجود القبول على كل من موسكو واشنتن ، اذ حل في حقيبه التطورات الجديدة ، وحاول رؤية واستكشاف توجهات الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في المنطقة المقلدة . ورغم ما قيل من كلمات اجنبية عن نتائج زيارته لوسكو ، الا انه فيما يبدو لم يحصل على وعد قاطع بشي ، عند هذا يتنقل بالسياسي الدولية . ويربط الاتحاد السوفيتي بين مختلف جوانب الرض الخليجي ويعدو الى حلول شاملة تنطلق من المكافحة التامة

### هل لتعفي المصافي اقليمية والمصافي الدولية ؟



لمخلف العقد ، واذا كان السوفيت قد منحوا تأييدهم التام للقرار ( ٥٩٨ ) فقد ظهرت عقب صدوره وقائع جديدة اهمها الاندفاع العسكرية الأمريكية - الاطلسية الى عقدت الرض اكثر بكثير مما كان سائداً قبلها ، وفقاً بشرط السوفيت انه في حال عدم اجماع اصدار قرار جديد لسحب الامس من اجسل تنفيذ القرار السابق ، ان تحرك الدول الخليجية خطوة الى الامام ، وتضعف على واشنتن ودول الاطلسيين من سحب الاساطيل الغربية . ويبدو ان بعض دول الخليج قد اتصقت ان الحشد الاشريالية جلبت الدويلات لها دون ان تستعجب فعل شي ، بصدد اقباس الحروب كما كان يزعم ساسة واشنتن . ويبدو جانب من الحوار الخليجي - الايراني ، وعلى القناعة المشتركة بذلك ، وبالطبع مع دعم مكثف من سوريا هذا الاجماع ، وفي حركة تبدو انها محسوبة بدقة تحدثت واشنتن عن خطط لسحب بعض قطعها البحرية في حين

سحبت فرنسا بعض القطع دون اعلان الاسباب ، لكنه لم يظهر ما يكفي من الوضوح ان واشنتن والاطلسي بصدد تخفيف وجودها العسكري يشكل جدي . ومن العناوين الرئيسة للحوار الايراني - الخليجي ، السوفيتي - الأمريكي ، إمكانية التوصل الى اتفاق خليجي - ايراني ، يؤدي في المرحلة الاولى الى حصر تيزان الحرب في مياهها التقليدية ، اي على الحدود الايرانية - العراقية ، وتعيد الخليج والملاحة فيه . وقد قدمت طهران دلائل كافية على استعدادها للتعاظم مع المساعي السياسية واحترام تعهداتها بعدم الامرار بتجارة الدول الخليجية في عرض المياه ، وعلى الاصح في المياه اقليمية . وفي اشارة أمريكية ذات مغزى ، وجمت لديهم الكثير من الاشاعات حول وصول المفاوضات الايرانية - الخليجية الى نقاط حساسة ، قال ماكفرلين في ٢٢ كانون الثاني الماضي ان « اية تسوية في الخليج يجب ان تبثت بتغيير صدام » ،

وفي تصريحات لساسة الايرانيين ، تقدمت طهران خطوة للامام ، لكن مشروطة ، حول استعدادها للتعاون في مياهين عديدة مع السوفيت مقابل تغيير موقفهم من الحرب . كل ما سلف وضع النظام الفاشي العراقي في زاوية حرجة ، اقتدت صدام والمحيطين به اعصابهم ، فبدت جدياً حلة منظمة وعنفية ضد سوريا ، مع تحديات صريحة ومبينة لدول الخليج لنها من السير في طريق الحصار من ايران . ويقف وراء تعب اعصاب حكام بغداد الاثوارك ان التفاهم الخليجي - الايراني ، من شأنه في كل الاحوال ، عظم في اكثر من اتجاه ، فمن الوجهة السياسية تنصيح مزاعم النظام العراقي ، حول حوضه حراً بالنبابة عن دول الخليج في غير محلها ، ومن الوجهة العسكرية تؤدي التهدة الى حرمان الاساطيل الغربية من فروع وجودها . وسيكون النظام العراقي الحارس الاول في حال حصول اذ اية نتيجة حاسمة .

يتم ذلك النظام العراقي الافضلية العسكرية في التأثير على ايران اطلاقاً من حرمها من جزء كبير من صهارتها النفطية ، هذا في حين لا تتمتع ايران بآية ورقة ضغط على النظام العراقي في « حرب الناقلات » لانه بصدد تقطع عبر انابيب عمية .

وفي الوقت الذي تقول الدول الخليجية ان الكزة الآن اصحت في ملعب طهران . يقول السوفيت ان الكزة في ملعب الدول الخليجية ، من زاوية دولية وليست اقليمية ، اذ كل هؤلاء ان يتصرفوا مع حلفائهم الغربيين ، اذا ارادوا فعلاً ايجاد حل . وفي جانب من هذه الوجهة ، يسود نوع من التشنوش جراء اشاعات كثيرة حول سيديروحات هصدد اعادة ترتيب « البيت العراقي » وقد تسرت للصحافة معلومات لا يستطيع احد الجزم بصحتها او عدم صحتها من ناحية التفاضيل ، في حين توجد مؤشرات اقليمية ودولية ، على ان هذا السيديروحات يحث جدي . واذا كان ذلك صحيحاً ، حرجه علم ،

يتوجب اقتراض اميرين ، ولها ان النظام العراقي سوف يسمى لايراك الحركة السياسية السائدة الآن ، وسانتها ان واشنتن سوف تحسب على حساب قبل ان تقدم على تخفيف جدي لوجودها العسكري في الخليج ، لتلك ان جانب من اهداف هذا الوجود ، الاستعداد لحالة الطوارئ ، في حال حصول تغيير بعدد .

ومن الصعب حتى الآن القول ان الرياح اقليمية ، تلحق في كل القساط مع الرياح الدولية ، على اعتبار ان حرب الخليج لم توصل بعدت مجهر المباحثات الأمريكية - السوفيتية ، وهو ما سيتم في نهاية سباسب في مباحثات شهر نادر - شولتز ، وسيكون للدخل لاقتراض السير بعيداً في طريق التهدة ، ومن ثم التسوية موافقة واشنتن على سحب اساطيلها ، من الخليج ، وفي انتظار ذلك ، يبدو ان حرب الاستنزاف على جبهات القتال مستمر ، لكن اذ اية نتيجة حاسمة .

## «اليسار الجديد» في الأردن: عرض أول

واضحت الاتصاح، ان الحزب القومي الذي تشهده الثورة، هو الذي يؤكد الفكر كقوة مادية، تحمط الضرورة التاريخية، وتصر على مصالح الكادحين المضطهدين، وتتحول الى أداة لتغيير، لا بعدا قمع او عنف.

اما الموضوعات، التي تناولتها الثورة، فتمتكت من جانبها، مجموع الأفكار والقدرات المشاركة فعلاً، بخصوص معظم القضايا المطروحة، وماياتها ان الثورة ما كان لها لتخرج الى حيز الوجود قبل التفاعل حول معظم القوائم الاساسية المشتركة التي عكستها الثورة، وولت على ان تصير المصلحة الجدل هذه السمات، الصمصة على مراعاة حالها بما يتناسب والمصلحة السياسية العامة، بروح الحزب المسؤول واليوري في الوقت نفسه.

ولم يكن معاً الاستنتاج من متانة الموضوعات المتشورة في العدد الأول للثورة، ان ثمة لغة سياسية - نظرية عامة، تنظم الموقف من مختلف القضايا وتترجمها في الوحدة، وتؤثر على توجهات الجماهير وتقترب بها من الوحدة، في الأردن، برابطة عمدة، تقوم على ان المجتمع في الأردن، تحضر ارضي - فلسطيني، يعيش ذات التناقضات والتعصب والسياسة، ويواجه ذات العدو، والاضطهاد والاحتجاج، والمصالح المتشعبة بالسلطة المحلية الفعالة الأردنية - الفلسطينية، والحزب المشتغل بالمعدن الاقتصادية - الصهيونية، ويستمد اقتناعه اداة الديمقراطية ثورية جديدة، اردية - فلسطينية، تتصدى للواقع ذاته في الوقت نفسه.

في مقال الأول، الذي حل عنوانه مقدمة لدراسة الاقتصاد الأردني، ثمة طعنه على النظريات الاقتصادية - الاجتماعية التي تشهدا الأردن في إطار دفعه لتسويق الرأسمالي العالمي، وبين ما تولده من مضاعفات في إطار الموقع الأردني من القضية الفلسطينية.

في مزعج من فقرة 1988 الجيوش العربية، وقيادتها السياسية، لزعم مئات الآلاف من الفلسطينيين الى

## مقاربات نحو الوحدة واسئلة برسم الحوار

صدر في الأردن مؤخراً دراسة نظرية جديدة باسم «الوحدة الجديد» قلت في افتتاحيتها انها منبر للحوار لتقوي في قوى اليسار في الأردن، يسعي الى طلبة الاضمار التي لا يطرحها المنظر.

بل الواقع أيضاً، الذي يعكس الأزمة السياسية - الفكرية في الأردن، وشقيها او طرفيها المتناقضين.

1- **أزمة الجوازات الأردنية - الفلسطينية، وبرامجها التي لا حل لها، وبين تأجيلها وأعادة تنفيذها بإسراع.**

2- **أزمة العدول الديمقراطي - الثوري المزمع للمنحل محل هذه الجوازات بحكم الضرورة التاريخية عليها.**

ان هذا التناقض بين كلمة السيد ايتورواي للمجتمع الذي يصر عليه القصر، وبين ضرورة تطور الجوازات في وجهه النظر الاميرالية - طرأت على نوعية، ابرز فيها، ثور فاضل من قبل الابدي الصمامة الرسمية، من جهة ودخول برجوازية جديدة، اكثر تطوراً وأعمق خبرة، واكثر عدداً في تكوين السوق الأردنية.

ولا بد من الاسفارة هنا الى ان سيطرة العلاقات الاموية كسمة رئيسية في الاقتصاد الأردني، قد سهلت توظيف القوى العاملة الأردنية، ومن ضمنها العماليين في الجيش وسهلت الدولة، في تلبية احتياجات التوسيم الاميرالي للعمل في المنطقة، سواء في تقديم الخدمات المشترطة للمناطق من المصالح الاميرالية - الرجعية العربية، او من خلال الخدمات طويلة الاجل في التطوير الصناعي لبلدان الخليج العربية، ما يخدم المصالح العامة للعلاقات الثلاثي هذا. ودون ان يتناول اوضاع الثورة مباشرة التناقضات الداخلية والخاصة، تتجلى التحسينات في الامتاع من طغيا بالخلق.

في المقال الثاني حل عنوانه «دورة الجزائر الحديثة» ومقدمتها واهداف، من استقامة سياسة الحزبي، تكمل الموقف السابق من النظر الاميرالية - رجعية ما جاء في الشرة المذكورة، فان دورة الجزائر الاخيرة، لا تمتد فقط على وحدها فقط، وان تكن حصيلتها انقلاب في موازين القوى، بدليل التأكيد على الكونفدرالية مع النظام الأردني، وبإدلاء بولية التناقضات، من كانت احتفالاً خفياً وعرضاً صاخباً تركزت عليه انظار القوى العربية والعالمية لاعادة القيادة الجوازات الفلسطينية

على سدة القرار الفلسطيني، وجاءت على ارضية ازمة هذه القيادة الناجمة عن محولات الصعق والتهميش اللذين ماراه عليهما النظام الأردني اطراف الكتاب، وبغية تحسيس شرطتها تضاروسية عبر زيادة وزنها السياسي، ومن ثم مواصلة الحوار مع النظام الأردني في ظروف جديدة.

وتحت عنوان «العلاقة الأردنية - الفلسطينية وازمة الضمان في الأردن»، والمجلة كتبت ملقاة سمحت بالحديث عن الانقلاب المتكفي الاسود، الذي اضطر بحكومة التناهي، وبإستبدال على مغزى واهية الضمان - الأردن - الفلسطيني الواحد في تلك السنوات.

وحل مسؤولية تعثر النشاط الوطني الراهن في الأردن، الى مفاهيم الانحراف الاقليمي للبرجوازيين، والأردنية والفلسطينية وتبيل اليسار لها.

«لم تزل برامج التناهي ازمة معاقبة الانحراف الاقليمي للجوازات الأردنية والفلسطينية، ويتبدى ذلك واضحا في واقع الاتصال مع السلطة الأردنية، نتيجة تلخ الضمان ضد العدو الصهيوني من الضمان الاقليمي للمركز الاميرالي، وهو ما أدى الى انفصال الحزب الفلسطيني وقواه عن الضمان الأردني وقواه، ودمج كافة الواقع الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي القائم، وهو كما ينبغي تأكيد الحصرية والوحدة، وبتسليم كافة في الواقع المتوسر، لسر الى عمرة الضمان حول «الضمان الأردنية والاجتماعية والديمقراطية بل الى طمس وتشويه الواقع الأردني - الفلسطيني وقضاياها الواسعة، والشرق في مستنقع الاصلاحيات» والاشواقية ومقابلة السلطة، وادى القاطع مع الجوازات الجوازات، سواء تطلعت في النظام، ام في الشر - ازمة الفلسطينية (اليمين الفلسطيني) الى الاهتمام بالثقوي ونشوي من الانحياز، واتجاه وهي اقليمي - كيان، كان من شأنه تعميق الانقسام العمودي الاقليمي بين الجاهميين الأردنية - الفلسطينية، وتشويه وطمس امر الانحياز الطغوي وقضاياها، وفي المحصلة ادى ذلك الى ضرب وحدة الجاهميين، وتهميش قوى الضمان نفسها، واتسعت حدود كبرية وخضعية اوس وامكانات العمل الوطني والاشواقية الموحد، حيث بدأت تتفرد والتعزلة والفرق بين الأردن، في ظل وجوده السياسي، فيما عرف بشرطي الأردن، والأردن في حلوه وواقعهم الحادثة بعد ضم واحكام التسليم والارض الفلسطينية، على حتى داخل الاطرار نفسها، كما ان

## المنهج الجديد

عبد - حريز ليسانس في الآداب

عنوان فلسطينيا - اردنيا

متاح للادب والادب في ليبيا

الاصحاح لعدد اول، 1988، ص 10

التاريخي الذي عانته حركة الضمان في الأردن، يبدأ من هذه النقطة الجامعة، التي لفت الى الحقيقة اثر ايدولوجيا النظام وانكسار مفاهيم البرجوازية الكولونيالية، وروايتها الخاصة للملاحة الأردنية - الفلسطينية القائمة على الضم والاتفاق والتهميش واتساح تلك على برامج ومفاهيم قوى الضمان، وبالتالي على تصور هذه القوى عن إنتاج ايدولوجيا نظيفة خاصة بها.

وتخلص المقال من كل ذلك الى الاستنتاج التالية:

وتخلص المقال من كل ذلك الى الاستنتاج التالية:

ان الاعتزاز بالهوية الأردنية - الفلسطينية، وازديادها، والتأكيد عليها، ضرورية موضوعية ونضالية، يفرسها الحزب الاجتماعي القائم، ويوتي بالضرورة الى الاعتزاز بخصوصية التفاعل مع الكيان الصهيوني، والاعتماد على ايداء برنامج التحرير الوطني، والاعتماد على القوى الوطنية الفلسطينية - بشرط الاطاحة بالنظام الامامي في الأردن وحسم كل موقف من الميزان الفلسطيني، - اذا كان الضمان الوطني في الاقطار العربية الاخرى، يمكن ان ينجح في الاطاحة بحكم القوى الرجعية، دون الدخول بالضرورة في مواجهة مباشرة مع العدو الصهيوني، فان برنامج التحرير الثوري في الأردن، يتتبع بحتمية الواجبة المباشرة مع هذا العدو.

### مقدمة الحزب الشيوعي للثقوي

رغم اننا لم نطرح على طبع الآلا، على ما ينبغي الحزب الشيوعي في هذا العدد، الذي في ليبيا، من المذكورة، الا ان القرارات الاول لهذا العدد، والحزب الثقوي لمهدي عمل على معظم مداخله، وكذلك افراد الثورة مضطحا بالانحياز الاجتماعي، بوصف فيلسوف الثورة العربية، يجعلنا نعلم مغارة سياسية - نظرية جديدة في الأردن، ليست بعيدة التأثير عن الحزب الشيوعي اللبناني، وصره الفلتي، ان مدعا بما تقوموا التالى ضد التكتل العنقادي والموقف التكتلي السياسي من قضية الصراع العربي - الصهيوني ومن قضية الوحدة القومية.

● **موقف محدثين**

# الحرب السابعة

بنسراج 1/13/1988، كتب الصحفي الصهيوني اوري انطري، رئيس تحرير مجلة «هولاء هزبه» مقالاً حول انتفاضة الرطون المحتل، سخر فيه من الاوصاف التي يطلقها المحتلون على الانتفاضة، والذي يتحدثون عنها باعتبارها «اضطرابات» و«اهل حرق للظلم»، وقال من يتحدث عن هذه الشائكة، يزيّف الصورة الحقيقية لما يجري في المناطق المحتلة، فإعرجي هناك، والكليات للحصفي الصهيوني، حرب تشعل قرات كبيرة كافية لحوض حرب من الحجم المتوسط على الحدود، وتتبع من الناحية المالية مكائبات كبيرة، وفيها يشترك فاقو الحجازة رأس حربية العدو بالنسبة لقوات الاحتلال، الذي هو الشعب الفلسطيني يكامله، ويرى انطري، ان هذه الحرب، التي يعتبرها الحرب السابعة في تاريخ الصراع العربي- الصهيوني مثل تعبيراً استراتيجياً عاماً جداً في هذا الصراع. وشبه انطري ما يجري حالياً في المناطق من حيث جوهره بحرق قيتام والجزائر وسائر حروب النحر الوطني، وترفع لها ان تكون حرباً عنيفة وطويلة وحاسمة ولكنها حاسرة عملاً بالنسبة للمحتلين.

هذا وقد سبق لوزير خارجية الكيان الصهيوني شمعون بيرس، ان وصف الانتفاضة، بأنها مرحلة جديدة في حرب العرب، ضد الكيان الصهيوني، وقال انها كانت مفاجأة للعمسة الصهيونية سياسياً وتكتيكياً واستراتيجياً، وشبه التصغير فيها بأنه «يوم غفران صغير».

وفي هذه الحرب، لم يكتف الرتوش الصهيوني بحشد آلاف الجنود واستخدام اوسع انتكالات العنف الصهيوني، وسياسة القصف الخديدي، والعنفوان الجماعي، وحرب الابداء التي سقط ضحيتها عشرات الشهداء، ومئات الجرحى والمصابين، وتم خلالها اعتقال اكثر من ثلاثة آلاف مواطن، بل لجأ الى حرب التجريوع والمحصار الاقتصادي، وكانت آخر خطوة في هذا المجال توزيع السلاح على سوابل المستوطنين الصهاينة الذين شاركوا قوات الاحتلال في افعال القمع والعمرسة. لكن تكرار الاحداث تؤكد ان ارادة شعبنا الكفاحية الغلابة، اقوى من كل سوابل القمع الاحتلالية ■

● المحرر

## خوف من الامام



قال رئيس حركة (امستش) الصهيونية يفتال هوروفيتش بأن كيانه يواجه حرباً متواصلة تتخذ شكلاً جديداً من حين لآخر، وذلك في سياق وصفه للوضع الحالي في الأرض المحتلة، والتقدم والتوسع العتقة الاعلامية التي تحظى بها انتفاضة الأرض المحتلة، وقال انها تسيء الى معنويات المستوطنين الصهاينة. واصفاً: لو كانت هناك كاميرا تلفزيونية واحدة وتلفزيون واحد في معسكر الطرون، وحرب 48، قامت دولة اسرائيل، ■

ذكرت صحيفة على مشاربه الصهيونية ان عشر عائلات من مؤتمري مستوطنة (كزشيف) القامة على اراضي قري-البعثة ودير الالسد ونصف وعيد الكرم، يتنون الهجرة من فلسطين المحتلة. وقررت عن احد المستوطنين قوله ان الحديث حول الهجرة يدور بين مستوطنين سكتورا كرشيف في سنوات 64-1965، وان هؤلاء يتنون الهجرة الى جنوب افريقيا للاتحاق باناثهم هناك.

اما رئيس ستوطنة «باروخ نفرو» فعلق على الامر بقوله: «ان ظاهرة الهجرة تتخاض البلاد والعليست شيئاً عجيباً في كرشيف، ■

## القطبينيون يكونون القوة

قال القائد العسكري للمفظة الفلسطينية المحتلة بنيمان بن العازار ان السلب الذي يحكم الضفة اليوم هم الشباب الفلسطينيين، فهم الذين يأمرسون المعلمين باستشاف الدراسة من قبل دول هذه الحقبة ■

## تروى من المستوطنات

اوقفها، وهم الذين يأمرسون رؤساء البلديات بمباشرة افعالهم ووقفها. وتتسفيد اجراءات سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع المحتلين، وقال انها وصلت الى طريق مسدود.

## فضيحة في جهاز القضاء

التبرت في الكيان الصهيوني مؤخرأ فضيحة هزت الجهاز القضائي، حيث تم الكشف عن ان ثلاثة من كبار رجال القضاء الصهاينة - مستوطنون، وانتمت لهم وشهوميون بالحصول على رشاشي واتصالات قنصليات، وقد اعربت الصحف الصهيونية عن خشيتهن من ان تزيي هذه الفضيحة الى استنزاف الثقة بالجهاز القضائي كله ■

## المساعدات العربية



عقد في واشنطن يوم 1988/2/5 الاجتماع نصف السنوي للجنة الاقتصادية المشتركة بين طرفي التحالف الاسريكي - الصهوي، وشلال هذا الاجتماع



العمليات الغذائية، واضرار الشباب الفلسطينيين على تحدي الجنود الاسرائيليين، رغم الاساليب الراهية التي يتبنيها ■

## الاحزاب الدينية تقارن وضع دستور للكيان الصهيوني

تقرض بعض الازباط السياسية ومجموعة من استاذة القانون في جامعات الكيان الصهيوني، وضع دستور دائم للكيان الصهيوني، لكن هذه الفكرة حوت بمعارضة شديدة وخاصة من بين اوساط الجنين الصهوي، التي لا تريد ان تخسر سطحتها التوسعية في اطار معن معين، وكانت الاحزاب الدينية في



مقدمة المعارضين وواجهت الاقتراح بغضب شديد، فشكك حزب الدفاع طاقاً خاصاً من رجال القانون منه للرد على المشروع المذكور، ويرد هؤلاء رفضهم للفكرة بان اقتراح الدستور يقتضي في ما يمسى والطابع اليهودي، وللكيان الصهوي، والمستور المقترح ضد التوراة، وهاجم صفح الاحزاب الدينية الاقتراح على اساس انه يسلب رجال الدين حقهم في «دمج التراث الديني في مجال الدولة»، وقالت صحيفة همدوع الناطقة باسم الكيان الصهيوني ليس بحاجة ان دستور، لان التوراهي «مستوراه» وليس له مكان لدستور.

اما السبب الحقيقي لغضب الاحزاب الدينية من هذا الاقتراح فلهذه سبلها المكاتب الكبيرة التي يمكن ان تحمقها في مجال الاكراه الديني، وخلال المناقشات المستترة في ذلك وضعها كلسان المزمار بين الحزبين الكبيرين والحلابة النسيان في الجيش الصهيوني ان الجنود بدأوا يقاتلون من اوضاع نفسية خطيرة جراء خدمتهم في الضفة والقطاع وهذه الازباط وعدة الحروف، وهي تتحمل على الفرار من الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة.

وضع وسائل من شأنها منع تعرض هؤلاء الجنود للاضرار نتيجة قيامهم باعمال قمعية!! ولم يوضع التقرير باعامة هذه الوسائل... وأكد التقرير ان السبب الرئيسي وراء ذلك يعود الى الاحتياط والعجز والحرف من



الانتفاضة تسقط مراميات العدو على امامها

يسمونه «ارض اسرائيل الكاملة» ، وما زالت قيادة حزب العمل الصهيوني مختلف تفرعاتها تفتخر مقلاتها حول التسويات القلبيية وما يسمى بالخيار الاثري ، ويلتقي الطرفان مرحلياً ، على محاولة تفرير مؤامرة الحكم الذاتي كحل مرحلي ، مع اضافة بعض التلميحات اهامشية عليها ، ولكن معظم زعامة الليكود ترفض ادخال اية تعديلات على صيغة الحكم الذاتي المقترحة مع بعضى اتفاقيات كامب ديفيد ، فعل الرضا ذكر مؤخراً من ان شمير قبل بعض الانتكاس التي يفترحها الايريكيون لتلميع مؤامرة الحكم الذاتي بهدف محاولة تفريرها ، كجعل المرحلة الانتقالية ما بين 3 - 4 سنوات بدلاً من خمس ، وشارك سكان القدس العربية في الانتخابات التي تجري لاختيار مؤسسات الحكم الذاتي المقترح ، وتوسيع صلاحيات الحكم الذاتي بعض الشيء ، بالنسبة للأرض والسكان ، على اثر ذلك ثارت ثائرة زعامة الليكود وهاجم كل من دافيد ليفي وأريئيل شارون ، شمير حدة واتهامه بالضعف والتزود ، وسرعان ما تبين ان شمير بدوره متمسك بالصيغة الليكودية المعروفة ومؤامرة الحكم الذاتي ، كذلك صدرت عن بعض اطراف الليكود ، مثل شاب حركه حيروت ، وبعض اعضاء الكيبيت والوزراء دعوات لتطبيق قوانين الكيان الصهيوني فوراً على المناطق المحتلة ، ورائع جديد للنساء والأسكان الليكودي دافيد ليفي ان لا صحة للتيار التي تتحدث عن امكانية تعميم الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة في اطار الحركات التسوية المرتقبة ، وقال ان وزارته ستتي هذا العام وفي وحدة سكنية جديدة في الضفة والقطاع ، بعضها سيقام في مستوطنات جديدة وبعضها الآخر لدعم المستوطنات القديمة ، ولا يخفي قادة الليكود اهم يرون في مؤامرة الحكم الذاتي ، السقف الاعلى للتسوية في المناطق المحتلة ، ويفسولون اهم سيبلون في اية مفاوضات حول التسوية النهائية بقرض وسيادة الكيان الصهيوني على هذه المناطق . ومع ان اوساط المفاوض طرح صيغاً تبدو اقل تشدداً من

الانحرار على استخدام اساليب القمع ضد المتظاهرين والقيام باعمال الشرطة ، وكيفية العمل في فرض حظر التسول وازالة الحواجز ، واستخدام القنابل الدخانية والغازية ، والطلقات المسطاطية وما الى ذلك . وقد ادى تصاعد الانتفاضة وحشد الاف الجيود الصهباية للمجابهة معها ، الى اريك عظمت التدريب والماورات في الجيش ، ولذالك بدأت القيادة العسكرية الصهيونية ، منذ اواخر شهر كانون الثاني الماضي ، في استدعاء قوات من الاحتياط للقيام بعمليات تنفيذية في المناطق المحتلة ، بهدف اناحة المجال للقوات النظامية للقيام بالتدريبات والماورات التي توقفت عنها بسبب الانتفاضة . ومع ان هناك اجماعاً في الاوساط الصهيونية على ضرورة القيام بتحركات ومانورات سياسية وتسوية لمحاولة احتواء الانتفاضة وتالجها ، فان الاوساط الحاكمة في الكيان الصهيوني ما زالت تكابر وتشترط حتى للقيام بمثل هذه الحركات ان يتحقق الهدوء في المناطق المحتلة ، وبشكل عام ، وكما سبقت الاشارة ، لم تتحرك هذه الاحزاب بعيداً عن مواقفها السابقة . فالليكود لا زال يتسلك ، وبشكل اكثر وضوحاً ، بطروحاته السابقة حول احقاق المناطق المحتلة بالكيان الصهيوني ، على اساس المزمع بانها جزء مما

## شؤون العموم

### مآزق الاحتلال والوضع الداخلي في الكيان الصهيوني

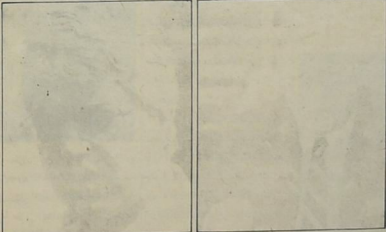
مع ان مختلف الاوساط الصهيونية اصحت تعزف بللارقي الذي يواجه الاحتلال الصهيوني في الضفة وقطاع غزة ، جراء تصاعد الانتفاضة التي دخلت شهرها الثالث ، ويعترفون كذلك بل وضعاً جيداً قد نشأ وانه لا بد لهم ان يأتوا لا بجلاً من اعادة النظر في صلاحياتهم السابقة ، فان القوى السياسية الاسلمية في الكيان الصهيوني ، وخاصة حزبا المراعخ والليكود ، لم تغادر كثيراً مواقفها المعروفة وطروحاتها السابقة بشأن الصراع والتسويات . ولم تبد اي استعداد للتراجع ولو جزئياً عن مخططاتها التوسيع الاحلالية لآء المناطق اللسطينية المحتلة والقضية اللسطينية بشكل عام .

المستخلصة من عملية المجابهة مع الانتفاضة ، كما ادخل على برامج تدريب الجنديين الجدد في جيش الكيان الصهيوني ، ورائع جديد لتدريب

ورغم ان اجنده المؤسسة العسكرية الصهيونية تتوقع ان تستمر انتفاضة الوطن المحتل لمدة طويلة ، فان حكام الكيان الصهيوني ما زالوا يكرهون ، ويتزهدون ان في مقدورهم - من خلال حرب الازادة والتوسيع وسياسة القنصه الجليدية والمقنويات الجليدية - وقف زعم الانتفاضة وقرض ما يسمنه باغذو الناس . وتتحدث صمخ الكيان الصهيوني عن ان التوسيع الاحلالي التي حشدتها الحلون في الضفة والقطاع لمحاجه الانتفاضة وعماية قمعها ، تستمد للقيام هناك فترة طويلة . وقد تم مؤخراً رفع مستوى الهاداة العسكرية لقوات الاحتلال في المناطق المحتلة ، وعين ثلاثة ضباط برتبة عميد لقيادة عمليات القمع ، اتان منهم في الضفة والثالث في قطاع غزة . وتذكرت صمخ الكيان الصهيوني ان هذا الاجراء تقرر على ضوء الزيادة الكبيرة في الحشود العسكرية الاحلالية ، وعلى اساس الدروس

ديفيد ليفي

أريئيل شارون



## شؤون العدو

### الموازنة العامة الجديدة والوضع الاقتصادي في الكيان الصهيوني

منافسه الرئيسين على الزعامة في الليكود وزير الإسكان والبناء دافيد ليفي ووزير التجارة والصناعة أريئيل شارون تهدد بان شارون ليفي لم يقلوا بعد كتمهيا البهوتين هذا المحصور ، وان هناك احتمالاً لان يتنافس شيمير على هذا الموقع ، وقد تقرر تعيين الوزير السابق موشى أريئيل المتحال مع شيمير رئيساً لقيادة حملة الليكود الانتخابية ، ويتصورون في الليكود ان انضمامه الوطن الحصل سوف تقدمهم تنافياً ، لانا لا يتسوي في إطار رد الفعل عليها الى زيادة حملة التعمية المعاصرة ضد العرب ، كما ان حزب العمل ، كما يتوقع قادة الليكود ، سوف يفقد قدرًا كبيراً من الأصوات العربية ، سبب الانضمام ، ولذلك عمد الليكود الى طرحاته المعاصرة واللاحقة بهدف توسيع قاعدته الانتخابية ، بين الأساطير الأكثر تطرفاً في الكيان الصهيوني ، والتي يغشى قادة الليكود ان يتنجسوا للتصويت لصالح الحركات الغاشية التي تنفق على يمينه مثل حركة حيتوا وشيفر امونيم وعضابة كاخ وظيفرا .

حزب العمل الصهيوني بدأ يهدو حلته الانتخابية بتشديد اتجاهات الخصبة على شيمير ، بهدف عاولة اضعافه حتى داخل حركة حيروت ، وللعمل بتأجيله تقويض دعمه وتقديم الضراعات الشخصية بينه وبين منافسه ، وإظهار حزب العمل بالفاعل بلانه حزب وحيد ويعمل بانضمام .

واستعداداً للانتخابات عقدت الحركة الجديدة السنية « حركة المركز » ، والتي تشكلت مؤخرًا من ائتلاف ثلاث حركات هي حركة شينوي برعامة امونيم وريشتاين ، وحزب الوسط الجديد الذي سبق له ان اشق عن الحزب الليبرالي ، وحزب صغر قديم هو حزب الاحرار المستقلين ، عقدت مؤتمراً تأسيسياً لياوم الأول من شهر شباط حيث اعلن رئيس هذه الحركة امونيم وريشتاين ، ان حركته الجديدة لن تسير مع الليكود ، وستنضم الى حكومة المراح اذا ما شكلت حكومة يرئاسته بعد الانتخابات ■

صافح الكنيست الصهيوني يوم 1988/2/1988 على مشروع الموازنة العامة الجديدة في العام المالي 1988/1988 الذي يبدأ في الأول من شهر نيسان القادم . ويتبلغ هذه الموازنة نحو 50 مليار شيكل ، خصص منها 48 لحملة العرب الداخلية والخارجية ، وبخاصة وزارة الحرب بشكل يتكشوف نحو 9 مليارات شيكل ( 50 مليار دولار ) اي مما يادل 18% من اجمالي الموازنة العامة واكثر من 36% من اجمالي النفقات بعد تسديد خدمة الدين ، وعادة يغشى الصهاينة تسماً ملحوظاً من الاذناق العسكري تحت بند حربي مختلف في الموازنة ، وتزعم الاساطير الحكومية الصهيونية ان الاذناق العسكري انخفض هذا العام بنسبة 10% بينما تشير كل الدلائل ان ان هذا الاذناق في تضاعف ، ويبدو ان الهدف من ذلك هو احتواء الاندفاعات التي تارها التخفيض المستمر في ميزانيات الخدمات التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات وزيادة في حجم الاعباء الضريبية .

وعلى اساس ان السنة الحالية ستكون سنة انتخبات ، تحب القرورون الاثصاديون في الكيان الصهيوني هذا العام وضع اهداف توجيه للميزانية الجديدة ، ولم تجتاولها كعادتهم في السنوات الثلاث الاخيرة عن آمال عريضة في معاملات جارية للاقتصاد او في توقع حدوث عطلات حادة على طريق النمو الاقتصادي ، واعلموا ان المهمة هذا العام هي قضاء سنة هادئة على الصعيد الاقتصادي دون الحاق ضرر او حدوث تراجع عن ما وصفه بمكاسب واتجازات العامين السابقين ، وخاصة في مجال تسخير التخصم . ويتطلع القاصديون وزارة مالية الكيان الصهيوني والصرف المركزي الى نتائج متواضعة في العام 1989/1988 قياً الى العام الماضي الذي يصفونه بان كان افضل سنة عمر على اقتصاد الكيان الصهيوني منذ 50 عاماً ، ويقول هؤلاء على لسان وزير المالية موشى نسييم ، انه ما زال من السابق لوانه ابداء الايجاب لما تحقق في العام

1987 ، وانه ما زالت هناك حاجة الى جهود كبيرة من اجل الوصول الى تحقيق هدف الاستقرار الاقتصادي ، مشيراً الى ان عبء الدين على الكيان الصهيوني هو الاكبر من توجه في العالم بالقياس الى عدد السكان ، حيث ان حجم الديون الداخلية والخارجية يصل الى 100 مليار شيكل اي اكثر من 50 مليار دولار .

والميزانية الجديدة للكيان الصهيوني مؤسسة على ان نسبة التخصم في العام الحالي ستكون 12/12 مقابل 16 في العام الماضي . ويتقدر الاساطير الاقتصادية الصهيونية ان هذه النسبة ما زالت تعتبر مرتفعة بالقياس الى نسبة التخصم في البلدان التي يتبادل معها الكيان الصهيوني تجارته الخارجية ، حيث تبلغ نسبة التخصم ما بين 5 - 6% الامر الذي يؤدي الى خفض ارباح صادرات الكيان الصهيوني ويزيد من الحواجز للاستيراد ، ويساكنسي يزيد من ترويض الميزان التجاري للكيان الصهيوني . ولكن الاساطير الصهيونية الاقتصادية ترى ان تخفيض التخصم الى نسبة 5 - 6% يتطلب تقليصاً في الموازنة بمقدار 2 مليار شيكل ، وهي مهمة غير هولة انها مستحيلة ، ولذلك اكتفوا بتقليص 750 مليون شيكل من الموازنة ، كما يحافظوا على مستوى التمويل الحكومي في حدود 1988 مليار شيكل فقط من اجل تجنب زيادة الدين الداخلي والخارجي . ومع ان مشروع الموازنة الجديدة ينص على الاحتفاظ على استقرار القيمة التبادلية للعملة



الحالية الشيكول ، الا ان كثيراً من الباحثين الاثصاديين الصهاينة يعتقدون ، انه ازاء عدم وجود بند لتسخير النفقات في الموازنة ، سوف لن يكون هناك بد من خفض قيمة الشيكول من اجل الحفاظ على ارباح الصادرات وتسجيلها . ويتوقع مشروع الموازنة ان تكون نسبة تمويل الاقتصاد خلال العام 1988 حوالي 67% ، بعد ان سجلت ارتفاعاً ملحوظاً ووصلت 67% العام 1987 مقابل نسبة 2 - 3% في السنوات الثلاث السابقة ، ومقابل زيادة الاثشارات بنسبة 11/11

العام 1987 يتوقعون زيادة بنسبة 48% فقط عام 1988 ، كذلك يتوقعون انخفاض نسبة الزيادة في الصادرات الى 5% العام 1988 بدلاً من 11/2% العام 1987 . وتتسمر في الموازنة الجديدة سياسة كبح الاجور ، وبدلاً من زيادة نسبتها 7/5% في القيمة الحقيقية لاجور العام 1987 هناك تصميم لدى الاساطير الاقتصادية الحكومية على ان لا تتعدى زيادة الاجور العام 1988 بنسبة 1% ، وسيبقى عدد العاملين في القطاع العام على حاله دون زيادة ، وتحافظ البطالة على المستوى نفسه الذي وصلته الى 6% وهو 6/2% من مجمل القوى المنتجة العاملة ، ويتوقع ان تكون الزيادة في الاستهلاك الفردي الخاص بنسبة 24% مقابل 56% في العام 1987 .

ولا تتضمن الموازنة الجديدة للكيان الصهيوني اية مواجهة مع الترويض المستمر في الميزانية التجارية والذي يتوقع الاثصاديون الصهاينة ان يستمر في العام 1988 . فمع ان خطة الاستقرار الاقتصادي التي بدأ تنفيذها في توتو العام 1985 ، والتي استهدفت حسب تقديرات وخطة واضعها معالجة التخصم وترويض اربان المرفوعات ، مع ان هذه الخطة خلقت عدداً في مجال كبح التخصم واضبوط به من معدل 200% قبل بدء تنفيذ الخطة الى 182% في نهاية العام 1985 ، ثم الى 19% العام 1986 و16% العام 1987 ، ان لها فلتش في معالجة ترويض ميزان المدفوعات ، ومع ان الكيان استفاد من زيادة المساعدات الامريكية والازدياد النسبي للصادرات في تعطفة هذا العجز ، لكنه ما زال في ترد متواصل . والمعضلة التي تجتبه الصهاينة هذا المحصور هي ان كل المصالحات لاحدى الشكنتين الاثصديتين في اقتصاد الكيان الصهيوني التخصم ومشكلة عجز الميزان التجاري تتم على حساب لشكلة الاحزاب وحسب التجارب السابقة كانت المعاملات حساب التخصم وهذا ما يبريدون تجتبه في الوقت الراهن ■

### معلومات اقتصادية

بلغ احتياطي العملات الصعبة في الكيان الصهيوني مبلغ 9.1 مليار دولار ، ومع ان هذا الاحتياطي وتكثرت قيمة الاحتياطي قد اخذت في الانخفاض تدريجياً منذ اواخر العام الماضي قد تراجع خلال شهر كانون الثاني الماضي بنحو 198 مليون دولار ، بسبب سداد بعض الديون الحكومية للخارج والسحوبات

الخاصة ، الا ان الاحتياطي يظل مرتفعاً قياً الى السنوات السابقة . وتكثرت قيمة الاحتياطي قد اخذت في الانخفاض تدريجياً منذ اواخر العام 1986 نتيجة تدفق السيولات من المراسمات الاحادية الجانب ، سواء الخارجية او الامريكية ، مدخولات الجباية اليهودية المرسدة ■

مع اشتداد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الوطن المحتل وارتفاعها وتوسعها المستمر ، تتعاقل القضية الوطنية الفلسطينية على الصعيد الدولي وتبنت حضورها بعدا كئفيا حيا غير قابل للموت أو الاندثار .

فقد أصغر العالم في أربع جهاته الى صوت الحق الفلسطيني هادراً من حاجر اطفال الحجارة ويوع الشعب الرافضة للإحتلال والانتصاب الصهيوني لوطيم ، وتلاحين مع توريم الشعبية المسلحة ، وكما ان الساتك من الحق شيطان أخرس فان الله لا يسع من ه ساتك و مقر الحكمة الشعبية الثائرة .

ها هو العالم على اختلاف نظمه ومداهه ، ورغم تباين مواقفه حول القضية الوطنية الفلسطينية بين وشجب وتظاهر ضد سياسة القمع الصهيونية في الوطن المحتل ، ويبرز من كولة الكيان الصهيوني كونه كياناً عسكراً بعبعضاً ، ولما كان كل ذلك لا يمكن ان يتم الا بفعل الثورة الفلسطينية والكفاح المسلح ، والانتفاضات المتلاحقة للشعب الفلسطيني في وجه الهيمنة الغزاة ، لا يمكن لأي ذي بصيرة او صاحب عقل تحامل هذه الحقيقة الساطعة .

وعليه ، فان انتفاضة جماهيرنا البطلة قد دفعت بملاحظات والتساؤلات الضرورية التالية في الواجهة :

- من اوصل القضية الفلسطينية الى العالم واعطاهذا الوجه دائم التجدد غير الكفاح والبدقية الفاتنة ؟

- هل علمت الثورة الفلسطينية في اجل جزء من الوطن تقيم عليه دولة بالسيوات الاستعمارية قبل انزال الهزيمة الساحقة بالعدو قلب موازين القوى لصالحنا كسفن وثورة ، ام انطلقت من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة دولة فلسطين الديمقراطية على انقاض الكيان الصهيوني ؟ من ضرورة التذكير والتأكيد على ان انطلاق الثورة بدأت العام ١٩٦٥ قبل احتلال باقي فلسطين والأراضي العربية الأخرى في حزيران العام ١٩٦٧ م .

- وهل أصبح عيلاً حسب رأي بعض الحكمة الفلسطينيين والعرب و المناداة بتحرير الوطن كمالاً ، وعدم الاعتراف بالكيان الصهيوني ، تحت ذريعة ان الوضع الدولي والعالم لا يقران ذلك ، ويكون القربط والحياة بتبدل التمسك بالحق ومواصلة حرب التحرير الوطنية ؟ ولذا هذا الخطب التمسك للارواق الذي لا يعني سوى التضليل حين يتم منح الموقف الدولي بموقف صاحب الحق والدعوة الى ضبط خطرة الثورة والشعب على ايقاع العالم ومواقفه ؟

- هل يتم استئثار ثورة شعبية عارمة في الوطن المحتل ، بالتصعيد والتنظيم ودعم السلاح ووضع هدف التحريم الام للدعوة لاقامة حكومة مؤقتة في المنفى ، لتكون حضان طرودة للحلول التصديقية ، وتوقيع صلح خيانة الوطن ، وابقاء كيان العدو والدف في عمره ؟ ولذا طرح و حكومة المنفى والآن وكان التبرير على الابواب ؟ ان من شأن العجز والتخاذل والانتساع - تسريع في نقض يد العالم المزيد والمتنامين من الاضية تدريجياً ، الى منح من هذه الحالة يزيد من تضامن العالم وتأييده لثورتنا وفتحنا

صؤون عالمية

لقاء...

مرشح للانتخابات الرئاسية القادمة في فرنسا . يتحدث عن المسألة الفلسطينية



السيد الكريبن : مع فلسطين ، ضد اسرائيل .

نحن مع نضال الشعب الفلسطيني بدون شروط .

وجود دولة «إسرائيل» لا يعني ألا كونها دولة إسرائيلية توسعية . عسكرية.. والحل الوحيد بزوالها كدولة .

الدولة الفلسطينية، لن تسوى النزاع .

الفرنسي ، بتزعمه «جان ماري لوين» ، والتي حصلت في الانتخابات البائية الاخيرة على (١٠٠) من الاصوات ، اي ما يتجاوز الاصوات التي حاز عليها الحزب الشيوعي الفرنسي مثلا . ولكل هذا يتفق البرنامج الانتخابي لكريبن ، مع حركة المجددين والتي يمثلها (جوكاتي) ، ويتزكز هذا الائتلاف عبر ثلاث نقاط يدعها السيد كريفن يا يلي كقطة اولى ، في هذا العهء الحوار الذي تتم معه أخيراً في العاصمة الفرنسية:

أولاً: عل اليسار الثوري ان يسع صوته، مستخلصاً نتائج حكومة اليسار ، التي يراها سياسة استسلام أمام اليمين البورجوازي .

ثانياً: ضرورة انشاء جبهة موحدة لكل الحركة العمالية ، في وسع اليمين واليمين المتطرف العنصري ، ذلك بمنأى عن الاختلافات داخل صفوف هذه الجبهة .

ثالثاً: العمل على هزيمة اليمين قبل اي شيء آخر .

وهو على هذه المحاور الثلاث ، يتطلق تحليل السيد كريفن للاوضاع الداخلية الفرنسية ، من توصاته لعركة الرابض ، والتي يبرح فيها اعادة انتخاب «ميران» الى نمو قوة اليمين ، الى بروز ظاهرة التعصير ، الى ضرورة السقوط مع المهاجرين الا ان الحوار ما يبلث ان يأخذ وجهة اخرى ، عندما تخصصه حول المسألة الفلسطينية ، والتي يقدم فيها السيد كريفن تصوره الثوري الخاص . يقول كريفن :

- نرى ان شروط بنسء «اسرائيل» في الشرق الاوسط ، لا تعني الا ان تكون دولة امبريالية توسعية وعسكرية ، ذلك بعض النظر عن تقيمتنا للشعب ، فانا لا نجعل من كل الشعب اليهودي مسؤولاً عن قيام هذه الدولة .

وكيف تصورون اذن الحل لهذه المعضلة ؟

● الحل الوحيد ، والذي لا يمكن ان يكون الا في المدى البعيد ، ليس طرف الشعب اليهودي ، وانما تدمير دولة «اسرائيل» ، على مستوى الدولة . نحن ضد دولة امبريالية كدولة مؤسسة . ووجودها يعني استحالة وجود سلام في الشرق الاوسط . اذن الحل الوحيد يمثل حسب تصورنا في اقامة

باركس - خاص - فتح

كوفدالية لشعب حر ، تضم اقلية يمثلها الشعب اليهودي ، في شرق اوسط عربي ، وهذا لا يمكن ان يحدث الا ضمن إطار الرابض .

● لقد قدمتم لهذا الكلام بأنه لا يمكن ان يكون في المدى البعيد ؟

● نعم يا قلته عام جداً ، وصعب تحقيقه قريباً لاسف . هناك دولة اسرائيل الرجعية وهناك الكثير من الحكومات العربية البورجوازية التي لا تنوي العمل لشرق اوسط اشتركي ، ومن هنا يتأسى المأزق الذي نعشه اليوم . وموقفاً المرحل اليوم يتحلل بمساندة غير مشروطة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه وارضائه .

● وما هو تصوركم حول المشاريع التي تطرح بين حين وآخر؟

● لا لشعري يا نقة بإمكانية وجود حل ، ضمن الظروف القائمة لشكلة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ولشكلة اليهود . نحن لا نثق بالعدل ، لذا ندعم دعياً كاملاً لشروط نضال الشعب الفلسطيني . وهذا لا يعني دعماً لكل المنظمات التي تتكلم اليوم باسم الشعب الفلسطيني ، والتي لديها انتقادات كثيرة فيما يتعلق بسياساتها الجينية سابقاً ولاحقاً . نحن اذن نساند نضال الشعب الفلسطيني ، ونساند الاقلية اليهودية في دولة «اسرائيل» التي تناهض ضد الصهيونية ، والتي تحاول ان تقاوم كل من الشعب الفلسطيني ، وهي تشكلت قلة قليلة لاسف اليوم .

● اذن هل يمكن المرافعة عليها؟

● ليس عليها فقط ، فهناك بعض المتغيرات في «اسرائيل» ، تتجسد في التباين العملي للحرب ، واحتلال الاراضي . وهناك سلسلة من الحركات الشعبية ، رغم عدم وضوحها سياسياً ، ولكن اهدافها عديد بعض الشيء . استنار والجمع الاسرائيلي ، الصهيوني وهي تشكلت خطوة الى الامام . والتبرير هذا الى الحركة ضمن الجيش خلال حرب لبنان ، الى الجفودتين وضفوا السعاب لاحتلال لبنان . الى الحركات السلمية

عامه، إلى الحركة التي تنشر اليوم ضد التعذيب، فكلنا يعرف ان التعذيب مغمم، ويهرس ضد الفلسطينيين العرب، وحتى ضد شعنا مسيين وإسرائيليين.

● السيد كرفين، كيف تتظنون ان موضوع اقامة دولة فلسطين؟

● طمأطينا أننا لسنا مؤملين كي نأخذ قراراً عن الشعب الفلسطيني. هذا الامر يقربه موقف هذا الشعب، كل علينا ان نعي ان قيام دولة قد لا يكون الا حلاً وسطاً، وإنه لن يحل المشكلة، لأن دولة فلسطينية حيث لا يستعبد الفلسطينيون فيها كامل ارضهم - إلى جانب دولة صهيونية - قد يوجب النزاع لسنوات، ولكنه لن يسوي تاريخياً. لذلك استعادة الفلسطينيين لكامل حقوقهم مع تلك ان الموقف الثوري الذي نستطيع ان ندعمه اليوم، هو مطالبه دولة «إسرائيل» بالانسحاب من جميع الأراضي المحتلة. اعتقد انه المطلب الذي يشكل بالنسبة اليها مفتاح القضية اليوم.

● الحشد للسانح الان - انتفاضة الارض المحتلة - لن تسع تصوراتكم بالنسبة لهذا المسجد الحرام؟

● أولاً ان ما يحدث شيء طبيعي، انه شيء ليؤكد فترات هذا الشعب، وتجاربوه خلسة الانتظار. اننا ندعم الانتفاضة الطويلة هذه دعماً كالتأخر غير مشروط ان ترى ان اقتناع الشعب اليوم بسود الان الاراضي المحتلة، في الوقت الذي يقترى فيه تلك الذكريات القوية، أي تأسيس دولة «إسرائيل»، ليس صعباً من انفسنا. فالحشد الطويل فقط، ولكنه درس للجميع، يهدف الى ان يوضح ان المحصول على أي تنزلات، لا يتم الا بالنضال من أجل تغيير مؤثرين القوى. ان الكونون امثال لكفاحية الجماهير، التي تعيش تحت الاحتلال، وقفة هذه الكفاحية رغم القمع الرهيب، له تغير مسار الامور، هو الاكثر جوهرية من الاف المسلمات في معاليز النظرات المالية. او تصفيات الدول العظمى. مرة اخرى نحن مع هذا الشعب وانتفاضة التي اشد فرجة، ويبدو شرط

### شؤون علمية

## أضواء على المواقف الغربية من الانتفاضة

# ركوب الموجة توأم السواجحة !!

الفيتو الأجنبي الذي أعلنه والستون ضد شروع القرار الذي وافق عليه أعضاء مجلس الأمن - برسم - مجدداً - صورة شديدة الاختلال عن جوهر موقف الدول الراسمة إزاء الانتفاضة شعبياً في الوطن المحتل.

فعلامة على كون مواقف مختلف الدول الغربية - من غير أئمانها وتبولتها فيما بينها - انما وافقها قوة الانتفاضة فلسطينية وإستمرارها. فلن هذه المواقف نجح في ضمان سقوط الوفاق العربي من القضية الفلسطينية، وضمن طبيعة العائلت الخنافية والوطنش الغريضة التي تربط بين الكيان الصهيوني - كمبرك إيمريالي في منتفقا - ومختلف الدول الغربية الراسمة.

ومعنى ذلك ان أي تأثير او تهديد من طبيعة ما ضد ذلك الكيان، انما يشكل في المدى الإستراتيجي البعيد - ضغطاً وتهديداً للكتلة الاميرالية الغربية نفسها انطلاقاً من مقولة ان تهديد جزء من الجسم مثابة تهديد للجسم كله ! ان ما هنا يكمن رسد ابعاد الاعتراف القاضى - للتحركات والمواقف السياسية والدبلوماسية الفدية إزاء السواجحة التي يتوخسها شعبنا - فاصد ضد الكيان الصهيوني، بعد جيلين قاضين استمر حوالي اربعين عاماً، وكان يهدف فيها بعد جهود الحركة الصهيونية في اذابة ملاحم الفلسطيني ارضه او خارجها - ويوداً يرتأزاً وحسباً ولا !

تعمداً تتبين الحكومة الإسرائيلية - مثلاً - والجهودات المبثقة التي تتبذلها القوات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني - او تستنكر - بون - شدة العنت المبرس ضد الفلسطينيين ، ، فانها تأتيان كلا الالاته والاعتسار - من باب القلق على الكيان الصهيوني نفسه جراء النتائج وريود الاعمال الشعبية الفلسطينية المحتملة ضد ذلك العنت اوتلك الاجرامات ( 1 ) وليس من منتظن

■ ركوب الموجة أم مواجهتها ؟  
إذا كان قادة الكيان الصهيوني - عموماً - يرون

ان لا بدبل من المواجهة المباشرة، عبر ادواتهم القمعية، وان لا مجال للمهادنة مع الشعب الفلسطيني، فان الحكومات العربية، التي ليست طرفاً مباشراً في الصراع، ترى ان دورها الاساسي يتشك في مساندة الانتفاضة الفلسطينية بصفحة تصريحات ومواقف، تهيئاً لاتصافها واحداً بعد احدها مع المشاريع والمقترحات والمسودات المقدمة من مختلف المجالس والمجال الدولية. وقد بدأت تلوح مشاريع احتواء الانتفاضة باشكال عدة بالتعاون مع انظمة عربية كالنظام المصري والاردني، والتي تركز اولاً وقبل كل شيء على وقف الانتفاضة الشعبية ومن ثم طرخ المشاريع والحلول. وقد افهم ذلك بوضوح « فيرتوتير »، الناظم باسم البيت الابيض » من الولايات المتحدة، وتستكشف الآن اية حلول عملية يمكن إجهاذها لوقف العنت ! وان هذا الاستكشاف، فانه يجري عبر قنوات دبلوماسية عدة مع مختلف العواصم الغربية ذات الصلحة في احتواء الانتفاضة بمشاريع تسوية ! وبالطبع، فان اسلوب مسيرة المرحية تهيئاً

لركوبها واحتوائها لا يتعارض البتة مع اسلوب المواجهة القمعية المباشرة التي يستخدمها قادة الكيان، بل ان الاسلوبين متكاملان تكاملاً تاماً يخدم احدهما الآخر صريحاً، وهو ما يبرز في الاتصالات الدائمة بين رموز من قادة الكيان والحكومات العربية وفي مقدمتها واشنطن. اما نحن بعبعض الكيان التي لا تشكل من اشكال الالاته - ولو كان سماً رقيقاً وعموماً كما في سبوتة المشروع المقدم في مجلس الامن، والذي منوطه ابقاء احترام معاهدة جيتف المتعلقة بحياة المدنيين - فان واشنطن لا تتوانى لحظة عن اعلان « الفيتو » لمنع اتخاذ القرار !

ولا تقومت المنتع الاشارة الى كون العام 1988 بالنسبة للولايات المتحدة عوام انتخابات الرئاسية، الامر الذي يجناح مع قادة البيت الابيض الى تقديم شهادات حث التوايا والسلك للكيان الصهيوني الذي يلعب دوراً رئيساً في تلك الانتخابات، في اثناء الاشخاص الذين يمكن لاحدهم ان يتولى رئاسة ادارة البيت الابيض - كل ما سبق لا يعني البتة ان لا اهمية للمواقف

● دانت فلندا رسمياً المراسم القمعية للعدو الصهيوني، فقد صرح رئيس الدائرة السياسية في الوزارة الخارجية الفلسطينية ان حكومته تدنيد بشدة قيام القوات الصهيونية باطلاق النار على الشعب الفلسطيني الاعزل، كما تدعو الحكومة للجمع الدولي لحيلة الاسكان المدنيين وتطبيق اتفاقيات جنيف بهذا الصدد.

● أكد « جنس كولفان » سكرتير الحرب البرادياكيال المندمجكي عن ضرورة مطالبة الولايات المتحدة بالعمل مع كل وقت معانته الشعب الفلسطيني، كما ابدى استعجابها للنفسه السليبية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب.

● في نيويورك استنكرت لجنة الامم المتحدة للحقوق الفلسطينية الاجرامات

القمعية الصهيونية والمعوقات الجاهية ضد المواطنين الفلسطينيين، ودعت اللجنة الى المزيد من الاهتمام بشأن الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية.

● في مالطا شجب رئيس وزراء مالطا السابق رئيس حزب العمل الماطلي ممارسات الحكومة التي سب سكان الاراضي العربية المحتلة، مؤكداً ضرورة استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الائمة والمضمونة في روما مع وباب الحزب الديمقراطي البرليستاري الإيطالي العظم الفلسطيني في قاعة مجلس النواب الإيطالي، ولرؤم الثالث على التوالي، لمطالبة الحكومة الإيطالية بادانة الكيان الصهيوني والتحرك لوقف المجزرة القائمة ضد الشعب الفلسطيني.

السياسة التي تبديها بعض الحكومات الغربية ازاء الانتفاضة، كما لا يعني ابدأ ان تلك المواقف لا تسهم - بشكل او بآخر - في اكساب انتفاضة شعبنا دعماً دولياً هاماً وحساساً - خصوصاً في الهمية الهائلة التي تلمسها الدوائر الصهيونية في المؤسسات والشوارع الأوروبية الغربية، والتي كادت ( الهينة ) تحجم من المذاكرة الغربية اسم فلسطين شعباً واراضاً وحسباً.

فالانتفاضة في قلب موازين المؤسسة العسكرية الصهيونية، والخصائات السياسية لا وضعا قادة الكيان له مدى اربعين عاماً، قد استطاعت ايضاً اقتحام السور الصهيوني الموضوع حول الدول الغربية، والتغلغل الى عتق الشوارع الغربي عبر مختلف وسائل الاعلام من صحافة وعلقات وشكايات تلفزيونية.

وإذا تقسول لذلك لا تسوهم - مطلقاً - ان الانتفاضة قد سجلت حضوراً كبيراً في الازواط الغربية الرسمية وغير الرسمية - غير ان من المؤكد ان شرتت قد حدث في جدار العتصمات والولايات الذي يحيط بدول اوروبا عتصماً وفي الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية، هذا الشرح الذي اعاد التفكير بقوة بان الوطن الفلسطيني تعاضه قوات صهيونية خبيرة، وان شعب هذا الوطن في يد في آلة الاستيطان التي يستخدمها الكيان الصهيوني.

لن تقموا الامة الى لحظة من تبع الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل، ولن ترى فيها شيئاً صيف عاربه - ، ولذا فقد بدأت الدوائر شامخة عموماً ومكتفاً باتجاه احتوائها، وهما في ملاتع العوتريون تسود في منتفقا تهيئاً للبحث عن الطرائق الاكثر ضماً لاجاد الانتفاضة.

وإذا كنا لا نملك لحظة في ان انتفاضة شعبنا تستمره جلده الفرة والاندفاعه والترك، فاننا لا نشك ايضاً بان عتولات الكيان الصهيوني اذ الانتفاضة تستمر ايضاً وتواصل، خصوصاً في ظل انظمة عربية باعت نفسها للشيطان الصهيوني تسمى من جهتها لكاينال السدر اليمريالي الثائري على القضية الفلسطينية ■



## الانفاضة الفلسطينية في الصحافة العالمية

يبدأ بعد يوم ، تعرض الانفاضة الشعبية الفلسطينية نفسها سواء في مواجهة الغاصبين الصهيانية ومن ورائهم الامبرياليين الامريكين او على صعيد الرأي العام العالمي ، وهي الى جانب الثورة الفلسطينية وكابتداد طبيعي وعضوي لها تنهم وتغمر كثير في زيادة التأثير على الرأي العام حيثاً وتعمل المواقف من النضبة الوسطية الفلسطينية احياناً اخرى .

فعلوة على رويد الفعل الدولية التي احدثتها الانفاضة على الصيدين الرسمي والشعبي فانها ما زالت تثير جدالاً واسعاً ، عاكسة نفسها على الآراء والتناقضات في الصحافة العالمية على اختلاف مواقف اصحابها من تعظيم الصراع المتاحرين الشعب الفلسطيني من جهة والكيان الصهيوني من الجهة الاخرى .

وقمة الصحافة العالمية ، ليس فقط في جوهر الموقف المتكرب على عميقته ، ان سلباً او ايجاباً ، بل تعداه لما للصحافة من دور وتأثير بالغين في تشكيل وصياغة الرأي العام العالمي ازاء قضيتنا وشعبنا . ومن هذه الزاوية نظرها وتعامل معها اي يفيد ثورتنا وشعبنا اوبيسي ، وفقاً لمواقف وآراء اصحابها .

بداية ، نغدر الاشارة الى اجرامات القمع الصهيونية التي التقت بحق الصحافة والصحافيين من غير الفلسطينيين الذين تقع عليهم ما على شعبنا من ممارسات قمع وتشكيل واعتقال .

لقد اصيب الصهاينة بالمغص وفقدان التوازن امام الصحافة العالمية وتدوينها ، فقاموا بظرب الصحافيين ومنعهم من تصوير الانفاضة الشعبية

واجراءات القمع الصهيونية ، وتساوق مع قول وزير خارجية العدو شيمعون بيريز ، ان الكمبري تنحصر عندما تواجه الدبابة ، بقم جود العدو للحيلولة دون هذا الانتصار ، بتخطيم كاميرات التصوير واقلام الكتابة واحياناً تعظيم اجساد اصحابها من حسيات مختلفة .

وقد وردت وكالات انباء « نوبوستي » والسوفييتية في تقريرها ، عن خيانة القمع خلال شهر كانون ثاني واول شباط من العام الحالي بذكر بعضها في بعض :

13- كانون الثاني : تعرض « م . ملير » ، مصور وكالة الانباء « سيغا » واعاده وهو يصور تقريرين مفاهمة العرب في رفح ، فقد اثناء ضابط « اسرائيل » بالظرب عليه واخذ اقله وعرضه للضوء .

27- كانون الثاني : اعتدى فريق من المظليين « الاسرائيليين » على مراسل شركة سي بي اس التلفزيونية الاسرائيلية « م . بن دافيد » واديسويلا ، اللذين حاولا تصوير تسريع المتظاهرين في غزة ، واسفر الاخذاء عن اصابة المصورين بجراح خطيرة وتعظيم اجزيتهم .

1- شباط : اقتدمت قوات الاحتلال على اعتقال طاهر شرطة مراسل وكالة « رويتر » واعتدت عليه بالظرب .

وتصيف « نوبوستي » : في الوقت تشن السلطات حملة نفسية مسعورة ضد الصحافيين العرب والعناصر الصحفية « الاسرائيلية » وحتى المراسلين الاجانب . وتتهم السلطات الصحفية العربية في الأراضي المحتلة بالتحريض وعل افعال الشغب ، وينسب بعض المراسلين « الاسرائيليين » بالسلبك وغير الوطي . واكثر من ذلك اعلان « يوسف حريش » و« مششار الحكومة « الاسرائيلية » الخوف على الصحافيين « يمكن ان يتعرضوا لاعتداءات » .

وتحتم « نوبوستي » تقريرها بالتعليق التالي : يعتبر « ابا ايبان » رئيس لجنة الكنيست للشؤون الخارجية والدفاع قائلاً : « تظهر « اسرائيل » امام اعين الاوساط الاجنبية بمظهر الخندي الذي يعتدي بله رحمة على الناس العزل

باستخدام المهرابة ، وبين هذا التصريح ان الحكام « الاسرائيليين » يعرفون نتائج الاعتداء على الازهات والقمع . الا ان كل الدلائل تشير الى اهم ل يبردون الختل عن هذه السياسة التي تتناقض مع مفهوم الانسانية المتعرف به عالمياً والاعراف الدولية .

صحفة « واشنطن بوست » الامريكية كتبت اواخر الشهر الماضي تحت عنوان « الحرب الاخرى التي خسرنا » اسرائيل « .. حرب الاعلام » قائلة : كان عدد الاقارب ق اطق التلفزيون يبدو اكثر من عدد الجنود في شوارع رام الله المتجرعة التي يكتفها الضباب صباح يوم الجمعة (19/1) وراح الجنود يتحركون من مكان الى آخر وهم يأمرون التجار العرب اللذين يفتحون دكاكينهم او للجنود الى قفها عنوة بالمعلة والمرزية ، ووزاء كل دورية من رجال الشرطة تحركت مجموعة من المصورين لتصوير وتسجيل ضربات المطارق الثقيلة على الاطفال والزجاج الحديديين ولانشال الامرار على وجوه الجنود الشباب وتعيرات المرافرة والاشغال على اوجه اصحاب الحلات . وتصر احد الضباط « الاسرائيليين » بالمعاده وهو يرى كاميرات الفيديو وهي تعمل بل انقطاع فوق كتفه فأخرج

آلة التصوير التي يمتلكها وراح يلتقط صوراً لصوري التلفزيون الذين كانوا يتمكنون في تصويره .

ثم تصيف الصحفية الامريكية : بدأ السباق والنقاسة بين اعداد كبيرة من الصحفيين الاجانب في قمر حرب اخري على حد تعبير المسؤولين « الاسرائيليين » وهذا الصراع يدور حول الدعاية التي تشها « اسرائيل » واعادتها للفلسطينيين في الطار العسكري الكابر للسلطة على الاراضي المحتلة .

اما المسؤولين « الاسرائيليين » الذين حاولوا جاهدين تزيير بعض المشاهد التي التقطتها الكاميرات التلفزيونية فقد اصبحوا يواجهون مزيداً من المشاعر المعادية « لاسرائيل » نتيجة لغز وسائل الاعلام سواء البشر او الآلات .

ولقد اسوعين اعلن الجيش الصهيوني ان اجزاء كبيرة من قطاع غزة مغلقة امام الصحفيين والمصورين حتى في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة « الاسرائيلية » عن حرية الصحافة في تغطية الانفاضة !!

واساعدت الكاميرات المتصفتين في اظهار غضبهم واستيائهم امام مشاهدي التلفزيون من الامريكين وظهرهم عند سرد انباء المساء ■

## البرلمان اميريكي يرفض مساعدة الكونغرس

عقد مجلس النواب اميريكي اجتماعاً مطولاً في الرابع من الشهر الجاري لمناقشة اقتراح الرئيس (ريغان) مساعداً عصابات الكونغرس المناهضة للتعاطف البيكراغوي .

وقد تخللت هذا الاجتماع نقاشات حادة بين النواب الجمهوريين من جهة والديمقراطيين من جهة اخرى ، وبعد عدة ساعات من الاجتماع تم التصويت على اقتراح الرئيس اميريكي الذي يصل على منح الكونغرس مبلغاً قدره (36) مليون دولار ، وكانت الكونغرس يرفض الاقتراح من قبل

(ريغان) طوال سنوات حكمه المناهضة على تقديم المساعدات لعصابات الكونغرس اميركا المساعدات المادية او الدعاية او الترويج وغيره . وقد بلغت المساعدات المادية المقدمة للكونغرس ما يزيد عن (200) مليون دولار منذ المساعدات الاخرى التي قدمت من قوافل متبعية لانتفاضة الشعب في وادي حقيقة الاسر فان نتيجة التصويت في البرلمان اميريكي لا تعبر عن خلات جمهورية في النواب والرئيس اميريكي ، وهي مجرد تعارضات قد تبرز في فترة واهرى ، كذلك فان هذه النتيجة هي مجرد هدف انتخابي تكتيكي لمصلحة الحزب الديمقراطي الذي يتصارع مع الحزب الجمهوري الذي يرأسه (ريغان) وذلك قبل عام من انتخابات الرئاسة الامريكية .

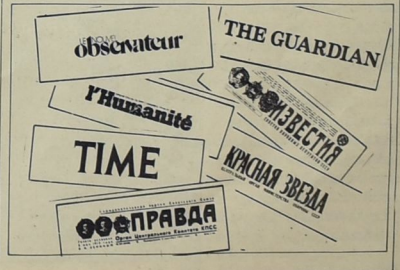
فكان ذلك ثمرة عقد لدى النواب اميريكيين من زيادة واستمرار الدعم اميركي لمعاصيات الكونغرس ، وبات العديد من هؤلاء النواب متعمقاً بأن زيادة الدعم اميريكي للكونغرس تشكل خطراً للغزير من التورط الاميريكي في بيكاراغوا قد يؤدي الى تدخل يشبه الى حد كبير ما حدث في فيتنام ، تلك الحرب التي شكلت نتيجتها هزيمة كبيرة لسياسة الولايات المتحدة وبعيها على الصعيد العالمي .

لقد شكلت نتيجة التصويت فشلاً فريعاً للسياسات التي اتبناها ريغان عند تدخله في بيكاراغوا كما انها جاءت مكسباً هاماً غير مباشر لفصل الشعب البيكاراغوي وقيادته الثورية التي تستعمل الكثير من التكتيكات الساحقة في مواجهة العرصة اميريكية والتي كان آخرها اعلان العام حالة الطوارئ والقول باجراة المفاوضات مع الكونغرس .

وفي هذا الصدد فقد نظمت المسيرات والمظاهرات في مختلف المدن تعبيراً عن فرحة الشعب البيكاراغوي كما تم الاعلان عن العديد من الاحتفالات التي تستقبلها السلطة اللبنانية . وان دل ذلك على شي ، فانها يدل على فرح الشعب وطمعته من جهة ووقفه بقيادته الثورية من جهة اخرى ودروس درس آخر لتفاه ريغان نعمه ■

(219) تأتياً ووافقاً (211) وفي محاولة يائسة من الرئيس اميريكي فقد الف ريغان خطاباً مطولاً في البرلمان يوم 2/3/88 دافعاً النواب الى الموافقة على اقتراحه في زاهياً ان هذا الدعم هو خدمة للسلام والقرابة في اميركا الوسطى .

بطبيعة الحال ، فقد شكلت نتيجة التصويت خيبة أمل كبيرة للرئيس اميريكي كما انها كانت بمثابة صدمة قوية للارادة التي يرأسها . لقد عمل





## وقوفاً.. وقوفاً

■ الظاهرة الملتفة للاهتمام دائماً في الصراع العربي - الصهيوني ، ظاهرة من شقين . الأول هذه الترامسة في الفتح ، والأهباب على مستوى المؤسسة العسكرية الصهيونية ، والثاني ، هذه المشاشة وهذا الملع الكبير ، الذي يسيطر على الروح المعنوية لاجتماع مطالب تقديم خدمات لتلك المؤسسة .

وتبرز هذه الظاهرة أكثر ما تبرز في مواجهة تصاعد أزمة الكيان الصهيوني ، بحيث تلتقي الظاهرتان في نقطة كونها تعبيراً واحداً من وجهين عن قلق ، وخوف كائنين من مصدر كائنين من المؤكد والخمفي ، للظاهرة الصهيونية ، كظاهرة تنتمي الى عصر الاستعمار القديم ، وتنتمي الى عصر الاسريالية وهي ككل المظاهر الاستعمارية ، والاستيطانية ، والامبريالية الحديثة تحمل في داخلها بذور فانها . ما علينا اذن الا ان نواصل في المسامير في نمشها .

• • • • •

■ عندما نتأمل الآتياء القادمة من فلسطين المحتلة عمليات خلف الأطفال الفلسطينيين على يد العصابات الصهيونية ، يتبادر الى الذهن المألوف التي تطوي عليه مثل هذه العمليات الوحشية . وتضلل هذا فوراً ، ومن قبل كافة المؤسسات على الاصعدة الفلسطينية ، والعربية ، والدولية ، في العمل على تشكيل محكمة دولية لمحاكمة القاضية الصهيونية من جهة . ومن جهة اخرى على فصائل المقاومة الفلسطينية ان تكتشف الوسائل الأكثر فعالية ، للدفاع عن شعبنا واطفاننا في فلسطين . الحجارة كثيرة نعم . ولا تنتهي ، لكن الروح

العسكرية العمال يرتدي أهمية كبرى في هذه المرحلة . والمراحل القادمة .

• • • • •

■ منذ ما يزيد على خمسة عشر عاماً تحديداً ، وبعد ما يزيد على سبعين عاماً . من الكفاح الشعبي الفلسطيني ، ونحن - وعلى مدى ثلاثة أجيال فلسطينية - نستمتع الى حلول مقترحة للقضية الفلسطينية ، وكلها حلول تبدأ بالمجلس التنفيذي في العشرينيات ، مروراً بالتصميم ، وصولاً بحجيتف السبعينات ، الى جنيف الثمانينات ، وآلاف شيء عملياً . والامر كله عبارة عن وهم معمور . الغربي . ان كثيرين لم يتعلموا الدرس بعد ، ولم يدركوا ان تصعيد الكفاح وتطويره . وتوسيعه . هو وحده الشعار على هزيمة العدو الذي يواصل اجتراف المألوبات منذ ذلك التاريخ .

• • • • •

■ عندما اتجم الحشود الصهيونية احد البيوت في ساحة مدينة فلسطينية ، طليوا ماء من المرأة المجوز التي تحفظ بجرة . اوجزين من الماء . فهمت المرأة ما يريدون . ضربت بقدمها الحزين . فسال الماء على الارض . وما هي الاثواب حتى اختلط الماء بالدم . نحية للمرأة التي رفضت ان تقدم الماء للاعداء . وقدمت معها للارض .

■ مزي بنا آتيا الدوامة ، واحبنا معك . وفي داخلك . واصلت التحليق من الصحراء الى الصحراء . واعري البيوت ، بيتاً بيتاً فسوق الثمانين على دهم . ودعنا . ان الدوامة الغائسة ، راقمة فلسطينية تنهض بالياض . والاحضر معاً . تنهض باليت ، والحي . وتعلن . انهضوا واحلوا احكامكم .

• • • • •

■ يقول المثل القديم ، بان الشمس لا تطلع الا من المكان الذي تطلع منه عادة . ويحكمها في ذلك قانون .

والتيوم ثمة من يحول ان يحجب الشمس بغيربال ، وثمة من يحاول ان يواصل التسهيل . ويواصل الدوران بين امريكا . وامريكا . تحت وهم السادات التقليدي ، بان امريكا تملك ٩٠٪ من اوراق الحل . هذا وهم الذي ادى بالسادات لطريق مرحلته الى يبعث . والقيام برحلته الاضيرة الى العدم ، حيث الدرس الذي لا يتعلمه العرب الذين اصطلح على تسميتهم بعرب امريكا . ويجب ان لا ننسى ان بينهم وضمنهم فلسطينيين ايضاً يتخلصهم الروم من امريكا . الى امريكا . ثم الى اين ؟ لعلمهم غير مدرسين بعد .

• • • • •

■ اناديك . ماذا اناديك ؟  
فعل الذي

■ الفاك بعد عمارية في الطريق الى الناصرة  
والآي اري قراءه النرى . والحواري  
غدا يخرجون الي . ويريفهم . يبرني  
وشعاري من البير للبير . للبير . للبير  
حيفا كيربوت . وللدك القاهرة

■ من مساحة العرب  
الى المشرق العربي

■ من تصبئة الوقوف على الحد الفاصل

■ نحن المريكيون . صرخ الحشود الصهيونية ، هذب تنجب رماة الحجارة . غيران الحجارة اهابت عليهم كالطر . وصعد الرماة من حركتهم ، وقصفتهم حتى تراجم الحشود . ماذا يعني هذا . انه يعني ان شعبنا يدرك بالضبط من هو عدوه . انه في محصك عدو مركب من الصهيونية والامبريالية الامريكية والمزتطين بها مصلحة . ويصير .

• • • • •

■ هو موسم فتح الشقيق . هو موسم الطر . المطر . والمطر الحجارة . وغدا . غداً موسم مطر النار . وثمة من يحاول ان ينقذ الكيان الصهيوني من الحريق القادم والخمفي . وإذا كانت الاطواق التي تنجيه لتعويم الكيان الصهيوني تتألم من كل الانحراجات ، فالطوق العربي ، هو الأكثر صفاقة ، والاشد بشاعة خاصة وهو ينسج تحت كنعانات حيلة الشعب الفلسطيني في عتبه . والمسدق ، يبدو المشهد اكثر وضوحاً في ان المسألة كلها تتلخص في استمرار المأامرة لانقاذ الكيان الصهيوني من ازمته . وسنحه شرعية الوجود على ارضنا الفلسطينية تحت سيواتر الشرعية الدولية . لاطواق الانفاذ العربية والدولية نقول . الممرات مغلقة . والامة التي تلبو نائمة تستيقظ .

• • • • •

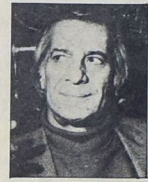
■ ثلاثة فائزين حاول كل منهم ان يعبر عن ثورة الحجارة . وثلاثة شراه حاول كل منهم ان يعبر عن ثورة الحجارة . وثلاثة قضاصين ورواليين . حاولوا ذلك ايضاً . اجتمع التسعة في حلقة واحدة . رسوا . كتبوا . وعموا هروماً من الحجارة . وكانوا جميعاً في صفوف الجماهير .

• • • • •

■ في بعض الاحيان اشعر بحس بارد يسري كالحريق في طهري ذلك حين افكر فيك بنوع من الحزين يا من تصعين حلك من الاجنة في كل مرة في من عجلة صامدة . مزة .

■ الشاعر كوسمو يتريس  
من جنوب افريقيا

لم نسط من يده الجيرة



جديد يحمل عنوان ( لم نسط من يده الجيرة ) المحرور بمناسبة الذكرى الرابعة لرحيل الشاعر الفلسطيني معين سيبو .

الانقضاة صباح

في الارض المحتلة صدر كتاب الفنان الفلسطيني سليمان منصور

الصهاينة يهاجمون " الحواتي "



من احد عرض الحواتي

عبر مسيرة شاقه ، تمكنت فرقة " الحواتي " في فلسطين المحتلة ، من تبيت ارتكانها ، ومن مواجهة آلة القمع الصهيونية التي لا تنكف عن وضع العسائنها وكوادرها ، وامكاناتها السبطة التواضعة ، غير ان النجاح لنجاح هذه الفرقة القمامة ، ففي كل مرة تبص هذه الفرقة بمزيد من القوة والعصر والازادة ، وهي كذلك منذ تأسيسها حتى اليوم متمسدة على حقها الشرعي والطبيعي في تقديم جهود اعضائها وكوادرها ، وامكاناتها السبطة التواضعة ، غير ان النجاح لنجاح هذه الفرقة القمامة ، ففي كل مرة تبص هذه الفرقة بمزيد من القوة والعصر والازادة ، وهي كذلك منذ

التسمية التي تقسم بها سلطات الاحتلال الصهيوني الاقصاد ، والعروض واعتقال الاعضاء ، من مثلين ، وادارين ، حتى تقنيات العمل المسرحي . ان المحاربة الثقافية ، والمرحبة تحديداً ، مع سلطات الاحتلال ، والمؤسسات القمعية الصهيونية تعود الى العام 1971 عندما بدأ بعض الشباب في تشكيل فرقة صهيبة في مدينة " البيرة " ، وقدموا مسرحية " قرناش و لسمج القاعم ، لكن المحاولة اخفقت امام تمت رهيبة سلطات الاحتلال والحكام العسكري ، ومع ذلك ظلت بلزة التحدي ، ونمت روح التصرد والمقاومة فظهرت فرقته وبتشجيع وصدق العجب ، والشكوك ، والاصول الشعبي ، المسرح الشعبي الفلسطيني ، الورشة الفنية ، فرقة جامعة بربريت ، وديابيس ، بعد ذلك نبضت فرقة " الحواتي " العام 1977 التي ضمت بين صفوفها العديد من اعضاء هذه الفرق . وبذلك تعتبر امتداداً طبيعياً لحركة المسرح الوطني الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

منذ بداياتها اعتمدت فرقة " الحواتي " اسلوب الابتكار ، والتأليف الجماعي لمواجهة مشكلة النص المحلي ، ومنذ بداياتها ايضا استقت الفرقة اعانها وتوجهها من اعماق الواقع الفلسطيني فقدمت عروضاً جادة مثل " الاب والام والابن ، محجوب محجوب ، الف ليلة وليلة ، في سوق اللحامين ، جليل يا علي ، وقامت الفرقة بجولات خارج فلسطين المحتلة ، وعرضت في فرنسا ، السويد ، هولندا ، بريطانيا ، وغيرها . وعرضت هناك اكثر من 60 عملاً مسرحياً للجماهير الاوروبية والجنابيات العربية . وقد ادى نشاط الفرقة في الداخل وخارج الى ظهور ريدود فعمل عدوانية من الصهاينة والمؤسسات الموالية لها . فقامت عناصر صهيونية بتخريب وشطب اللصقات التي حلت عبارة ( مسرح فلسطيني ) ، كما قام عدد آخر بتحطيم تمسكات الفرقة ، وفي هذا الاطار تواصل سلطات الاحتلال شن سلسلة من الهجمات والاعتقالات والدمار ، فتقل اسكن العروض وتعصرها مناطق عسكرية محظورة .

وان العمل استخدم رسوماته المهاجمة العظيمة . اينما كانوا في الشرق الاوسط . وان رسوماته كانت من الحدة بحيث انه حاكم على الحكومات في المنطقة ، ومعارضة للنصعب عن عبا فرض الرقابة على اعماله وفتيه ، لكن اعماله جذت ايضا الكثيرين من اولئك الذين يروجون للتفاهم والتواصل بين الحكومات والشعب .



فيلم سينمائي عن حياة ناجي العلي

تداول بعض الاوساط الصحفية والفتية : المباشرة هذا العام بتمايز فيلم سينمائي يجري من خلاله تناول حياة فنان الكاريكاتير العربي الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتاله نيج الاحراف العام الماضي ، وتشير هذه الاوساط الى ان الفنان المصري نور الشريف قد ابدى رغبته في تمثيل شخصية الفنان العلي

فلم " الحرية الذهبية " لناجي العلي



و ان العمل استخدم رسوماته المهاجمة العظيمة . اينما كانوا في الشرق الاوسط . وان رسوماته كانت من الحدة بحيث انه حاكم على الحكومات في المنطقة ، ومعارضة للنصعب عن عبا فرض الرقابة على اعماله وفتيه ، ولين ان الطغلة لا يتكون بالقمع والنهي ، وان الفنان المناضل لا يتبته القمع ، والنهي . والتهديد بالتأنيفة .

# سرف للحياة.. مسؤولية الثقافة

احمد يوسف داود

فما لحة  
وتشأماً تشأماً

منذ ان غدا حجارة فلسطين نازحة في جسد الكيان العدو، صارت يوماً، وبالعادة، يوماً واحداً، لإرواح عرب هذا الزمان الصغرى. ضريبة لنعول عربان هذا الزمان القليل. لفتحها أي الصغار كلها دون استثناء، كاللثة ما كان ينبغي منذ نهران بكشف.

ثقافة

مشاهدة تركية العدو، وسفالات الضائر والشقة! والمشوشة.. دجل التناولين وسقوط السويين.. وإساقاً، إساقاً.. عمر أولئك المحابدين الذين هم بين - بين، يد في جيب التهورين ويد تمتص ان تصافحها ابدي القائلين، رجل في مداسل «داوين الحيات» ورجل على مدون معسكر القتال.. وجحاً، وجحاً.. حملن الحجارة ديوتة الحلق، وتعلم فلسطين قيامتها من بازار السوصيات والسومات.. وادا الأرياك والعري!!، لا يقل شدة عن الفخر الصهيوني، ان أهل فلسطين يجربون.. بالأرادة والدم والحجارة ليس غير.. التزييت المشتركة له، والتعاضد، المشترك.. فما للهور!! ونجاة.. نجاة، أخذ التهوريين يعطرون فلسطين يوابس من بيانات ووثائق وتصريحات وزيارات.. والتفقويون بنجات من الفساد والاحزاب والمقاتلات: مباركة هي حجارة فلسطين.. مباركون هم أطفال فلسطين.. غسر من الفططوقات، بنسب

بعده المصفطون الى مجالس اسهم وسمرهم وخصافهم وتشكيبهم وحيادتهم كان الدم الفلسطيني وانتصار الدم الفلسطيني وقف على هذه المباركات والتصريحات والنعائات!! مباركة حجارة فلسطين!!! نعم ايها السادة: مباركة لانها تعري وتفصل بيننا بين المتضادات. مباركون هم أطفال فلسطين 14 بل ايها السادة مباركون.. لانهم وجهاو الصفة الى كل من يستحقها، خصوصاً طواويس الثقافة والقاضيين.. والحاديين.. والشكاكين.. والشاذقين.. وال.. وال.. الذين يزهون ان الدم الفلسطيني لا يوجد الا كما يتاجروا به في بازارات التطير، كما يجاول ان يتاجر به اغلب السائرين في بازارات السياسة.

كما نعلم دائماً ان الملتف في كل انظار العالم يلعب دور المتوسس والمهي، لقيام الثورات واستمرارها ونجاحها حين يكون تدمياً.. ذلك ان الثقافة تصد عن المعالية الذاتية في تشكيل الوعي العام وتحمده مشغلاً دائماً

للأفضل.. بمعنى ان الملتف يحمل عبء هذه المسؤولية وشرفها.. ونحن اولاً نقرأ كما من الكلام لكثير من مدعيي الكلام، لا يعرف من كل فلسطين، ودم فلسطين، وراهن فلسطين، وماضي فلسطين، ومستقبل فلسطين، غير حجارة هذه الانتفاضة التي «ترجع» العدو.. وكان هذه الحجارة وأولئك الأطفال وكل من في فلسطين اليوم حدثت لهم ما يحدث فحساء، وتفتياً!.. وكان عملهم هذا لم يأت كحسم للاختيار المصري بين طعن فلسطين/عربيين متنافسين: خط الكفاح المسلح حتى النصر والتحرير، وخط التسوية، الذي اخذ العرب يعطرون حكامهم ولعمرون تجاهم ويعدون عساكرهم كي يذهبوا الى كاميته السادية المتجسدة.. بل انهم متفقو العرب ومتفقو فلسطين.. الا قليل معدودون بالاساءة.. من مؤليات اختياراتهم الكفاحية الحاسمة.. اين 1944 ان الاهدل في فلسطين اعلوا اختياراتهم البهائي متعاً لكل تحرس.. فلقد ذكر الدكتور جورج جيش نفسه في السفر يوم 12/22 1948 ان مطالب الدافع الملمنة تطورت من الاهدل التاكيدية التسعة التي كان تحقيقها شرطاً لوقف الانتفاضة الى المطلب الاستراتيجي الوحيد: الاستمرار في الانتفاضة والثورة حتى استرجاع كامل التراب الفلسطيني!

فاحسوا لنا إذا ايها الذين يرحون «حجارة فلسطين» وبكلامهم القليل ان قولكم كل: كل الاقوال المهرتلة حتى تعبدوها تهاياً اختياركم بين نهجين.. فلذاهب الى الموت من اجل وطن لايهم بتأتا كل الغنا، البراد الريك! حساً ايها السادة.. دعونا نتعرف ان الفلسطيني لا يشبه «الفلسطيني»!.. وان الغري لا يشبه «العربي»!.. والحادية بينها لا يشبه احداً حتى ذاته!! وماذا لو اعترفنا ايها السادة الذين يتكلمون ماذا لو اعترفنا ان حجارة أطفال فلسطين ورجال فلسطين ونساء فلسطين، قد كشفت جيداً عجزنا وتروينا؟.. كشفت استسلامنا للملأوف

والمطلوب؟.. كشفت غورنا الناجم عن قصور رؤيتنا للتاريخ وحركة التاريخ والقوى الراهنة الفاعلة في حركة التاريخ؟.. كشفت حيادنا وسيطنا وانغلاقنا على نزواتنا اللغافية الفردية والاثانية.. كشفت صمت كبريتنا عن تهيب الشعوب العربية، وبعادوة الفلسطيني في قرارة ارواح العرب لعل مطارعة على الأرض اذا ما كان ذا سلاح او يفكر فحسب بان يكون له سلاح 1944

ايها السادة الذين يتكلمون.. ما الذي يجري 14! متفقون ومبدعون كبار كبروا ودعوا واشتغلوا في الحوار مع الغزاة.. فصمت اغليكم عنهم ثم قلمتمهم ثم برزتم، ثم اخذت تشاغلنا بالدفاع عنهم والتعامل معهم!

كبار آخرون غارقون في صمت كصمت القيود ولم يتكلم احد حتى الآن بمس ذبول الطواويس التي زيما - او زيما - جلا بدهم منذ اجيال! كبار.. مؤسست.. دوائر.. كلمهم يشغلون بنشافة العرب.. واليوم بيوتون لنا كأيهم هم قد سمعوا للتسو حسب بشي اسمه الدم الفلسطيني.. فمرحى.. مرحس للجمع أدا ايها السادة!!

الاحمدية التي اقامتها انتفاضة الارض المحتلة، اسما هي ديوتة للعرب اولاً.. ديوتة ميزابا اختيار جيل الكفاح المسلح ليس غير. قسبل مدة كتت احاور متفقاً احزيمه عن الانتفاضة، واكثره قال ان يومها آراه في اسباب قيام الانتفاضة، وعجزها عن المخرج.. وبداعها الحسوب.. وتوجهها المحدود.. آراه يتودى اليوم مثيرة للضحك المرزوحين نشهد ما تكشف عنه الانتفاضة من جديد في اطرواحها وقلمها للمعادلات، واربابها حركة السويين الى حد فقدان السيطرة على النفس وضيغ الذات! سياترضى الان اسوا الاختلالات والتكرها فطراً وانفجاراً الان الملتظ.. وهو ان الانتفاضة تنعم احيراً، فلا تحقق شيئاً ولا تكون اكثر من زوعة في نجان السلام الصهيوني المقروض..



تري، هل يح للمتقف، لو ان هذا حقيقة لا الغزاة رأسه قاتلاً لماوتيه: الان اعرف اننا نهم فعلاً.. فتسامل الجميع مستخبرين كيف ايها الاميرين وفي قمة الصقر؟ فاجاز القاتل دون ان يرفع رأسه: ما يزال اماننا هذا الرجل البذيء ورغم انه وحيد - ويرفع راية مقاومتنا.. وما دام لمة مثل واحد هذه الروح نحن مهزومون بالنتيجة لا عمالة.. مهزوم!

تري.. ايها السادة الذين يتكلمون، هل يمكن هذه الحكاية ان تدلنا على شي. 14 ان رأسم ذلك فما زال في الموقف متسع للوضوح دائماً ايها الذين يتكلمون.

صالة «ناجي العلي»  
في أول معارضها  
من اللوحة  
الى الانقفاضة

تحمية  
انتصلا

**معرض:**  
**الانطلاقة**



للفنانين:  
ب. الحج مسلر - عبد المعطي ابو ريح - غارث انجيل

تكريماً للفنان الفلسطيني البارز الشهيد ناجي العلي، وبمناسبة لانتفاضة ارض المحتلة التي يعاقب فيها الشعب الفلسطيني معروض تشكيل في صالة حديقة العهد اطلق علينا «علاء ناجي العلي للفنون التشكيلية».

**عبد الله صخي**

التسمية والتحية هما عنوان الغرض، ولهذا دلالة بالغة ومعنى عميق في وجدان الشعب العربي الضائع للحرية والديمقراطية، فتاجي الفعل الفنان الكبير الذي اغتيل ليحيا ما يزال يعبر على الحياة، وما زالت رسوماته لوحاته اقرب اليك، الى ذاكرتنا وامنانا، ناجي العلي تشيد زهرده كل صباح، فتبهض لتسفل الصوت الذي يعم سماء فلسطين، هناك حيث يلتقي الجسد مع السلاح، والجسد اعزل تماماً الا من اداته، وفكرته - الوطن غاية كل شيء في حياتنا، كان التراب يردد هذا الشئيد الذي هو تشيد ناجي العلي ذاته، والذي بدأ لنا اكثر من مرة وكان ناجي العلي يردد ليعرف في، كأنه حاضر الآن



والظفر هذا المعنى تنسفر الى المعروض التشكيلي الحال، المعنى الذي يقدم رؤية متزامنة مع رؤية شعب اعدر دم في سبيل حريته وانتصاره، لذا تلبس غريباً او طرثااً ان تستعيد اللوحة بعضاً من بانها، بعضاً من فيها، الى الانتفاضة، والى الانتصار الذي اوشك المرء ان يفقد طعمه في زحمة الاكسارات والحجيات المتتالية، فالانتفاضة الساعضة من ركاب الدم الذي اسفل على مدى نصف ترونق فوق تراب فلسطين تغلق اليوم اسطورتها، تلك الاسطورة التي سمى فنان تميز هو مصطفى الحلاج ان ترسيخها منذ وقت طويل في اغلب نتاجه، ففلسطين كشعب وارض وتاريخ، كشجرة وحصان وامرأة، وفقى، وبير، وتفاسيل وفيرة طلت كاتمة في قلب الحلاج وفي ذاكرته المفتوحة على سمعها، تلك الذاكرة التي بحجم الشائفة المظلة على ليل فلسطين، ورساحه - من هنا يأتي الوطن كله في صيغة اسطورة، في تكوين تشكيلي تناظر ويستقيا حلم اعيدت صياغته على الورق.

وإذ يرتقي الحلاج بالحدث التواقي الى تجلياته وبنائه استاسطورة ليس كروية تشكيلة، حسب، انما حضمون وجد وسيلة تنفيذ، يأتي عبد الله صخي من المهورات التواقي ليشيد نصيباً اولية لا تبهر المحترف، التفتي، الرافض خلف التزييق والتخريف، انها هي ليرة الفنان عبد المعطي ابو ريح.

معدال للحس الشعبي لدى المواطن. ان مشروع عبد المحي مسلم هو كما ترى مشروع نصب ملحمي يستقي من مراحل الفينة كلها، من ابرز ما في عقلاته من اجزاء ليعيد تكوينها ثانية في اطار تشكيل لغته الشعبية ليوضع في مكان هو الوطن بينه حلم.

غازي انعم وعمود خليلي، الفنانان الاصغر عمراً بين العارضين، يلتقيان في الافصاح عن تجربتهما التشكيلية في المنصق الأول، واذ يتلمسان المفصل الحساسة في تناول الحدث السريع، انما يجهدان في تأكيد قدرتها على بناء نتاجها ليكون اكثر ديمومة وثباتاً، اني ان يجولا ذلك الحدث السريع الى حدث ثابت واثم. ان هذا يتطلب التقليل من ازدحام الرموز، كما يتطلب الغاء الكلام الذي يشرح الحدث المرسوم دون ضرورات موجبة، فمثل هذا الشرح يفسر العمل ولا يطلق الابعاث التي يفتقرها في المنصق، صحيح ان المنصق يشترط السرعة في الايضال كالحديث السريع نفسه، انما للفن اشراطاته ايضاً.

بالوان ساخنة يواصل عبد المعطي ابو ريح تشكيل صور عن الواقعة الفلسطينية، كأن يرسم موجزاً عن الحياة عبر عدد من اللوحات التي تروي السيرة، لذا لا يتقل ابو ريح انتقالات مفاجئة من لوحة الى اخرى، انما يتفاد اعماها وكان الواحد يكمل الآخر، في صحنه النهائية، ولأشقاء مزيد من التأكيد على ذلك كما نجيب، يعجم الفنان احداثه المرسومة عبر نعت الملاح للحدث الذي نعتير شخصيات شخصية واحدة مكروسة ومشمولة بالحدث ذاته.

ونقول - ان المعروض في اغلب نتاجه كان احتفالياً شيعت يولد كل يوم، وفنان كانت حياته وإنجازته رمزاً لذلك الشعب، ومن هذا سمع الاعمال الانعزاقية ما يجري ليح في معنساها الى احتفادي، فقط، انما اوسع معانيها دلالة، اي اسهاماً عن الفن ان يأخذ دوراً في عملية الصراع الطبوية الأدمع مع العدو الصهيوني، والتي تشهد الارض المحتلة اسطق تجلياتها: انتفاضة ظافية.

**من دروس الانقفاضة أيضاً**

تحدثنا، في حلقة سابقة، عن تأثير الانتفاضة على الرأي العام الأوروبي، إيجابياً، وكيف استطاعت هذه الانتفاضة العملاقة تحقيق ما سالت الانتفاضة تحقيق ما التاريخ، فهنا عملياً وموضوعياً، هي في مقدمة واجباته واشغالاته، بدون ذلك سيهام عاماً.

ان الوحي الزائف الذي ملكه المثقف الغربي، عموماً، فيما يخص القضية الفلسطينية، يجد الآن نفسه امام معضلة فكرية وإحلاقية معاً، إذ ان عليه ان يعيد، من جديد، تشكيل منظوماته التي بقيت، لفترة طويلة من الزمن، أسيرة الاعلام الصهيوني وضحيتها، مما خلق ازدواجاً مأساوياً في ذوات كثير من المفكرين والمثقفين الأوروبيين، ولعل المرء يثقل على ذلك - جان بول سارتر.

لهذا المفكر الكبير التي تبتئ طولان حياته مواقف فكرية تجريرة، وكان موضوعه الأساسي الانسلاخ الفخر الإرادة والاختيار، والذي ابد الشورة الكتابية والثورة الجزائرية، ووقف في جانب حركات التحرر في بلدان اخرى، والذي قام بنفسه بتوزيع الأدبيات اليسارية المنطوقة في شوارع باريس، ووقف ضد قضية الشعب الفلسطيني، ورافق من بعده الكائن للكيان الصهيوني بعد زيارته لهذا الكيان والبلدان العربية، ويعد حوارات وفلسايات عديدة لمفكرين صهاينة وعرب ثررت في عملة - الامة الحديثة - تحت الحجة الصهيونية نفسها:

( اسرائيليسيل، هي واحدة الحضارة والديمقراطية في صحراء البربرية والتخلف

**حوامش ثقافية**

والقمع) كيف يمكن التوفيق بين هذين الموقفين المتناقضين؟ وكيف يمكن تبرير هذا التناقض؟ ان مسؤولية المثقف في فهم التاريخ، فهنا عملياً وموضوعياً، هي في مقدمة واجباته واشغالاته، بدون ذلك سيهام عاماً.

ان الوحي الزائف الذي ملكه المثقف الغربي، عموماً، فيما يخص القضية الفلسطينية، يجد الآن نفسه امام معضلة فكرية وإحلاقية معاً، إذ ان عليه ان يعيد، من جديد، تشكيل منظوماته التي بقيت، لفترة طويلة من الزمن، أسيرة الاعلام الصهيوني وضحيتها، مما خلق ازدواجاً مأساوياً في ذوات كثير من المفكرين والمثقفين الأوروبيين، ولعل المرء يثقل على ذلك - جان بول سارتر.

لهذا المفكر الكبير التي تبتئ طولان حياته مواقف فكرية تجريرة، وكان موضوعه الأساسي الانسلاخ الفخر الإرادة والاختيار، والذي ابد الشورة الكتابية والثورة الجزائرية، ووقف في جانب حركات التحرر في بلدان اخرى، والذي قام بنفسه بتوزيع الأدبيات اليسارية المنطوقة في شوارع باريس، ووقف ضد قضية الشعب الفلسطيني، ورافق من بعده الكائن للكيان الصهيوني بعد زيارته لهذا الكيان والبلدان العربية، ويعد حوارات وفلسايات عديدة لمفكرين صهاينة وعرب ثررت في عملة - الامة الحديثة - تحت الحجة الصهيونية نفسها:

( اسرائيليسيل، هي واحدة الحضارة والديمقراطية في صحراء البربرية والتخلف

● فاضل السلطاني

ضمن منشورات ( ٥ مارس ) صدر عن  
 و الحقيقة برس و كتاب « البحرين - الشمال  
 السوطي والديمقراطي ١٩٢٠ - ١٩٨١ »  
 للكاتبة البحراني حسين موسى .  
 يتناول الكتاب في مقدمته : « هل هناك  
 ضرورة لاسداد كتاب جديد حول الشمال  
 السوطي في البحرين ؟ » وهو يؤكد هذه  
 الضرورة لان « العديد من الابحاث ،  
 وخاصة الأكاديمية ، لم تشر على نطاق واسع  
 لعدة اسباب ، اهمها خوف هؤلاء من نشرها  
 كي لا يتعرضوا للعقاب من قبل السلطة في  
 البحرين . اما الكتب المتداولة على نطاق  
 واسع ، والتي تتناول الشمال السوطي الحديث  
 في البحرين فهي كتب عمودية » .

يستعرض المؤلف ، في الفصل الاول ،  
 الادياب الاول المعقوفة للشمال السوطي في  
 العشرينات تحت تأثير الحركة التحررية  
 العربية ، إذ تنامت فكرة المشاركة السياسية  
 الشعبية في الحكم ، وتوجت بتشكيل مجلس  
 استشاري سرعلا ما حله الانجليز .

ثم يعرض الكتاب لدور النفط في اقتصاد  
 البحرين ، وتأثيره على البنية الاقتصادية ،  
 حيث شكلت صناعة النفط العمود الفقري  
 لساير القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل  
 الاشاعات ، والخدمات ، والتجارة ، مما  
 ادّى الى اسحلال العلاقات الرأسمالية على  
 العلاقات الاقطاعية ، ونشو تركيبة اجتماعية  
 جديدة : الطبقة العاملة ، والبرجوازية  
 الصغيرة والبروسية ، ويتناول الفصل الثاني  
 من الكتاب بروز التنظيمات الوطنية كهيئة  
 الاتحاد الوطني - اول تنظيم سياسي وطني - ثم  
 تشكيل جبهة التحرر الوطني الحزبية بعد ان  
 اتضح « لكافة العناصر الراديكالية عجز  
 الحقبة عن تحقيق المزيد من المكاسب والاستقلال ،  
 الجماهير بشكل صحيح ، او التخلص من  
 الرموز التي تزايد الحديث حول علاقتها مع  
 المنشأ والحاكم ، إضافة الى التنظيمات  
 الأخرى كحركة القوميين العرب ، وحزب



## كتابان في البحرين

العت العربي الاشتراكي . كما يغطي هذا  
 الفصل مرحلة الحكم البريطاني ، وتصادف  
 المد التحرري العربي ، ثم مرحلة الاستحباب  
 البريطاني ، واخيراً بمرحلة « الاستقلال ،  
 والاستعمار الجديد ، وانشاء مجلس التعاون  
 الخليجي العام ١٩٨١ ، كتكتل خليجي  
 للاظلمة العنصرية السنة .  
 اما الفصل الثالث فيعالج القضايا

السطحية ، والاجتاعية ، ضد الوجود  
 العسكري البريطاني والامريكي ، ومن أجل  
 الحريات العامة والوحدة القومية .  
 يجوي الكتاب ( ١٨ ) ملاحقاً وثائقياً .  
 وضمن منشورات ( ٥ مارس ) صدر ايضاً  
 كتاب « الاتفاقيات المعقودة بين الولايات  
 المتحدة بول مجلس التعاون الخليجي »  
 اعداد وترجمة الكاتب نفسه .

يقول الكاتب سعيد سيف في مقدمة  
 الكتاب : « اذا استتبنا سلطة عمان التي  
 سعى الاميريكان الى اقامة اتفاقية معها في  
 سبتمبر ١٩٣٣ ، مؤكداً اهتمامهم بهذه  
 السدولة ذات الموقع الاستراتيجي ، فان  
 علاقات الولايات المتحدة مع بقية دول  
 المنطقة قد بدأت منذ الثلاثينات من هذا  
 القرن ، وانتقلت بعد الحرب العالمية  
 الثانية ، وامتدت لاحقاً لتشمل كافة دول  
 المنطقة ، مطقة على كافة حواض الحياة  
 العسكرية والسياسية والاقتصادية والادارية  
 وسواها » .

ويتطرق الكتاب الى بعض الاتفاقيات  
 العسكرية والاقتصادية المتعددة الجانب التي  
 تربط دول مجلس التعاون الخليجي مع  
 الولايات المتحدة الامريكية .  
 يقول المترجم والمعد سليم موسى « ان هذه  
 الوثائقيات متوفرة - الى حد ما - في مكتبة  
 الكونغرس الامريكي ، حيث امكن  
 الحصول عليها ، وترجمها ما حصلنا عليه ،  
 وكتاب عنا البعض رقم اهميته ، الا انه في  
 السياق العام يضيف ولا يغير من الجزر  
 العام .

وتشمل هذه الاتفاقيات ، خاصة مع  
 العمرة السعودية ، التمثل الدبلوماسي  
 والفصلي ، والحماية القفائية ، والجزارة  
 والملاحية ، والقواعد الجوية ، والدفاع ،  
 والموارد الطبيعية ، وبعض التفريدي  
 العسكرية ، والشرطة ، والاشاعات  
 العسكرية وغيرها ■

## فصحة لغة الخبير

شعر : عبود كتجو

الى آخر غريب فلسطيني ،

كان رفاته في لندن .

الى ناجي العلي

طيرُ حُجِّق في الفضاء  
 طيرُ يعبُودُ مع القلام  
 طيرُ حُجِّق في سماء القلب  
 يحلُّ وردةً ببساطة ..  
 ينقرُّ وردةً حمرًا ..  
 ينقرُّ القامةَ والخلاص ..  
 ترتجفُ الغصون المملأتُ  
 قمر تضرجه الدماء ..  
 قمر تهادي في القلام ..  
 يغازلُ الاشجار في حوض ..  
 الحجرية والبحيرة ناعمةً ..  
 ممتدٌ للسطين ذراعياً ..  
 فاهلاً بالعريس ..  
 وهيئوا ثوب الزفاف لفاطمة ..  
 قمرٌ يرش الضوء ..  
 في الفق الخميم ..  
 تاحذُ الاشياء بهيجها ..  
 وترتدُ حالحةً ..  
 وتظنُّ نساءً فاطمةً ..  
 ها قد تاحز موكبُ القمر الجعيل ..  
 يعمدُ غيمٌ اسود ..  
 يمدُّ في الفق البلاء الهلعةً ..  
 تفتشُ بجية ..  
 ناعنُ الاطفال في الافاق ..  
 وتابيع السؤال المسألة ..  
 طيرُ يحطُّ على الفؤاد ..  
 طيرُ يصارع قنفذةً ..  
 يبارزةً تخضُّل من دمه ..  
 لغةً الطيور فصيحَةً ..  
 لكن قفُّ الصار صامقولة ..  
 يا شاهد العصر المرحل ..  
 سفلتُ تشهدن ان مرحلةً ..  
 الخيالية رائحةً ..  
 وتظنُّ تشهدن ان اطفال الخميم ..

يكبرون ويفخرون بحنظلته  
 طلع على ورق بقاوم مقفصلة  
 طفل يلوخ بالبدلين  
 يقول لا للمهزلة  
 دمك الرصاص  
 دمك القيامة والخلاص  
 دمك الطريق إلى الحياة  
 وكل درب مُفظة  
 دمك الشهادة والشهيد  
 على فسار المرحلة  
 هم اشعلوها فنتة عمياء  
 تحطبت البرؤوس مهرولة  
 هم حملوك الوزر والتقسوا الخيالة  
 تحت ضوء الشمس لكني القول  
 نجوت يا ناجي نجوت  
 من العذاب المستطيل  
 ونجوت من عيش ذليل  
 ونجوت من اثم الخيالة  
 من حديث الافك  
 من ذاك السلام المستحيل  
 اتسائم الالعي عصافير الجليل  
 ارايت سكيناً تالم  
 حين سافر نعمة  
 مفرصدا غمق القليل  
 سورد المذايح اسك  
 تكتب الصحف القصية والقوية  
 غمر ان الحيز احمر  
 يكتب القاريخ من دمك النبيل  
 ان المغاول يسلب الاطفال  
 الفواح الطفولة  
 يسلب الفقراء خبزهم  
 ويرفع اصبعين  
 علامة النصر الممخخ والمنرف  
 في الطريق المستحيل  
 حلب ١٠/٣/٩٨٧

ستيفان سبيندر

ترجمة:

عبد الكريم محفوض

# حركة الحدادة

## درست وصارت أرباً بعدعين

حينما كان رامبو يها إلى مطلق الحدادة، كان يدعوته هذه بملءه الأثر الدائم المصنوع فلقد عسكى إلى جيش من الكفاف والفئتان والبوليسين طيلة خمسين سنة تقريباً. فكانت هناك فصلات إيلينويليه جويل برولس التي كتلت وقتها ناع بحدارت الموبودة والذئبان ورجع إيليل والطرفان والجرسالات إلى مدن أخرى. وما أن انتقل التائر الفرنسي خارج الحدود حتى كتلت هناك فصلات «البنائيس» اللوين ياسيليتا المشابلية التي يفخ بها الليل سدوله عبثاً «بروانج الشواء» «مطر» «مداخل البيون»، كما كتلت هناك الفصل القديمة التي نخرج بها هامينبواي من مجلة «مطر» في نورونتو بعد واحد وخمسة عشر عاماً وتره غيرنود ستلين في بوليس، شيء من الضلوة التي كان ينطوي عليها ألفانك جوسين ويلهري في بوليس فلح في تلكه إيموند ويليسون. في تلكه أنصبل: «الكتاب الذي يركن الفطر تحت حبل من الإحبال ولكنه الكتاب الذي ينضوع بالسدر الذي لا تقفّر إليه عدّة قطع الصلح ومن ذلك أن هذه الضلوة كانت لهالة الوضاعة التي تكللها حركة الحدادة

كان هنالك تواضع بين كل الفنون إلى الحد الذي بدأ فيه أن. بمشهور المرء أن يقرّض من كوتكو إلى يكساو إلى سترافسكي وكأنه يقرّض من روف إلى آخر لمرات تطلق كلها على دروب متوازية سرعة هائلة. وكان بعد العقد الثاني كان يبدو عليها أيها شياض تلك الفنون فقد كانت النابية الروسي بقيادة فابيليف. مؤخر الأطفاعية، التكمية، الخرج على مألوف المسام الموسيقي، «وثة الكلمة» «وثة الأزياء» القديسية التي أخرجها المرحح الروسي (أيريشنجان) في أعقاب الثورة الروسية بوقت قصير. كل هذه الأشياء كانت شامطراً رغمًا من وحدة الاحساس المشتركة التي تلاشت تماماً كما يبدو عن مسرح هذه الدنيا. ولكن الأمر المشعرب هو أنها بدأت تتلاشى في الوقت الذي أخرجت فيه حركة الحدادة صهرها الموزر، ولكنها لم تكن من سرعان ما تجرت. فآثاري من أبناء جنبي. ومعهم بكثيرين قليل. قد يشربون بعضه لا يوصف، وبعضه لا تخلو من إحساس باهتة، وهم يتأملون هذه الحركة كما

يعانق الحدادة الضائعة وكلها بنت من لبات الموى. أسفح مظاهر الحدادة كانت الفصلات التي حاولت أن تتحول إلى رسوم، والمصقلات التجريدية المنضوعة من الفصلات الضعيفة، والسينماتوغرافية المرتبة من أغان صفارات الأندثار في العامل. ولكن هذه الأشياء كانت مجرد حوسر كاريكاتورية عن ذلك الهدف العميق الذي كان يركن في الحدادة، والذي كان يربى خلق من معاصر إرهاب أقصى حدود المعاصرة موسوم، في الوقت نفسه، بسمة شدة الحلم أيضاً. فعندما يكتب فان فرغ إلى زميله (فان يارده) بأنه يتلذذ وهو يرى الناس لا تستطيع أن تتبين في لوحاته ما هي عليه بالضبط بعض الأشياء المعينة بل يريدهم أن يحفظوا بها لديهم من سمة شيء الحلم، فإن فرغ ما كان يتبع رامبو عبارة «مطلق الحدادة» أكثر من أي وقت موسيقي الفرنسي (هوينجر) في معروضه «البايسكاف ٣٣١» إن الاستوتير الواقع بين ذهن فني مقدم ومرفع الحس وبين وقت حديث فني كآلة والمدينة وبحول الاستيت المعارة - يبدو بأنه العمود الفقري حركة الحدادة، ولذلك فإن المستقبلة والتجريدية والسريرية هي الفروع التي تنفضي إلى الابتاع عنها لها حركات نظرية بحتة وتتمثل المظاهر الأخرى للشعده المعاصر.

كان عليه من قبل، كما كانت عليه عام ١٩٣٠ مثلاً. إن حركة الحدادة حاضرين فقد أوجهاه واقتلب تائبها رأساً على عقب. فاشعار الأول كان ذلك الذي أصدره رامبو والذي كان غير عيّل عن مطلق الحدادة. وهو هدف كما يعني أن يتم ضمن الفنون سر هرفف تجاه المظاهر المعاصرة كالألات والمدينة الصناعية والسيوف المعاصر. فيها هو الذي تاحل بالحدادة حينما يعلق في مقالة قديمة أن ضحج المحرك الشربول قد أدخل التحوير على الحس المسمى لدى الحشوراء المعاصرين. مهمة الكتاب المحدث كانت رصد مثل هذا التبدل وتعلق على كل ما كان يكتنه، وفي تنفيذ هذه المهمة كان يتقل حينما كونه سائقاً على الفراء الذين ما كان يتقدروهم أن يواكبوه. فإيلينويليه، حينما ايهامك في مجزة الحرب العالمية الأولى بنكت تلك الحماسة التي تظهر عليه وفي كل نادل فضائه - يتقصص ويحرره في أحد بورتات الدعارة في بروكسل، كان يظلم من أطلال الحدادة وشاعرا

بداعة حينما كان النجاج حرام بعد المائل بالنسبة لهم. فظلموا كان هاميتواي يتم بالفرق ويكره الجمهور ولا يجب حتى أن يكون مفهوماً من قبل الآخرين كما ينتع بسمة الحدادة الواضحة التي تزارل لتبدل أيها بالنسبة إلى تستحق الإحباب أكثر من كل سيكتور هذا القرن. ولكن رواية ودعاها أيها السلاجح - سرعان ما تضرب على وتر المشاموس. فهي من جوارب تلك الكتاب الذي كان على علاقة مباشرة بالجمهور عندما كان قيد الكتابة، ولكنها أيضاً ذلك الكتاب الذي لم يتلقفه الجمهور بعد صوره كما تلقت مثلًا كتاب «ثلاث حبات لكاتته غيرتو ستاين» حركة الحدادة تدل على أن النجاج عرضة للفشل أكثر من أي شيء آخر. لقد كانت هناك بعض الدواهي للسبب الذي جعل من ذلك النجاج المزاج شامطاً عليها. فإيليل فويتها وأساب صهفها أيضاً كما كتلت في تلك الحقيقة التي مفادها أنها جعلت من موقف الكتاب المفرد، أو الفئان المفرد، في صراعه مع العالم الحديث وتصارعه عليه بعض الشيء، في عمله، وموقفا مسرحياً مثيراً. إن عظمة المرء بأن يكون حدثاً إلى مطلق الحدادة - وأن يتقبل أوتربق تتسح إلى القلوب القديمة - نعمتاً تماماً، وأن يغير السره نفسه في تيار المظاهر المعاصرة، وأن يستخدم إرتماشات وإتراج - حشّ قلن الفن أو الأدب من أصل الحدادة التائر. فانتصار الفرد على الآلة هو الشيء الذي قد يتخطه عمليا في خاتمة المطاف، والفتان الذي يضع نفسه في مثل هذا الموقف يوتر تويرير السوبررود. تنظيمه من قبل الآلة - كما فعل ألفريد. وفي تويرير الظروف لتحويله إلى قصة ناجحة من خلالها، والمرء لا يسعه إلا أن يكرن الأصباح للمحدثين طولاً يحافظون على توترات الضمير ويغريها إلى أن يبدأ فيها مشية هجينة المنبث، ولكن في اللحظة التي يبدأ فيها مثل هذا الموقف بلعني تجاه يداون في انقطاع الأسس الطبقية للنجاج ويغريها إلى صلحهم. وهكذا يصبح بديهي موقفاً مصنفاً، الأمر الذي سرعان ما يتجزأ في أعاليهم.

إن موقفاً لا يفسق على البشور بأبعاده النجاج، على الرغم من أن نجاحه كما ينتشل

التي حدثت فيها تحول المسؤولية تحولاً مبركاً عند العدد الغفير من الكتاب المحدثين. فالشاعر ت. س. اليبوت لا يسيئوا مؤسلاً عن شيء. فيها معنى الاع حسانية - س. اليبوت التي قائل حسانية (بروفوك)، ولكنه اصعب فيما بعد على شيء من المسؤولية تجاه ميسومة واحد أو أكثر وجاء تلك الجمهور الذي بدأ يتعرفه نفسه نوعاً من أنواع المؤسسات. إن ما حدث هؤلاء الكتاب بعد أن انتك الميسومة الكاملة التي ماتت، بمدت أدارت ظهرها للحدادة، تعطى الجمهور ما يتوقعه من فن حديث.

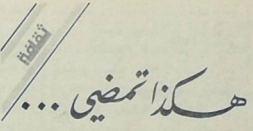
وأمّا أنا فنص فلن أذعن أبداً لخمبة هذا الواقع - فمن بعض الوجوه أفضل الأعمال القديمة لكل الكتاب المحدثين تقريباً على أعمالهم اللاحقة، إذ لا شيء مما كتبه فوكرتير يرقى كما يبدو لي إلى جودة «أعطيات الجند»، ولا شيء مما يكتبه إيمانويل يرفي إلى جودة «و زمانها هذا»، ولا شيء مما كتبه إليوت بعد جودة «البنائيس» والأرض الخراب. ولكن قولاً هذا لا ينطوي على الانصاف تماماً، إذ من وجوه عندي كتبت على الأعمال اللاحقة لكل هؤلاء الكتاب من جمال ورحس أخلاقي وتضع أكثر كسرما في أصابعهم. وصل الرغم من ذلك فقد تلاشت من أحاملهم سمة الفجاعة والتفرد والوضوح، كما أن التحليلات والتشابهات لم تعد كما كانت من قبل شخصية بحته بل أصبحت مسؤولة تجاه ما يجمروه به التبرير أكثر مما ينهني على إحسانهم بفردهم الإنسانية المزلولة، وهكذا كانت النتائج في أحسن الأحوال تفة وتطويع حتى وإن كانت فارغة على بعض النواحي. ولكن كل هذا كانت حصة قليلة من صلاتهم من كانوا يتبعون بقوة المتخصصة التي صارتهم من الأتراق إلى ماهوي الشخصية حينما بدأوا بيقطعون ثمرات النجاج، فالهائانات من أمثال التبدل الذي طرأ على أسلوب غيرتو ستاين في كتاب «السيرة الذاتية لأيليب ب. توكولاس» كتب تتألالاً تاماً عن سباده عملها القديم، لها إذا كانت ترى الصواب في كتابتها هذه الطريقة فليس من المطلق في شيء أن تكون قد كتبت لسبواها القديم.

ويبدو أن من الممكن أن ترصد تلك اللحظة

التي حدثت فيها تحول المسؤولية تحولاً مبركاً عند العدد الغفير من الكتاب المحدثين. فالشاعر ت. س. اليبوت لا يسيئوا مؤسلاً عن شيء. فيها معنى الاع حسانية - س. اليبوت التي قائل حسانية (بروفوك)، ولكنه اصعب فيما بعد على شيء من المسؤولية تجاه ميسومة واحد أو أكثر وجاء تلك الجمهور الذي بدأ يتعرفه نفسه نوعاً من أنواع المؤسسات. إن ما حدث هؤلاء الكتاب بعد أن انتك الميسومة الكاملة التي ماتت، بمدت أدارت ظهرها للحدادة، تعطى الجمهور ما يتوقعه من فن حديث.

وأمّا أنا فنص فلن أذعن أبداً لخمبة هذا الواقع - فمن بعض الوجوه أفضل الأعمال القديمة لكل الكتاب المحدثين تقريباً على أعمالهم اللاحقة، إذ لا شيء مما كتبه فوكرتير يرقى كما يبدو لي إلى جودة «أعطيات الجند»، ولا شيء مما يكتبه إيمانويل يرفي إلى جودة «و زمانها هذا»، ولا شيء مما كتبه إليوت بعد جودة «البنائيس» والأرض الخراب. ولكن قولاً هذا لا ينطوي على الانصاف تماماً، إذ من وجوه عندي كتبت على الأعمال اللاحقة لكل هؤلاء الكتاب من جمال ورحس أخلاقي وتضع أكثر كسرما في أصابعهم. وصل الرغم من ذلك فقد تلاشت من أحاملهم سمة الفجاعة والتفرد والوضوح، كما أن التحليلات والتشابهات لم تعد كما كانت من قبل شخصية بحته بل أصبحت مسؤولة تجاه ما يجمروه به التبرير أكثر مما ينهني على إحسانهم بفردهم الإنسانية المزلولة، وهكذا كانت النتائج في أحسن الأحوال تفة وتطويع حتى وإن كانت فارغة على بعض النواحي. ولكن كل هذا كانت حصة قليلة من صلاتهم من كانوا يتبعون بقوة المتخصصة التي صارتهم من الأتراق إلى ماهوي الشخصية حينما بدأوا بيقطعون ثمرات النجاج، فالهائانات من أمثال التبدل الذي طرأ على أسلوب غيرتو ستاين في كتاب «السيرة الذاتية لأيليب ب. توكولاس» كتب تتألالاً تاماً عن سباده عملها القديم، لها إذا كانت ترى الصواب في كتابتها هذه الطريقة فليس من المطلق في شيء أن تكون قد كتبت لسبواها القديم.

**قصة: الكاتب الإيطالي دينو بوتزاتي ترجمة: سمير القصير**



رئيتي يعرفه يبدأ ويدا مرتبكا وأخر  
 حيلنا وتدخل بيها وأخذ رئيتي من  
 ذراعها جاتيا بنوع من المراعاة المحترمة  
 وقال له: يا دكتور صبرا .. من هنا  
 تغفل عن هنا، صبرا أنا الألامر من هنا،  
 هنا، من هنا وقاده عبر مر من داخل  
 الدراج الفرعي الذي كان غصصا  
 للعلماء  
 لايتبين من الأشخاص السليمين  
 يتشكروم الدخول. كان رئيتي يراه  
 وأبغى إحدى السيارات إلى الوراثة.  
 كانت أمامه سيارة حديثة عبيط لها  
 سور من الشبك الحديدية وتحت  
 قوس للمخل أوقف الشرطي السيارة  
 وأعلن بحزم: لا تدخل من هنا  
 السيارات الخاصة.  
 أطل رئيتي من النافذة وقال: هيا،  
 هيا معاهل القصة! أنا الأوريز  
 اقترب شرطي أعل رة، ومن الممكن  
 ان يكون رئيس القصة.  
 - عفوا من أنت؟ ماذا قلت؟ - لقد  
 دخل سعاده من نصف ساعة.  
 وقع رئيتي في وكلي إسته ال،  
 لايد وأن عليك أن تعرف الأوريز على  
 الأقل بالرابطة على الأقل. هيا، هيا  
 اجلسوا الطريق  
 ولكن الشرطي كان معادفا: ان  
 سعاده سيارته لم أره أبدا في سيارة  
 أخرى.  
 - فأت اليوم سيارتي، الله وسهله  
 يعرف عليك، لايد وأن حدثا ماقد  
 ماصوت حاتف: ريبا قد أذله التفكير:  
 ولكني أرتفضي، أمر غير معقول.  
 به الشرطي الأول ريشه وقال له شيئا  
 ما صوت حاتف: ريبا قد أذله خطأ  
 فأذا بعل الشك  
 - نعمه هذه الثقة أدرك أنه كان يتكلم  
 في الفراغ على الجانب الآخر من  
 الخط كان الصمت الهائمي، ذلك  
 العدم الملمى بالظنين الغريب.  
 وتفتحت الكلكلة مرة أخرى.  
 - سيسمعي الآن أرتشك  
 - الصمكلك - لرهي رئيتي وأرشد  
 متلفها لمفاتيح الأوتار من خرج من  
 منزله ووصل على قدميه إلى الساحة  
 الفرية حيث عطفه سيارات الأجرة  
 عبيط لها سور من الشبك الحديدية  
 قوس للمخل أوقف الشرطي السيارة  
 وأعلن بحزم: لا تدخل من هنا  
 السيارات الخاصة.  
 أطل رئيتي من النافذة وقال: هيا،  
 هيا معاهل القصة! أنا الأوريز  
 اقترب شرطي أعل رة، ومن الممكن  
 ان يكون رئيس القصة.  
 - عفوا من أنت؟ ماذا قلت؟ - لقد  
 دخل سعاده من نصف ساعة.  
 وقع رئيتي في وكلي إسته ال،  
 لايد وأن عليك أن تعرف الأوريز على  
 الأقل بالرابطة على الأقل. هيا، هيا  
 اجلسوا الطريق  
 ولكن الشرطي كان معادفا: ان  
 سعاده سيارته لم أره أبدا في سيارة  
 أخرى.  
 - فأت اليوم سيارتي، الله وسهله  
 يعرف عليك، لايد وأن حدثا ماقد  
 ماصوت حاتف: ريبا قد أذله التفكير:  
 ولكني أرتفضي، أمر غير معقول.  
 به الشرطي الأول ريشه وقال له شيئا  
 ما صوت حاتف: ريبا قد أذله خطأ  
 فأذا بعل الشك  
 - نعمه هذه الثقة أدرك أنه كان يتكلم  
 في الفراغ على الجانب الآخر من  
 الخط كان الصمت الهائمي، ذلك  
 العدم الملمى بالظنين الغريب.  
 وتفتحت الكلكلة مرة أخرى.  
 - سيسمعي الآن أرتشك  
 - الصمكلك - لرهي رئيتي وأرشد  
 متلفها لمفاتيح الأوتار من خرج من  
 منزله ووصل على قدميه إلى الساحة

يقن الله...  
 - ولكن ألا تعرفي؟ أنا الأوريز. ألا  
 تعرفي؟  
 كرهها رئيتي يلقن بيها نسيان  
 المحصور يقشدها بين المكاتب  
 والممرات. وفي لحظة ماشرعني  
 تما جدا، وخسنا حفظ كذا كان قد  
 وصل.  
 كانت قرفة مفروشة بثلاث قديم  
 مذهب ورعد من الكرسياني حول  
 الجدران وكان هناك ستة أو سبعة  
 أشخاص يتطرون. جلس رئيتي  
 وهو منهك وكان يفكر من  
 الضروي حسنا إلا أدم العقب  
 بأخسري. يجب أن أفلح بضبط  
 نفسي، المهم هو أن أستطيع التحدث  
 مع الألامر وسيوضح هو بعد ذلك  
 الغموض فورا.  
 ومن وقت لآخر كان يفتح الباب  
 يظن منه شاب يسير في فتحه ال  
 أحد الأوريز الذي كان يتطرون ..  
 ومرت على هذا التحويلات ساعات  
 وأخيرا جاء دوره هو أيضا وسهله  
 الشاب إلى مكتب واسع وقاده  
 إلى المجلس على أحد المقاعد، دون  
 أن يدهم يفتح فمه قال له على الفور  
 وبسرعة الألة الجملة نل الألامر:  
 لا فالور موجود اليوم، ولن يأتي أيا  
 الرجل الشرطي إلى عجلته من  
 أحصل. أربوك بحزارة أن تكون  
 موجزا بالأجابة فورا، نعم أو لا،  
 فما يزال هناك شاعر أيضا لأعمال  
 التنظيف الضخمة وتول الأخصي في  
 المساء هناك تكون المكاتب فارغة.  
 والمراتب الثنا وعشرون الفارغة على  
 الساحة واليد ولكنه توقف برهة، هاهو،  
 السيد رجل الشاب الجديد. أشرح له  
 مائذي يجب أن يفعله يهمل الأدوات  
 والسرته إلى آخر مافانك... لايد وأن  
 يهض وأقتنا.. رفع أصابعه على  
 اليمنى ويضغط على أصابعه على  
 سعاده قد خرج المكتب فارغ والى

مقص الورق وقال مقاطعا:  
 - تغفل، تغفل، تغفل لقد قلت لك أيا  
 الرجل الطيب اني على عجله من  
 أسري نوسا ما.. اجبي أذا هل  
 تأخذها ما يتزكها.  
 - دمعم رئيتي: أنا... أنا...  
 - هيا أذفع ها.. أحسن..  
 وشكلت إلى وقع رئيتي على استشارة  
 عقد طويلة.  
 الحطة الفاخرة.  
 - حسنا، سأرتك الآن... قال له  
 الشباب وأظفا المصباح الكبير تاركا  
 مصباحا صغيرا مضاه فقط.  
 أوصلي بالغباس.. وتسامل لحظة



رئيسة ديونو بوتزاتي

سبون كمنا لإضاح كل شيء.  
 فرغ الشاب جرسا فقدم بواب في  
 برته الظلمة.  
 - هاهو... قال له وهو يشير إلى  
 رئيتي... هاهو السيد... وكانت  
 هامة المرة الأولى التي يتوقف فيها...  
 كان بكل تأكيد يريد أن يشرح  
 السيد ولكنه توقف برهة، هاهو،  
 السيد رجل الشاب الجديد. أشرح له  
 مائذي يجب أن يفعله يهمل الأدوات  
 والسرته إلى آخر مافانك... لايد وأن  
 يهض وأقتنا.. رفع أصابعه على  
 اليمنى ويضغط على أصابعه على  
 سعاده قد خرج المكتب فارغ والى

انه تعب ومنهك كدودة، أهار جالسا  
 على طرله وأرشد مرقيه إلى الطاولة  
 وألقى برأسه على ساعديه. في هذه  
 اللحظة فهم: ليست الأوريز، وليست  
 البالية للسمح.  
 كانت برهة واسعة في غاية الجمال  
 بالوانها الذهبية، هوائها ومصورتها  
 الجغرافية المعلقة على الجدران ومظاهر  
 الحطة الفاخرة.  
 - حسنا، سأرتك الآن... قال له  
 الشباب وأظفا المصباح الكبير تاركا  
 مصباحا صغيرا مضاه فقط.  
 أوصلي بالغباس.. وتسامل لحظة

من وقت لآخر كان يفتح الباب  
 يظن منه شاب يسير في فتحه ال  
 أحد الأوريز الذي كان يتطرون ..  
 ومرت على هذا التحويلات ساعات  
 وأخيرا جاء دوره هو أيضا وسهله  
 الشاب إلى مكتب واسع وقاده  
 إلى المجلس على أحد المقاعد، دون  
 أن يدهم يفتح فمه قال له على الفور  
 وبسرعة الألة الجملة نل الألامر:  
 لا فالور موجود اليوم، ولن يأتي أيا  
 الرجل الشرطي إلى عجلته من  
 أحصل. أربوك بحزارة أن تكون  
 موجزا بالأجابة فورا، نعم أو لا،  
 فما يزال هناك شاعر أيضا لأعمال  
 التنظيف الضخمة وتول الأخصي في  
 المساء هناك تكون المكاتب فارغة.  
 والمراتب الثنا وعشرون الفارغة على  
 الساحة واليد ولكنه توقف برهة، هاهو،  
 السيد رجل الشاب الجديد. أشرح له  
 مائذي يجب أن يفعله يهمل الأدوات  
 والسرته إلى آخر مافانك... لايد وأن  
 يهض وأقتنا.. رفع أصابعه على  
 اليمنى ويضغط على أصابعه على  
 سعاده قد خرج المكتب فارغ والى

حين البه، دعه يظنك قليلا.  
 وهكذا دخل رئيتي إلى مكتبه وهو  
 وزير مرتدبا قميصا أزرق كبيرا،  
 ويده المكسرة والسطل وقطع الفراش  
 تأخذها ما يتزكها.  
 - دمعم رئيتي: أنا... أنا...  
 - هيا أذفع ها.. أحسن..  
 وشكلت إلى وقع رئيتي على استشارة  
 عقد طويلة.  
 الحطة الفاخرة.  
 - حسنا، سأرتك الآن... قال له  
 الشباب وأظفا المصباح الكبير تاركا  
 مصباحا صغيرا مضاه فقط.  
 أوصلي بالغباس.. وتسامل لحظة



# اضاءات

من لا يذكر ميخائيل نعيمة 14

الهدى من يذكر ميخائيل نعيمة 14  
فصل من جسدنا لا شهد او سمع برجل يمضي في جنازة نفسه !  
مدد عينه فزق او اكتر وهو يمضي في جنازته . . . دون ان يكتسب له الوصول  
ورجل - حرافة رجل - تلاصقه حيايته من الشخوب الى الزلفا ، ومن الزلفا  
الى . . . النسيان ، ولكنه ، مع ذلك ، عاجز عن ادراك الموت  
بظلمة موته كحلماب اسيراني ، لا يئن ولا يشكو . لا يصرخ ولا يتضرع ، فيما  
الشكاؤون ومسنووا الضدقات . حوله ومحوها . يملأون الهزاه وضامياً وحمياً  
حتى يتنا - من هول صياحهوم - تحاف ان تنطق على رؤوسنا النسيان  
لا يئن ولا يتضرع . كأنها هو عاجز عن الصراخ . عاجز عن الثارة الضجيج  
عاجز حتى عن الشكوى . لكنه ، لئساً كالقديسين ، وبحكمة لا يفهمه غير  
القديسين - قادر على ان يكون متسياً . . . لانه يترج في مزاوله الصمت . او ربما لانه  
لا يستطيع ان يفهم شيئاً آخر .  
ستذكره طويلاً حين يموت ، بعد سنة . او شهر . او سويعة . ولسوف  
يتابع لنا وقتئذ ما يكفي من الصفاقة ، وما يكفي من الوقت أيضاً ، لترش حته بما  
امكن من المصير الكبرياء ، واعداد اكتشاف ما كنا قد نسيناه فيه من فضائل لم نعد  
نعمي احدنا . في عصر أعظم فضائل البشرية . الذمات . والنسيان .

## يمشي في جنازته !

ستعيد اكتشاف آثاره ، لكن ، بعد فوات الوقت - لئساً - على حد تمييزه هو -  
كما يمكن ان تقول لحكموه بالأعاد بطرق تنفيذ الحكم في هذه الليلة . لا يراشكنا  
النسيان . ابا نستطيع ان نظل في لمسك مائة علم اعرجي . دون ان نصاب  
بالنسيان 11  
واذن . لسوف نعيد اكتشاف آثاره ، خصاله ، سجاياه ، مثالبه الرجعية .  
بما وحى به اسنائه اهداً . لسوف نيل على حته ما نيسر من مراثيا باظلة ويكاد  
زور . ثم يتكلم ، كل من شاء الى حيلة عراه الحامسة ، متلفساً سيلا الخالص الى  
الجسد ، او ملهه الخالص الذي يعلم ان يوصله الى السموات ، وادي مجد 11 واية  
للسمت 11

اذن ، من لا يذكر ميخائيل نعيمة 14

رجل - حرافة رجل ، يمضي في جنازة نفسه فلا يوصله لدماء الى قبالة او .  
موت . لكنه ، مع العاجز من النبي الخيت - يكتفي ، كركنا لفضولنا ، بالاستغناء  
في ما اعتادنا له من تعش . او حولجة . او نسيان .  
لا يفهم شيئاً . لا يكتسب لا يشارك لا يعيش . ولكنه . . .  
. . . انكار ، لاني صعب برض المضي . . .  
لكن . . . ما الذي يستطيع ان يفهمه رجل صعب بيوائل المضي . يتظر هياه  
الحزن وسط رجلاه وضموه وموهباته مصابة برض تكراخ المضي والتريزو من داله  
الفاظ العظيم 14  
في انكاره . . .

في الشخوب انصبت الجزء الاجل من حياتي . وفيه اقول ان يمضي الجزء

الاجل من موت . . .  
يتذكر اذن ، لا علم ولا أمل . يتذكر حبيب - كذلك كل ما يليه من متاع  
ال . . . موت 11  
يلتفت الى ماضي - ماضيتا جمعاً - لا ليكي او يظن الحسرات ، لا ليهيد كفيه  
متضرعاً الى ملائكة عدله في تصف زحلها الى القروض . لكن . لسعيد . ربما  
لاحتاح نحن - موقع رسته الذي ، سبق ان كان . . . ولعيد نصين نفسه يا سبق  
ان كان . . . او وسعته الى الذمارة ما كان قد عرف من صغائل بشر سيلوه الى  
النسيان . او الجسد .

لم يكن اسعداً . لم يكن رطفاً او تكرواً او صديقاً . فحقت الجمع ، الجمع .  
ولم يمشح احداً ، ولا تمكناً ولا فاعل طرق . لا خافية ولا قدسياً . . . فليدث -  
صوره في سجلات الجمع . الجمع

ولانه ما زال حياً ، او على شاكله وجل حي ، فقد فرض عليه جزاوا الثقافة  
المخلصون ايشع امانة تقرض على ميعج . النسيان . وهذا . فهو عاجز من ان  
يكون حياً ، لكنه ليس ميتاً بالثالي . متروك لقدرة البصر - الغامض - يشهد نسيانه  
يصمت . كما يكون فاعلاً على الموت اكتر . بالآخرى : كما يكون كاديرين على  
اماته اكتر 11 اعرون . طير ، يهدون ما يليه ثم من ايام على مظارة اعداد واقفة  
يتصدق بها عليهم رعاة يذيتون يدعون الاوسمة والقصور وحيوانات الجسد . اعرون  
كثيرون . استطاعوا . دون ان يرف من جفن او يرتعش من كرامة ، ان يتصلوا  
من كل ما سبق لهم ان يرفه من صفالات . طفق . . . هو . . . ما يزال قادراً على حاية  
فضائله الشخصية غير ابي شي . لا الاهداء ولا الاوسمة ، ولا التبريل والاشوارع  
التي تفصلها اسهامها من اسماه تكراوات ومشتعرون او . . . شهاده مصداقات

واذن فلن نجدينا بعد ان ننداهي الى شارع يعمل اسم ميخائيل نعيمة او  
سواء . اذنا كنا نعرف ان الذين يهدون ، قرعة الاوسمة ، هم المقصود الذين اطلقوا  
اسم المشتي على شارع اللبنيان في عاصمة حرية الهجرى 11 فلماذا تستغرب اذن ان  
يكون ليخائيل نعيمة كل هذه والثروة ، من الاممال والقيم والاكثار 11  
على ان هم ، و ميتركرته يبروا ما . . . كون حيون حتى قد انبثقت آخر ما قد فرها  
من الذكريات . سيزفون اسمه في رفاق ما . او مطرنا ما . او ربما على مصنع ما  
لترجح للناشيين ، والفننة ، ورافسة ، وطم السجون . . .

لترأى معاً ، بمناسبة عيد ميلاده ، الذين ظنك التفت الاباني فوترت غراس هدية  
من لترأه هي اصدار المجموعة الاولى من اعياله الكاملة . هم القديسة الثانية فكانت  
تضم حشرات من اعياله والمجموعة الثانية بصوت . وقد طرقت فراس على الهديا  
بوله . اجمل ما في الهديا ان اصحابها تكروا بتكريمي وانا هي ، وليس بعدد من  
كما هي العادة الجعفة مع الادياب .

لا اعتقد ان على الارض كلها شعباً يشارنا بمهارة في التصل والاكثار والتماد  
السواء . لاسعد ، لا شبيب ، لا شيبان ضاميتا في القدرة على اعداد وموزنا  
والاقتصاص منها . سوى قدريهم على الفلك بما تتركه فيها هذه الرموز من قيم

والضائل وعلامات نور

لا ليكي على المطال فلاح ، لا لتدب اوتنا ، لئسنا خلتنا على مصير ، حجر  
اسود ، تخلفت او تنق على طريقة حله . كما تفرى لكل لبنا الرميحة التي  
تندبهه حتى اصغارا كاختره حله . وتكلم على مراى كما تكلم العاقرب  
والعرقان وصلايا السرطان .

كألم على ميخائيل ان يظنوا ابداً على قيد الحياة كما تفكر ابيم كانوا ابيهم من  
قبل 11 او كأننا نطلب من الحارين ثابة عنا . . . ان يستمروا الى الحرب الى ما بعد  
موهم ، كما يكون بطولهم فاقدة على الاستمرار في ، بطولها ، غير الصعبة  
والظلمة وبثرة الاخبار

على الجمع العربي ان يظل ساعراً ، الى الابد ، على صناعته عهده وتسويق شهرته  
قبل ان تحل الفاطرة من قبل ركاب الدرجة الثالثة الذين . . . الخ 11 ان عليه ان يلهم  
ما امكن النهمان من نصيب الحفوة النيس . قبل ان يسطر الطيلون على ، كككة  
الجده ، التي غالباً ما يترج مستحقوها صفر الدين من اي نصيب . . . وحين يحيى  
الموت . . . علينا ان نموت دفعة واحدة ، وما امكن من الضرواس . كما يكون لوتنا  
ما يبرر صحتنا من الاهداء . دفعة واحدة : نحن ، واسيونا ، وشهوتنا ، وحس  
كبتنا التي استخلصنا من الارق والايين وهمة الروح . اشبهنا كلها معلقة  
بالموت . . . حتى لا نفلت شيباننا كسيكة الشديديات السعمر على حواف موتنا  
للإحسان على ، والشميطينا ، في موتك الرجل ، وسلاطة سولكا في ظلمة الموت .  
.....

واذن ، فان لا يذكر ميخائيل نعيمة 14

من يلمزك الراس او يشكك ، وامين نعمة ، لا الاطخل الصغير ؟  
و . . . فداً : من يمدد خيلك حادي ، وعده للمطفي حجازي ، وامل . . . ل .  
بعد سنة او سنتين . . . نحن سيذكرنا نحن ، نحن الذين شهدنا موت الرجل على  
رصمنا في اعدام الجمع بل وشركنا في اماته الجمع ايضاً . . . يا هم ما اذ اجمع  
يد ال . . . 11 كنت تقول : الهيا .

من سيذكرنا نحن الذين ، كاطية ، كاندعي الركاك على مصائر من سيقنا .  
او من هم ان جوزنا بعد ، ثم لا نلبث ان نكرهم ونصل من حضورهم قبل صلح  
الديك 11

من سيذكرنا . . . كانت لا اروع 14

لكنه هي . او . على شاكله وجل حي .  
يمضي في جنازته . . . عاقفاً . او خائطين . ان يكون الاسيق ، في جنازته نحن ،  
انها . . . لتعيش الى مزاوله اجدارها ، فيما يموت هو الى جوزنا . مرتين .  
من يلمزنا 14

( 1 ) العبارات ليخائيل نعيمة من مقابلة اجراها مع جده فاضل ليلحة  
و فكر وفي .

## نداء الواجب

اناديكم احبتي جدا لوتتصتون  
فلسطين الحبيبة  
فلسطين التي تشقى في العيون  
كم ابست العين حزناً عليها  
كم ابست على العزاة المقتدين  
طفة صبوا جام حقدهم على النيب والشمان  
على الصفان الرضع  
اناديكم احبتي جدا لوتتصتون  
السفاح يعيت فسأدا في فلسطين  
نسف القنائل  
قتل الامويين  
شرة الامويين

احمد عيسى عيسى  
حلب

## هذرا قال خدام

بموج البحر في حلقه فاقطعه قاتل  
وسيل عرمني فاقطع من عرني الحداويل  
واوصالي ازرعها للقادمين من بعدي مشاعل  
واهبج فيبولد من كل فطرة من رمي مقاتل  
يا ايها البحر الذي عرق في اوروشي  
اما احرققت يا بحر نيران افشقتي  
ان كان في مشكلة فانت يا بحر مشكلكي  
فانت المارد المسجون في احضان سامركي  
خُلق من رحم التراب فالتراب ابي وناسي  
فوجدت الدعة العائيشين تلهت على حافة الكناس  
فاعملت ارضي بسلاحي . بقهري . بانفاسي  
وحزرت الحرة الجانياء . صارخاً  
قم اهد النسي

سمعي حدولي  
- حلب - المخازن

تحة الثورة والحجارة والسياف  
تحة الحجر للشدقة . . . المدقة للدمع . . . الطبل للحرية . . . الام  
للثورة للوطن والامل . . .  
تحة الخيم للمعسكر . . . الخيم للمحرم . . . الخيم للشهيد . . .  
المقاتل للاسير . . . السجن للطريق . . .  
تحة الفلاح للارض . . . العامل للمصنع . . . الخياط لرغيف الخبز . . .  
الظلم للعدالة . . . والشجر للحجر . . .  
تحة الشمال للحبيب . . . الجنوب للحبيب . . . القدس لبيروت  
والخيل للدمشق . . . والحيل للجولان . . . والقب لسيان . . .  
تحة السنايل للمقاتل . . . الزيتون للبحر . . . العاشق للجب  
والرسول للرسالة . . . تحة والف هدفة . . .  
البحم كوابك الثورة . . . فراسيا للسرور . . .  
اعطال الغضب والحرية والثورة . . .  
الق تحة وتحة . . . للطفل للحجر للوطن للطريق . . . للحرية . . .  
تحة النائر للثورة . . . تحة للبارود واللذة والحجر . . .

لكم يامن صنعتم من عب الخليل رصاصاً بكوي صدور المحتلين ومن  
يرتقل بافا . . . شاعل نضي . . . طريق الحرية والصبر والمستقل . . . ومن زيتون  
الجليل يرتقل ابيز عرش المسادين المسلمين ويصنع جدران  
القصور . . . حمامات السط . . . حمامات التحشيش الفكرى والسياسي في  
التي . . . في حفرة اصحاب الجهالة والسوء اعداء الثورة والحرية  
والانسان . . .

● صلاح جحش - دمشق

التضامن العربي  
هائش فضي في فكرة الخلفاء  
تزعج نعوه فلا تراه  
تقرب منه فيلاخفا الصدا  
ورداة الفعل الكتاب  
حواجز اخطاف الدولات تمتد  
من كبري جلااة النفط  
وحتى المذقة  
وارجحة الاطفال  
اي هذا وزن الذي يفتنا عشه  
وتلاخفا الزير الجاعلة فيه  
تلاخفا السباط والانسلاك الشائكة

● جودت شاعين  
دريكيش

لبصاقتة  
حسباً  
وتقدير  
من  
الانظر لرفعة  
للانقضاضة

تسلك  
الايدي  
عليها

محمد حدديفي



فلسطين  
العاشقة

التي مسحت عار الهزيمة

## لأننا شيد الحجر

عبد الكريم الناعم

- ★ حجر ذاك أم فلذة تنكّرت بانتظار الوقت ؟؟
- ★ يافع هذا يخرج في شوارع الأرض المحتلة أو وعل كنعاني يهبط باتجاه سهيل الشجر ؟؟
- ★ مرآة تلك أم شجرة زيتون تخرج على العدو في ثياب امرأة من فلسطين ؟؟
- ★ حشود اهل في بلاد طال احتلالها أم غمامة من حلم انفجرت في وقت لا يليق بغير الصواعق البشرية ؟؟
- ★ حنجرة تتحدى السكنى .
- ان يوم الرثلة يوم فلسطيني يخرج فيه المؤسرون إلى ظواهر المدن بحثاً عن خرائط لها هيئة ورقة التين .
- ★ إنا اعطيناك الصبر وقافلة لا يغرب عنها الجرح .
- وسوف تعود وينكسر الكرسي .
- وينقطع التهريج .
- ★ حناجر الوجود الدائم : دملة .
- حجر ياتيها من خارج ارض الطمانيية .
- من خارج موقع بوس الشوارب واللحي
- يفتحها فتسيل صديداً ★ إنا اعطيناك موسى
- فابقر دملة الوسواس الناشط بين الكرسي
- والدولار .
- دملة تتدحرج عبر القاعات العربية .
- تدخل . تخرج .
- لا خرجت .
- لا دخلت .
- ★ إنا اعطيناك زمان الكشف .
- فليزرع كل اب في رجم امراته حجراً وليرسله إلى
- الأرض المحتلة .
- لتكن اسماء المواليد القادمة مشتقة من اسم الحجر الفلسطيني : حجر .
- جرح . راجح . حاجر . . . . .
- ليصمت السماصرة واليانسون والمصون وعملاء
- الكاتب . ويرفعوا ايديهم الى الأعلى . وليؤلوا
- وجوههم الى الجدران . فالزمن زمن حساب .
- ★ وقوفاً .
- قياماً .
- من حدود مغارب الماء حتى مشارق الدماء
- فالامة تضع حملها في فلسطين .